



جمعة غضب في الجزائر ضد الولاية الخامسة 4ص



مدق الحناء العمانية
تتوج على
المسرح الخليجي

15ص



بوتين:
صواريخ روسيا
لا تهزم

5ص

العرب

ترامب يدعم السعودية النووية لإعادة توازن النفوذ في المنطقة

● الرياض تركز على الاستثمارات الخارجية للحصول على مطالبها الحيوية



الشركة السعودية للصناعات العسكرية
Saudi Arabian Military Industries

نظرة إلى مستقبل السعودية الجديدة

فرنسية أن الحظر الألماني صوري بالنسبة للأوروبيين والرأي العام الدولي، لأنه يجري الاستثمار في بيع الأسلحة الألمانية للسعودية من خلال قناة خلفية يربها رجال أعمال ألماني.



جبريمي هانت
حظر الأسلحة يؤثر على
شراكتنا الاستراتيجية
مع السعودية

ويخلص خبراء في شؤون العلاقات الأوروبية الخليجية إلى أن أوروبا تعتبر أن تسليح السعودية وضمان أمنها الاستراتيجي جزء من أمن العالم واستقراره لتدعيم دولة أساسية في مكافحة الإرهاب مقابل السلوك الإيراني المهدد لهذا الاستقرار. ويضيف هؤلاء أن هناك جدلا في العواصم الأوروبية كما في واشنطن بعدم الخلط ما بين الحسابات المحلية ومسائل العلاقات الاستراتيجية مع الشرق الأوسط لاسيما مع حليف تاريخي عريق كالسعودية؟

وقال الوزير البريطاني إنه سيركز خلال محادثاته مع نظيره الألماني على أهمية "الشراكة الاستراتيجية" مع الرياض، مضيفا أنه "عندما أتحدث إلى هايكو ماس، ما سأقوله هو أن الشراكة الاستراتيجية التي تربط بريطانيا بالسعودية هي التي تسمح بأن يكون لنا تأثير كبير لإحلال السلام في اليمن".

وأضاف "الواقع أنني أذهب إلى حد القول إنه من دون هذه الشراكة الاستراتيجية لما كنا تمكنا من المضي قدما في اتفاق سنوكهولم" في إشارة إلى اتفاق الحديدة باليمن. وذكرت صحيفة "دير شبيغل" أن لندن دعت في رسالتها برلين إلى استثناء مشاريع أوروبية دفاعية كبرى مثل طائرات "يوروفايتر" أو "تورنادو" من حظر الأسلحة. وتستخدم مكونات ألمانية في صناعة طائرات يورفايتر وتورنادو. وبالتالي فقد كان للحظر تأثير على شركات أوروبية أخرى مشاركة في بناء تلك الطائرات. وتعتبر مراجع أوروبية أن برلين اتخذت قرارا لا يتطابق مع المصالح الصناعية الأوروبية، في وقت نشرت فيه صحف

لدعم المتطلبات الدفاعية للسعودية، وأن الأوروبيين أنفسهم يرون أن قرار ألمانيا بحظر بيع السلاح إلى السعودية هو قرار خاطئ ومزعول ولا يخدم استراتيجيات الأمن في العالم الغربي.

وأعلن وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت، الأربعاء، أنه سيبحث مسألة تجميد صادرات الأسلحة إلى السعودية مع نظيره الألماني هايكو ماس بعد تقرير أفاد بأن لندن بعثت رسالة إلى برلين تحث فيها على قرارها بحظر بيع الأسلحة إلى المملكة. وأوقفت برلين صادراتها من الأسلحة إلى السعودية في أكتوبر الماضي إثر جريمة قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول.

ولقي قرار ألمانيا بتجميد صادرات الأسلحة إلى السعودية معارضة كذلك من قوى أوروبية أخرى من بينها فرنسا، حيث وصفه الرئيس إيمانويل ماكرون بـ"الديماغوجية البحتة".

وأكدت وزارة الخارجية البريطانية توجيه الرسالة، إلا أنها لم تكشف عن تفاصيلها لأنها رسالة "خاصة".

تحقيقا لمصالح شركات أميركية مناصرة له. وقالت لجنة الرقابة والإصلاح المكلفة بهذا التحقيق إن "العديد من المبلغين عن المخالفات" حذروا من تضارب مصالح "يمكن أن يندرج تحت نطاق القانون الجنائي الفيدرالي".

ولا يمكن للولايات المتحدة قانونا أن تنقل التكنولوجيا النووية إلى دول أخرى ما لم تحصل على ضمانات بأن هذه التكنولوجيا ستستخدم حصرا لغايات سلمية لإنتاج الطاقة النووية.

وقالت مصادر أميركية مطلعة إن حيثيات التحقيق تكشف أنه لا يبدو كونه تصفية حساب محلية وجدت في الملف النووي السعودي مناسبة لذلك.

واستوعبت إدارة ترامب، التي توصف بالبراغماتية، أخيرا أن السعودية لا يمكن أن تظل حبيسة الصورة القديمة التي يراد لها أن تقف مهمتها عند تنفيس أزمات الشركات الأميركية، وأن الأمر تغير في السنوات القليلة الماضية بشكل جذري، حيث كفت الرياض عن أن تلعب دور الحليف التقليدي الذي يضع بيضه في سلة واحدة، وبدأت بتنويع الحلفاء في مختلف المجالات بما في ذلك الحيوية منها، أي شراء الأسلحة، فضلا عن التفكير بحجاسة مفاعلات نووية في سياق تحقيق التوازن مع إيران.

وأشارت التقارير بشأن "السعودية النووية" قلق طهران، الأمر الذي دفع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى وصف تزويد السعودية بالتكنولوجيا النووية بأنه دليل على "الرياء الأميركي". وندد ظريف في تغريدة عبر حسابه على تويتر بخطة واشنطن الرامية لتزويد الرياض بالتكنولوجيا النووية.

ومثل الاتفاق النووي مع إيران الذي وقعته إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بمثابة المنعرج في السياسة السعودية. ومباشرة بدأت الرياض في بناء علاقات جديدة على قاعدة المصالح مع الولايات المتحدة وروسيا والصين والهند وباكستان ودول أوروبية مختلفة.

وقابلت السعودية الجديدة مساعي الابتزاز التي تتخفى وراء يافطات حقوقية بحزم كبير، وهو ما عكسته ردة فعلها الحادة على مواقف كندية وألمانية عمدت إلى التوقف عن تنفيذ اتفاقيات لبيع الأسلحة، وهو ما أنتج تغيرا جذريا في الأداء الغربي.

وعتبر خبراء في شؤون الشرق الأوسط أن قرار ترامب بشأن التعاون النووي مع السعودية يندرج ضمن سعي غربي

واشنطن - وجهت الإدارة الأميركية برئاسة دونالد ترامب رسالة حادة إلى إيران من خلال ما يتم تداوله عن قيام الولايات المتحدة بتزويد السعودية بتقنيات متقدمة لبناء مفاعلات نووية، في خطوة تكشف حجم الرهان الأميركي على السعودية الجديدة التي نجحت في إعادة التوازن في المنطقة بعد أن وجدت إيران، وللسنوات، أن المجال مفتوح أمامها كقوة وحيدة.

ويتزامن هذا مع نجاح المملكة في لعب ورقة الاستثمارات لتثبيت موقعها الإقليمي والدولي، وهو ما عكسته النتائج التي أفضت إليها زيارتها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى باكستان والهند، ثم زيارته إلى الصين.

وعلى الرغم من تأكيد الرياض وواشنطن على سلمية التعاون النووي، إلا أن الضوء الأخضر الذي أعطاه الرئيس الأميركي يعد تطورا بارزا في سياق الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة والدول الحليفة في المنطقة على النظام الإيراني.

وقل مراقبون من الضجيج في الكونغرس حول تحقيق يجري للتأكد من مسألة احتمال قيام ترامب بتوفير تقنيات متقدمة للسعودية في مجال الطاقة النووية، واعتبروا أن الأمر محصور بمباحكات داخلية بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وأن الأمر لن يطول ملفا استراتيجيا على هذا المستوى بين البلدين المتحالفين.

وكانت لجنة في مجلس النواب الأميركي قد أعلنت، الثلاثاء، أنها فحّشت تحقيقا لتحديد ما إذا كان ترامب يسعى لبيع تكنولوجيا نووية حساسة إلى السعودية



3 السعودية تعرض على كبار أسيا حزمة تعاون متكاملة تشمل الاقتصاد ومقومات الاستقرار
6 دبلوماسية الرياض تستكمل عزل طهران عن طرق الحرير
11 ولي العهد السعودي يرى فرصا لاستثمار 100 مليار دولار في الهند

تركيا تنصاع لمحاكمة مرافقي أردوغان أمام القضاء الأميركي

● رسالة أميركية رمزية ردًا على مواقف الرئيس التركي في الملف الكردي

ويعتقد المحامي اليوناني أندرياس أكاراس أن لديه قضية قوية ضد أردوغان، مشيرا إلى أن الهدف من وراء استهداف المظاهرة الكردية كان قمع الحق في حرية التعبير، وأن الرئيس التركي كان يبعث برسالة إلى الأكراد والمتظاهرين الآخرين في تركيا مفادها "بإمكانني تشييتكم".

ويعبّد الاشتغال القضائي والسياسي والإعلامي في الولايات المتحدة على هذه القضية بمقابلة رسالة مبطنة إلى أردوغان، مفادها أن واشنطن تمتلك الكثير من الأوراق التي يمكن تحريكها للردّ على مواقفه المستفزة، خاصة ما تعلق بملف الأكراد السوريين، حيث دأب الرئيس التركي على التلويح بشن هجوم على مواقع تركزت قوات كردية مدعومة أميركا شرق الفرات، ما أثار غضب واشنطن التي بادرت في خطوة أولى إلى سن عقوبات مركبة على الاقتصاد التركي.

تصريح لموقع المونيتور، "أنا لست مهتما بالمال. قيل لنا إن القضية قد تستغرق سبع سنوات بعد أن تبدأ أولى جلساتنا، وكلما طالت مدة هذه القضية، كلما ركزت وسائل الإعلام على حقيقة أردوغان. نريد أن تكون الحقيقة مكشوفة أمام العالم كله".

ويقول متابعون لمجريات هذه القضية إن المتضررين، وهم نشطاء معارضون لسياسة أردوغان، من مصلحتهم استمرار القضية أمام القضاء لوقت أطول مع استثمارها كورقة للكشف عن سجل النظام التركي ذي التوجهات الإسلامية في استهداف المعارضين، خاصة أن الأمر لا يقف عند استهداف الأكراد، ولكنه يشمل جميع المعارضين سواء أكانوا من أتباع الداعية فتح الله كولن أم من قطاعات حيوية مثل الإعلاميين والنشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي.

السلطات الأميركية تهما إلى 19 شخصا بمن فيهم 15 من أعضاء جهاز الأمن التركي، وذلك لاعتدائهم بالضرب على المتظاهرين. وتعرضت لوسيك أوسويان، الناشطة النسوية المدافعة عن زميلاتها الإيزيديات وإحدى المدعيات في القضية، إلى إصابة في الدماغ إثر ركلها بشكل متكرر في الرأس، أثناء هفافات لطرد سفير تركيا من الولايات المتحدة كان أبرزها على لسان السناتور الجمهوري الراحل جون ماكين.

ووافق المدعون، ومعظمهم من المحتجين الأكراد، على طلب تركيا للتمديد. ويمكن أن توظف أنقرة هذه المهلة في محاولة للوصول إلى تسويات خارج المحكمة مع بعض المدعين الذين يطالبون بتعويض تتجاوز قيمته 310 ملايين دولار.

وقال مراد ياسا، الذي يعاني من ثغرات في الذاكرة بسبب إصابات في رأسه، في

القانونية بهدف الحصول على المزيد من الوقت لتجميع دفاعها.

وكانت الحكومة التركية قد هونت من الحادث ونتائجه، ورفضت الاستدعاءات السابقة بزعم أن المدعين "إرهابيون"، وأن الاعتداء كان "دفاعا عن النفس".

وقالت محكمة الولايات المتحدة المحلية في مقاطعة كولومبيا إنها استجابت إلى طلب تركيا المتمثل في تمديد المهلة بـ55 يوما للردّ على استدعاء المحكمة المتعلق بالقضية.

ومن شأن هذا أن يمكن تركيا من "معالجة القضايا القانونية والواقعية والسياسية التي توجّوها ادعاءات الضحايا".

واندلع العنف عندما هاجم حراس الرئيس التركي مجموعة من النشطاء تجمعت خارج مقر إقامة السفير التركي في دائرة شيريدان بواشنطن بعد دقائق من وقوف سيارة أردوغان في الممر المخصص. ووجهت

أنقرة - لم يفلت عناصر الأمن التابعون للرئيس التركي رجب طيب أردوغان من قبضة القضاء الأميركي بعد اعتدائهم على نشطاء أكراد تظاهروا ضد زيارته إلى واشنطن في مايو 2017.

وتلوح مواجهة قضائية طويلة وحامية بين الطرفين خاصة أن القضاء الأميركي لم يتغاض عن تلك التجاوزات تحت ضغوط البروتوكول الدبلوماسي الذي يمنح عادة للرؤساء الذين يزورون الولايات المتحدة، ما قد يحمل رسالة مبطنة للرئيس التركي المتنطع الذي هزّت مواقفه صورة العلاقات الثنائية التي كانت توصف دائما بالمتينة.

وبعد أن تبينت من أن القضاء الأميركي جاد في محاكمة المتورطين في العنف من بين مرافقي أردوغان، لجأت الحكومة التركية إلى خدمات شركة "سالتزمان أند إيفينس"



«الأردن يشكل نموذجا دوليا مميزا لدعم اللاجئين، إلا أن هذا الأمر ليس بالسهل حيث يشكل اللجوء السوري ضغطا كبيرا على المملكة».

عمر الرزاز
رئيس الوزراء الأردني



«العمل على تحرير الإنسان من الخوف والحاجة هو الطريقة الفضلى لتحقيق العدالة الاجتماعية، إنه طريقنا وخطة عملنا في الحكومة الجديدة».

سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبنانية

واشنطن: قمع التظاهرات يهدد بإبقاء الخرطوم في القائمة السوداء

وتتضمن هذه الشروط إطلاق الحريات وفسح المجال أمام قوى المعارضة والمجتمع المدني وتقديم ضمانات بشأن عدم التعاطي مع جهات مشبوهة بدعم الإرهاب، إلى جانب جملة من الشروط الأخرى التي لم يتم الكشف عنها.

وسبق وأن أبدى الرئيس السوداني عمر حسن البشير اعتراضا على تلك الشروط مهاجما الولايات المتحدة، ومحملا إياها مسؤولية الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي تتخبط فيه بلاده.

ويرى محللون أن الولايات المتحدة تتعاطى بحذر شديد مع الوضع في السودان فهي من جهة تخشى من أن يؤدي سقوط نظام الرئيس عمر حسن البشير إلى فوضى في المنطقة هي بغنى عنها، ومن جهة ثانية لا تستطيع التزام الصمت حيال الأنباء الواردة عن الانتهاكات التي ترتكب على أيدي الأجهزة الأمنية السودانية بحق المحتجين.

وتترامس زيارة الوفد الأميركي مع مليونية دعا لها تجمع المهنيين وحلفاؤه في قوى الحرية والتغيير الخميس بالعاصمة الخرطوم، لتكون نقطة التلاقي عند القصر الرئاسي.

◀ زيارة الوفد الأميركي تتزامن مع مليونية دعا لها تجمع المهنيين وحلفاؤه في قوى الحرية والتغيير الخميس بالعاصمة الخرطوم

وأعلن التجمع، في بيان له، مشاركة قيادته فضلا عن قيادات القوى المعارضة في تظاهرات الخميس التي أطلق عليها "موكب الرحيل".

في المقابل ذكرت مصادر سودانية مقربة من الحكومة أنه تم الأربعاء إطلاق سراح 2430 شخصا من جملة 2650 محتجزا منذ اندلاع الاحتجاجات بالبلاد في 19 ديسمبر الماضي.

ونقل المركز السوداني للخدمات الصحافية عن مصادر عدلية (لم يسمها) قولها إن "عدد الذنب أطلق سراحهم بلغ نحو 2430 من جملة المحتجزين البالغ 2650، وما تزال بعض القضايا قيد التحري والمحاكمة". ونفت المصادر وجود أي عمليات تعذيب قد لحقت بالمحتجزين. ولم تؤكد الحكومة رسميا الإحصائية التي أوردها المركز. والشهر الماضي، شكك تجمع المهنيين السودانيين وثلاثة تحالفات سياسية معارضة، في إعلان سابق للحكومة "إطلاق سراح جميع المعتقلين".



حرية التعبير خط أحمر

إعدام تسعة مدانين في اغتيال النائب العام المصري هشام بركات

وكان بركات قبل اغتياله، أمر بمحاكمة المئات من أعضاء جماعة الإخوان المتورطين في أعمال عنف عقب الإطاحة بحكم الجماعة في العام 2013 على خلفية مظاهرات شعبية. ومنذ انهيار حكم الإخوان ضاعفت مجموعات متطرفة من اعتداءاتها على الجيش والشرطة وصدرت أحكام غير نهاية بالإعدام على المئات من قيادات وأعضاء الإخوان من بينهم الرئيس المعزول محمد مرسي. وفي قضية اغتيال النائب العام، أصدرت محكمة جنايات في العام 2017 أحكاما بإعدام 28 شخصا من بينهم 15 بحاكمون حضوريا. وخففت محكمة النقض أحكام الإعدام بحق 6 من هؤلاء الـ15 إلى السجن المؤبد (25 عاما). وأثارت الإعدامات الأخيرة ضجة، وهدد بعض قيادات الإخوان بإثارة العنف.

◻ **الخرطوم** - حذرت الولايات المتحدة الأربعاء من أن "العنف المفرط" الذي تستخدمه قوات الأمن السودانية لقمع الاحتجاجات المناهضة للنظام يمكن أن يهدد المحادثات لسحب السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب.

ويشهد السودان منذ شهرين حركة احتجاجية شبه يومية إثر قرار الحكومة رفع سعر الخبز. وسرعان ما تحولت هذه الحركة إلى تظاهرات تطالب بإسقاط الرئيس عمر حسن البشير.

وتتعاطى الأجهزة الأمنية مع هذه المسيرات بعنف أسفر عن مقتل 31 شخصا منذ 19 ديسمبر، في حين تتحدث منظمات حقوقية وقوى معارضة عن 51 قتيلا بينهم أطفال وأفراد في طواقم طبية.

وصرح مدير شؤون أفريقيا في مجلس الأمن القومي الأميركي سيريل سارتر الذي يزور الخرطوم "من غير المقبول مطلقا أن تستخدم قوات الأمن العنف المفرط".

وأضاف المسؤول الأميركي "ليس هناك أي سبب لقتل أي كان". وتابع أن "التطورات التي تشهدها البلاد حاليا تهدد عملية التفاوض بين الولايات المتحدة وحكومة السودان والتي قد تؤدي إلى شطب السودان من قائمة الدول التي تدعم الإرهاب".

وبدأ سارتر على رأس وفد أميركي الأحد زيارة إلى الخرطوم في إطار الجولة الثانية من الحوار السوداني الأميركي الذي يهدف إلى شطب السودان من اللائحة السوداء.

وسيطر الحراك الشعبي والعنف الذي تواجه به السلطات السودانية المظاهرات على مباحثات الوفد الأميركي مع المسؤولين السودانيين.

وقال وزير الدولة بوزارة المالية طارق شلبي، في تصريحات صحافية في وقت سابق الأربعاء إن "رئيس الوزراء معتنز موسى قدّم خلال اللقاء مع الوفد الأميركي شرحا للأوضاع الاقتصادية والسياسية التي تمر بها البلاد، فضلا عن الحلول الخاصة بتجاوز التحديات الاقتصادية".

وبدأ أن تحذير سارتر عقب الاجتماعات مع المسؤولين السودانيين متناقض مع تصريحات سبق وأدلى بها في مستهل الزيارة حيث قال إن الولايات المتحدة على ثقة بقدرة الحكومة السودانية على تجاوز ما أسماها بالآزمة.

ويرى البعض أن التحذير يشي بان الجولة الجديدة من المباحثات لم تكن موفقة، لجهة إصرار الخرطوم على رفض حرمة الشروط التي سبق وطرحتها واشنطن والتي ضمنتها في شكل خطة أطلقت عليها "المسارات الـ5 زائد واحد".



من غير الواضح لمن سيؤول الحسم

المعركة الانتخابية تطغى على هواجس نتنياهو من إيران وسوريا

● رئيس الوزراء الإسرائيلي يضطر لإلغاء زيارته إلى روسيا

● زعيم الليكود يسارع لتشكيل «القوة اليهودية» لمواجهة «الحصانة لإسرائيل»

نتنياهو يسعى لإيصالهم إلى الكنيسة، من خلال توحيد الأحزاب اليمينية المتشددة ضمن حزب واحد لخوض الانتخابات.

ويرى مراقبون أن خطوة نتنياهو في تجميع اليمين المتطرف تعكس رغبته في تبني نهج أكثر راديكالية في محاولة للتمايز عن منافسه الشرس غانتس الذي يتهمه حزب الليكود بأنه يساري "متسامح مع الفلسطينيين"، مع أن تاريخ الرجل العسكري على النقيض من ذلك.

وتأتي جهود نتنياهو لتجميع اليمين المتطرف، في مقابل تحركات رئيس حزب "الحصانة لإسرائيل" لتشكيل جبهة قوية حيث بدأ غانتس مفاوضات مع رئيس حزب "غيشر" أورلي ليفي أيكاسيس المنشق عن حزب الليكود (يتزعمه نتنياهو)، ومع رئيس حزب "يش عتيد"، يائير لابيد.

وبدا يائير متحمسا لهذه الجبهة وصرح في هذا الصدد "سأبذل قصارى جهدي، وسأعمل كل شيء حتى لا نفوت أي فرصة تاريخية لتغيير الحكم".

وكشف استطلاع للرأي أجراه موقع "واللا نيوز" بواسطة معهد "باتلز بوليتيكس"، نشر الأربعاء أنه في حال تحالف "يش عتيد" و"الحصانة لإسرائيل" و"غيشر"، فإنهم سيحصلون على 36 مقعدا، مقابل 33 مقعدا لليكود، و8 مقاعد لـ"اليمين الجديد"، و7 مقاعد لكل من "يهود هتوراه" و"العمل"، و6 مقاعد لـ"الحركة العربية للتغيير"، و5 مقاعد لكل من "ميرتس" و"البيت اليهودي" المتحالف مع "الاتحاد القومي"، وأيضا القائمة المشتركة، و4 مقاعد لكل من "شاس" و"كولانو".

وأعلن حزب "الحصانة لإسرائيل" الثلاثاء قائمة مرشحيه للكنيسة. وفي خطاب إعلان القائمة هاجم غانتس نتنياهو قائلا "عندما كنت أرشح في الوحل مع جنودي كنت أنت تتدرب على الإنكليزية في حفلات الاستقبال". وفي رد على تصريحات غانتس قال حزب الليكود إن "الانتخابات هي بين حكومة يمين برئاسة نتتهاو، وبين حكومة يسار برئاسة غانتس الذي يدعم انسحابا أحاديا واتفاقا نوويا سينا مع إيران ويتمتع بدعم أبومارن".

تشكل الانتخابات الإسرائيلية المقبلة أهمية خاصة بالنظر للمنافسة الشرسة بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس حزب "الحصانة لإسرائيل" بيني غانتس، ودفعت سخونة المعركة الانتخابية إلى تأجيل نتتهاو زيارته إلى موسكو للتركيز على تحدي إنشاء جبهة يمينية عريضة قادرة على قطع الطريق أمام الوافد الجديد على المسرح السياسي.

التركيز على العمل لتوحيد الأحزاب اليمينية المتشددة". ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديעות أحرונوت" عن مسؤول إسرائيلي قوله إن "الاجتماع المقرر عقده بين رئيس الوزراء والرئيس بوتين تأجل لبضعة أيام، كما تم الاتفاق عليه بين الجانبين". وأضاف "يجري الاثنان محادثة هاتفية الخميس، ويتم تحديد موعد جديد للاجتماع قريبا".

وكان نتتهاو ينوي التوجه إلى موسكو برفقة مجموعة من المسؤولين العسكريين الإسرائيليين، بينهم قائد القوات الجوية ورئيس الاستخبارات العسكرية لمناقشة مختلف جوانب الوضع في سوريا وخاصة الوجود الإيراني.

وسبق للقناة الإسرائيلية 13، أن أشارت، مساء الثلاثاء، إلى أن نتتهاو يسعى لتوحيد الأحزاب اليمينية الإسرائيلية المتشددة، ضمن حزب واحد لخوض الانتخابات الإسرائيلية العامة.

وأشارت إلى أن الاسم المقترح للحزب، هو "القوة اليهودية"، وأعضاؤه أتباع للحاخام المتطرف مئير كهانا، الذي أسس حزب "كاخ"، الذي منع من خوض الانتخابات في 1988، وتم تصنيفه كحزب إرهابي من قبل إسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. وكان كهانا قد فاز بعضوية الكنيسة في العام 1984، ولكن تمت مقاطعته من قبل جميع الأحزاب الإسرائيلية بعد أن قدم مشاريع قوانين لسحب الجنسية من المواطنين الإسرائيليين غير اليهود، وصل اليهود عن العرب في الشواطئ الإسرائيلية.

وتم اغتيال كهانا في العام 1990 في ولاية نيويورك الأميركية، من قبل المواطن الأميركي من أصل مصري سيد نصير. ولكن أتباعه استمروا في النشاط ضد المواطنين الفلسطينيين، في الأراضي الفلسطينية. واستنادا إلى القناة الإسرائيلية فإن

تشكل الانتخابات الإسرائيلية المقبلة أهمية خاصة بالنظر للمنافسة الشرسة بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس حزب "الحصانة لإسرائيل" بيني غانتس، ودفعت سخونة المعركة الانتخابية إلى تأجيل نتتهاو زيارته إلى موسكو للتركيز على تحدي إنشاء جبهة يمينية عريضة قادرة على قطع الطريق أمام الوافد الجديد على المسرح السياسي.

التركيز على العمل لتوحيد الأحزاب اليمينية المتشددة". ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديעות أحرונوت" عن مسؤول إسرائيلي قوله إن "الاجتماع المقرر عقده بين رئيس الوزراء والرئيس بوتين تأجل لبضعة أيام، كما تم الاتفاق عليه بين الجانبين". وأضاف "يجري الاثنان محادثة هاتفية الخميس، ويتم تحديد موعد جديد للاجتماع قريبا".

وكان نتتهاو يعتزم زيارة روسيا والاجتماع مع الرئيس فلاديمير بوتين لبحث القضايا الثنائية مع التركيز على التطورات بشأن سوريا والوجود الإيراني الذي يشكل أحد الهواجس الكبرى بالنسبة لإسرائيل. وهذا اللقاء الذي تأجل كان سيكون الأول بين بوتين ونتتهاو منذ اندلاع أزمة إسقاط الطائرة الروسية في نوفمبر في سوريا.

بين غانتس: عندما كنت أرشح في الوحل مع جنودي كان نتتهاو يتدرب على الإنكليزية



ويرى مراقبون أن اضطراب نتتهاو إلى تأجيل الزيارة، يعكس عمق القلق الذي يعتريه من الانتخابات القادمة. وعلى خلاف الاستحقاقات السابقة يواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي يقود البلاد منذ عشر سنوات منافسة شرسة خاصة من طرف الجنرال بيني غانتس الذي كثف في الأيام الأخيرة من تحركاته واتصالاته لتشكيل جبهة قادرة على مز عرش نتتهاو أو "بيني" كما يبدو للكثيرين في الداخل الإسرائيلي مناداته. وأكدت موسكو الأربعاء على لسان نائب وزير خارجيتها ميخائيل بوغدانوف تأجيل الزيارة مشيرا إلى أنه "لا يعرف حاليا متى سوف تتم". وكانت وسائل إعلام إسرائيلية، أول من أعلن خبر إلغاء الزيارة حيث ذكرت القناة 13 أن نتتهاو ألغى زيارته "من أجل

عباس: لن نستلم أموال الضرائب الفلسطينية من إسرائيل منقوصة

(أقول لكم) بصراحة لو كان عندنا فقط عشرين مليون أو ثلاثين مليون شيكل وهي ما يدفع لعائلات الشهداء سندفعها لهم". وأوضح الرئيس الفلسطيني أنه "إضافة إلى ذلك أنا سأنهب إلى كل المؤسسات الدولية لأشتكي لعل العالم يسمعي". وتشير البيانات المالية عن أموال المقاصة إلى أنها تغطي ما نسبته 80 بالمئة من رواتب موظفي السلطة وبالتالي فإن عدم استلام هذه الأموال في موعدها يعني عدم تمكن السلطة من الوفاء بالتزاماتها المالية. وقال مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي الأحد إن إسرائيل ستخصم نحو 5 بالمئة

◻ رام الله - قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إنه لن يستلم أموال المقاصة التي تحصلها إسرائيل نيابة عن السلطة في صورة ضرائب عن البضائع التي تدخل إلى الضفة الغربية وقطاع غزة مقابل عمولة اثنين بالمئة في حال خصمت منها أي مبالغ. وأضاف في تصريحات بثتها الأربعاء الإذاعة الرسمية (صوت فلسطين) خلال لقاء جرى الثلاثاء مع وفد من الكونغرس الأميركي عن الحزب الديمقراطي وأعضاء في مجموعة (جي ستريت) "نرفض استلام كل المقاصة. لا نريدها، لا نريد المقاصة كلها، خليبها عندهم". وتابع قائلا "وبقلكم



«الواقع يقول إن ميليشيا الحوثي وجدت مؤازرة ناعمة، ومن تحت الطاوله، من مستفيدين دوليين عابرين للقارات».

فيسل المجيدي
باحث سياسي يمني

«لا يجوز بهذه الوقاحة القول للقوات الأميركية أخرجي.. يطالبون بإخراج تلك القوات وإبقاء الميليشيات تقتل وتسرق وتنهب.. هل نريد هؤلاء بديلا عن الأميركيان».

صالح المطلك
رئيس الجبهة العراقية للحوار



أخبار

السعودية تعرض على كبار آسيا حزمة تعاون متكاملة تشمل الاقتصاد ومقومات الاستقرار

الخلافات بين الهند وباكستان كبيرة وعميقة الجذور، لكنّ ذلك لا يمنع السعودية من محاولة تطويقها وتقليص الهوة بين الجارين الغريمين عبر إنشاء شبكة مصالح اقتصادية ضخمة ومتشابكة تضمّهما معا وتحقق لهما فوائد مادية كبيرة، وتخدم في نفس الوقت مساعي السعودية لإنشاء حزام للأمن والاستقرار في قارة آسيا يطوّق إيران ويحدّ من هامش حركتها في المنطقة.

❑ **نيودلهي** - تسعى المملكة العربية السعودية من خلال الجولة الآسيوية التي يقوم بها حاليا ولي العهد الأمير محمّد بن سلمان، وشملت كلا من باكستان والهند على أن يستكملها في الصين، إلى عقد شراكات اقتصادية ضخمة ذات طابع استراتيجي، ينتظر أن يكون لها أثرها في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 التي تتضمّن تنويع مصادر الدخل وإثرائها والحد من الارتهاق بعائدات النفط.
وتعهدت الرياض مطلع الأسبوع الجاري بالمساعدة على خفض التصعيد بين إسلام آباد ونيودلهي. وقد أعلن ذلك وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير خلال مؤتمر صحفي في العاصمة الباكستانية خلال زيارة ولي العهد لها. ويعتقد مراقبون أن السعودية يمكن أن تنجح في تبريد الخلافات بين الهند وباكستان نظرا لنقلها الاستثماري وقدرتها على تحقيق التوازن في علاقتها بالجارين اللدودين. وقال ولي العهد السعودي في مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في نيودلهي، إن التطرف والإرهاب هما مصدر قلق مشترك، مضيفا أن بلاده ستعاون مع صديقتها الهند، في شتى المجالات، بما في ذلك تقاسم المعلومات الاستخباراتية. وبالنسبة للسعودية تظلّ إيران مصدرا رئيسيا للإرهاب من خلال دعمها لجماعاته واتخاذها أذرعاً للتدخل في دول الإقليم وضرب استقرارها.

وأضاف الأمير محمّد أن بلاده ستعمل مع الدول المجاورة بشأن مواجهة هذه القضية لضمان مستقبل أكثر إشراقا للأجيال القادمة. ومن جانبه، قال مودي إن الهند والسعودية اتفقتا على ممارسة كافة الضغوط الممكنة على الدول التي تدعم الإرهاب، وذلك في إشارة إلى الهجوم بكشمير الذي حملت نيودلهي إسلام آباد المسؤولية عنه. وأضاف "من الضروري تدمير البنية التحتية للإرهاب، ومعاقبة الإرهابيين ومؤيديهم. إننا بحاجة إلى خطة عمل قوية من أجل محاربة التطرف".

في
الرقم
ص 6

دبلوماسية الرياض تستكمل عزل طهران عن طرق الحرير

رئيس باركليز السابق ينكر الاطلاع على تفاصيل الرشوة القطرية

❑ لندن - قال ماركوس أجيبوس رئيس مجلس الإدارة السابق لبنك باركليز أثناء الإدلاء بشهادته في محاكمة تاريخية بلندن بتهمة الاحتيال إنه اطلع على وثيقة بها تفاصيل رسوم جرت الموافقة عليها لمستثمرين قطريين في البنك البريطاني لأول مرة بعد أربع سنوات من الموافقة على تلك المدفوعات.

ويواجه جون فارلي، الرئيس التنفيذي السابق لباركليز، وبعض من زملائه السابقين الكبار تهمة التآمر بهدف الاحتيال من خلال التمثيل الزائف في صفقات جانبية أبرمت مع قطر أثناء جمع تمويل طارئ تتجاوز قيمته 11 مليار جنيه استرليني قبل أكثر من عشر سنوات.

وتطال الاتهامات في القضية المذكورة رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري السابق الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، حيث كشفت صحيفة فايننشال تايمز في موابقتها لوقائع محاكمة بنك باركليز أنّ الشيخ حمد طلب عمولة شخصية وحصل عليها من البنك الذي كان يسعى في أوج أزمته المالية عام 2008 لتأمين تمويل قطري يساعده على تجاوز الأزمة. وقال أجيبوس أمام محكمة بريطانية، الأربعاء، إنه لا يعلم كيف جرى التفاوض على الرسوم الإضافية لقطر البالغة قيمتها 280 مليون استرليني (365 مليون دولار)، أو كيف تم التوصل إلى هذا الرقم في أكتوبر 2008 إبان ذروة الأزمة المالية.

وأبلغ المصرفي البارز الذي يدلي بشهادة إثبات أمام محكمة ساوث وارك كراون في ثاني يوم للإدلاء بشهادته قائلًا "لا يقتصر الأمر على أنني لم أر الوثيقة فحسب، بل لم أكن أيضا على دراية بوجودها". وأضاف أن أول مرة رأى فيها الوثيقة كانت في عام 2012.

ويقول مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة في بريطانيا، وهو جهة الادعاء في القضية، إن أربعة تنفيذيين سابقين في باركليز ضللوا المساهمين والسوق ومستثمرين آخرين بعدم الإفصاح عن أن باركليز دفع مبلغا إضافيا قدره 322 مليون جنيه استرليني لقطر عبر "اتفاقيتي خدمات استشارية" قبل أكثر من عشر سنوات.



بسبب قطر أطيح بماركوس من مجد المال والأعمال إلى أزقة المحاكم



الشيخ محمد بن زايد يتفقد في آيدكس أحدث ما توصلت إليه الصناعات الدفاعية محليا ودوليا

وعربات أوشكوش في المملكة العربية وموبايل لاند سيستم المتخصصة في تصميم المعدات العسكرية والخفيفة والثقيلة وجناح إندونيسيا حيث تعرف على طبيعة مشاركة الوفد الإندونيسي في المعرض من خلال وفد وزارة الدفاع الإندونيسية.

وقام الشيخ محمّد بن زايد أيضا بزيارة شركة نكستر. وتفقد جناح شركة هانوا الكورية الجنوبية المتخصصة في معدات فتح حقول الألغام وتعرف على أهم الأجهزة والمعدات المستخدمة في هذا المجال.

وزار أيضا الجناح الوطني الصيني الذي يعرض نظام الأسلحة متعدد الأغراض ونظام الأسلحة المضادة للسفن متوسطة وطويلة المدى والطائرة المدربة المتقدمة وطائرات الإنذار المبكر ودبابات القتال الرئيسية.

وشملت زيارته أيضا معرض الدفاع البحري "نافدكس 2019 " الذي يضم الفرقاطات وسفن الإمداد وسفن نقل الجنود، إضافة إلى سفن عمليات قصص الألغام البحرية وسفن الدوريات البحرية والسواحل.

واطلع على منتجات شركة أبوظبي لبناء السفن وأهم مشاريعها وبرامجها في الدعم البحري. كما تفقد أحدثة كل من مجموعة نفال الفرنسية المتخصصة في مجال الدفاع البحري والطاقة البحرية المتجددة وشركة الصير مارين التي تعمل في بناء القوارب وتصنيع أنظمة المركبات البحرية غير المأهولة وشركة ليوناردو الإيطالية المتخصصة في مجالات الدفاع والفضاء والأمن وشركة الفئان الإماراتية لصناعة السفن.

المملكة المتحدة تُضمّن مشاركتها في آيدكس ونافدكس رسالة التزام بأمن الخليج

فيما تأتي خاصية ثعلب البحر وهي الأحدث لتعقب الألغام الموجودة في المياه.
وتعقب جانبه قال كولوم كوكس خبير الألغام البريطاني إن كاسحة الألغام تضم فريق غطس متخصصا في الكشف عن الألغام يقوم بتحديد أماكنها ونوعيتها وحجمها حيث تستغرق عملية الغطس الواحدة البقاء تحت الماء لأكثر من 3 ساعات، وعلى ضوء ذلك يتم إرسال إشارة إلى غرفة العمليات وتحديد الطريقة المناسبة للتخلص من اللغم، مشيرا إلى أن الكاسحة تتميز بخاصية الإبحار الآمن بالقرب من الألغام كونها مصنوعة من اللدائن البلاستيكية المقاومة للألغام البحرية بكافة أنواعها.

ويبلغ وزن الكاسحة 485 طنا وطولها 52 مترا وعمق الغاطس 10 أمتار وتحمل أسلحة دفاعية يمكنها التعامل مع الأهداف الجوية والأرضية التي تشكل خطرا على الكاسحة، وبها غرفة عمليات تعمل على مدار الساعة.
تم بناء الكاسحة عام 2000 وبدأت الخدمة في القوات البحرية البريطانية عام 2001.
وتعرض كبريات الشركات الدفاعية من المملكة المتحدة في معرضي آيدكس ونافدكس 2019 معدات ذات قدرة خاصة لشؤون الدفاع والأمن تشمل التكنولوجيا لدعم العمليات البرية والبحرية ومراقبة الحدود والكشف عن الألغام البحرية والتدابير المضادة للإشعاع الناجم عن الأسلحة الكيميائية والبيولوجية.

كما زار جناح مؤسسة الإمارات للصناعات العسكرية حيث تفقد عددا من الآليات المدرعة المطورة، إضافة إلى شركة جنرال أتوميكس المتخصصة في تقديم خدمات البحث والتصنيع لطائرات المراقبة التي تعمل عن بعد. وتفقد أيضا مجموعة "اعتماد القابضة" التي تقدم منتجات رئيسية منها الطائرات دون طيار التي تستخدم لأغراض التدريب والاتصالات المشفرة واستعراض منظومة القيادة والسيطرة لتأمين الحدود والمنشآت الحيوية والمدن. وشملت الزيارة جناح سنغافورة حيث تعرف من المسؤولين في الجناح إلى طبيعة مشاركتهم في آيدكس وأهم المعروضات التي يقدمونها، كما اطلع على عدد من الأجهزة والمعدات التي تشارك بها شركة أس.تي انجنيرنج.

وتفقد جناح كليات التقنية العليا وتعرف على أهم مشاريع الطلبة ومبادراتهم التكنولوجية، وتجوّل في جناح شركة دلتا للصناعات والأبحاث العسكرية التابعة لوزارة الدفاع في جورجيا التي تصنع عربات إسعاف مدرعة تستخدم لنقل وإخلاء المصابين أثناء المعارك وشركة ستريت للصناعات الدفاعية.
وتعرف في جناح مجموعة أحمد المزروعى على أهم عروضها وخبراتها في مجال الذكاء الاصطناعي والتحكم عن بعد والتقنيات التكنولوجية في العمليات العسكرية ومسح المناطق الخطرة، إضافة إلى جناح شركة درويش أحمد وأولاده المتخصصة في الآليات والمعدات الثقيلة.

واطلع على معروضات شركة التدريب السعودية التي تعمل على إنتاج مدرعات

❑ **أبوظبي** - قام الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي بزيارة لعدد من الأجنحة الإماراتية وأجنحة الشركات الأجنبية المشاركة في فعاليات معرض ومؤتمر الدفاع الدولي "آيدكس 2019" المقام في مركز أبوظبي الوطني للمعارض "أدنيك".

واطلع خلال الجولة التي رافقه فيها محمد مبارك المزروعى وكيل ديوان ولي عهد أبوظبي، والفريق الركن مهندس عيسى سيف بن عبلان المزروعى نائب رئيس أركان القوات المسلحة، على أهم البرامج والمشاريع التطويرية التي تنفذها الشركات العالمية وما تعرضه من معدات وتقنيات دفاعية، وتبادل الآراء مع ممثلي الشركات حول مختلف الجوانب التي يمثلها معرض آيدكس والأهمية التي يكتسبها.

وتعرّف خلال لقائه عددا من كبار المسؤولين في الشركات العارضة على تقنيات الجيل الجديد من الآليات المطورة ذات الاستخدام متعدد الأغراض وأنظمة التحكم والسيطرة والرادار ونظم الدفاع الجوي.

ومن ضمن الأجنحة التي زارها الشيخ محمّد بن زايد جناح جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا التي تعرض أحدث ما توصل إليه باحثوها في مجال الروبوتات والتكنولوجيا المتعلقة بالطائرات دون طيار وجناح مجموعة الحمراء المتخصصة في مجال الدفاع والأمن وجمع المعلومات، إضافة إلى جناح شركة الياه سات التي تعرض أحدث تقنيات الاتصالات الفضائية الحكومية والعسكرية.

❑ **أبوظبي** - حرصت المملكة المتحدة من خلال مشاركتها الواسعة وحضورها البارز في معرضي آيدكس ونافدكس 2019 بدولة الإمارات على تأكيد التزامها بالمشاركة في الحفاظ على أمن منطقة الخليج واستقرارها، لاسيما مياهما الإقليمية وتأمين سلامة الملاحة البحرية فيها وحمايتها من مختلف التهديدات الممكنة.

وتشارك البحرية البريطانية في معرض الدفاع البحري "نافدكس 2019" بكاسحة الألغام "بليت" التي تعد ضمن كاسحات الألغام التابعة للأسطول البحري البريطاني الموجودة في المياه الإقليمية لمنطقة الخليج العربي لحماية أمن الخليج العربي وتأمين حركة الملاحة البحرية أمام التجارة العالمية.

وقال فيليب هاك ضابط التوجيه في البحرية البريطانية لوكالة أنباء الإمارات "وam" إن البحرية البريطانية تلعب دورا بارزا في حماية أمن الخليج العربي وحرية الملاحة الدولية بالتعاون مع الشركاء الدوليين والإقليميين وعلى رأسهم دولة الإمارات وقواتها البحرية.

وأضاف هاك أن أكثر من 30 شركة بريطانية تشارك في معرضي آيدكس ونافدكس 2019 تعرض منتجاتها الدفاعية والأمنية المتطورة وتقدم الحلول المبتكرة للشركاء من دول العالم بالإضافة إلى عرض شركات مشتركة

بين الإمارات وبريطانيا لأحدث التقنيات الدفاعية والأمنية.

ويبلغ حجم المبيعات الدفاعية البريطانية في عام 2017 نحو 9 مليارات جنيه استرليني فيما بلغ حجم المبيعات الأمنية في عام 2015 حوالي 4.8 مليار جنيه استرليني تستحوذ دول الخليج على حصة كبيرة منها.

وأشار إلى أن مشاركة البحرية البريطانية في معرض الدفاع البحري نافدكس 2019 هي الرابعة بهدف الإطلاع على أحدث الخبرات والتقنيات الحديثة المتواجدة في هذا الحدث العالمي، موضحا أن المعرض أصبح مقصدا عالميا للباحثين عن التطور التكنولوجي والخبرات في الصناعات الدفاعية والأمنية.

وقال إن الصناعات الدفاعية والأمنية الإماراتية تشهد اهتماما عالميا لما تمتلكه من كفاءة عالية ودقة كبيرة تضاهي كبريات الشركات العالمية مما يجعلها منافسا قويا على مستوى العالم.

وأضاف أن كاسحة الألغام بليت مجهزة بثلاثة أنظمة رئيسية للكشف عن الألغام البحرية في قاع البحر أو على السطح، منها استخدام السونار للكشف عن الألغام من خلال تحديد عمق زراعة اللغم ونوعه بالإضافة إلى خاصية ناوتس إم وهو نظام بحث تكتيكي يستشعر المعلومات وينقلها إلى غرفة العمليات داخل السفينة بمسورة واضحة وتتضمن وضع اللغم وكيفية التعامل معه



«من المنتظر أن تنتظم الانتخابات التشريعية في أكتوبر تليها الانتخابات الرئاسية في نوفمبر القادم مع فارق بأسبوع أو أسبوعين على روزنامة انتخابات 2014».

نبيل ففون
رئيس هيئة الانتخابات التونسية

«المشير خليفة حفتر أكد استعداد ه للعمل من أجل تهدئة الأوضاع في ليبيا، وهذا ما فهمناه بعد لقاءات قام بها سفيرنا في طرابلس».

موافيرو ميلانيزي
وزير الخارجية الإيطالي



ضغوط دولية تجبر تونس وليبيا على محاربة ظاهرة غسيل الأموال

● تعاون بين البلدين في مجال مكافحة الفساد ● وزير الداخلية الليبي يؤكد وجود علاقات مشبوهة بين المصرف المركزي والميليشيات



عيون تونس على ما يأتي من ليبيا

المركزي واتهمه بعرقلة تنفيذ الترتيبات الأمنية.

وأضاف في تصريحات محلية "حينما تسال أي مواطن ليبي عن أسباب انهيار سعر الدينار وغلاء الأسعار وانعدام السيولة وتنامي دور تجار الحروب ومصادر تمويل عديد التشكيلات المسلحة الخارجة عن القانون ستجد الإجابة متجهة إلى جهة بعينها، (في إشارة إلى مصرف ليبيا المركزي) تلك الجهة لم تلتزم بحدود اختصاصاتها القانونية وصارت تلعب دورا سياسيا وأصبحت طرفا في معادلة النفوذ والإستقطاب".

ولا يستبعد مراقبون أن يكون هذا الموقف الجديد نتاج ضغوط دولية فرضت على حكومة الوفاق لاسيما بعد تصنيف ليبيا على القائمة السوداء الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى دعوات أطلقتها الدول الست الكبرى مايو الماضي بضرورة وقف إهدار المال العام في ليبيا.

ومن غير المعروف ما إذا كانت هذه التصريحات مقدمة لإقالة حكومة الوفاق للصادق الكبير الذي يقال إنه مدعوم وبقوة من قبل أطراف أجنبية دافعت على بقائه في منصبه رغم إقالته من قبل البرلمان سنة 2014.

ممن تالقت مصالحهم مع مصالح المؤدلجين، ومن المؤدلجين أنفسهم ووكلائهم بمبالغ ضخمة من العملة الأجنبية ويفتح الاعتمادات المستندية" لتقوم تلك الشلة في ما بعد بمحاربة الدينار الليبي لإسقاط قيمته إلى أقصى حد.

وتابع "بعد أن تراكمت لديهم جبال من مليارات الدينارات الليبية، استخدموا المركزي مجددا بطرح الدولار بكميات كبيرة بحيث انهار الدولار أمام الدينار، وصارت قيمة الدينارات المتراكمة أكثر من ضعف ما كانت عليه".

وفي يوليو الماضي أوقف الجيش الليبي ضخ النفط واشترط القائد العام المشير خليفة حفتر إقالة الصديق الكبير، وتشكيل لجنة تقصي حقائق دولية للتحقيق في دعم المصرف للجماعات الإرهابية، مقابل استئناف الإنتاج من جديد.

واليوم لم تعد الانتقادات لمحافظ المصرف المركزي الليبي تاتي من قبل معارضي حكومة الوفاق فقط بل من داخلها أيضا.

وهاجم وزير الداخلية فتحي باشاغا الأربعاء بطريقة غير مباشرة مصرف ليبيا

في تعاون اكبر خلال الفترة القادمة، لاسيما مع تزايد الضغوط الدولية على ليبيا في ما يتعلق بمكافحة الفساد".

وسبق لسفير ليبيا السابق لدى الإمارات عارف النايض، أن اتهم أغسطس الماضي ما وصفها بـ"الجماعات المؤدجة" في إشارة إلى تيار الإسلام السياسي، بافتيال الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها ليبيا.

وجاءت اتهامات النايض في تدوينة نشرها على صفحته الرسمية على موقع فيسبوك على خلفية انهيار قيمة الدولار الأميركي أمام الدينار الليبي في السوق السوداء، إذ هوى الدولار أمام الدينار إلى أدنى مستوياته خلال الأسبوع الماضي، ليصل إلى 4 دينارات بعد أن تجاوز الـ10 دينارات ديسمبر الماضي.

وأرجع محللون أسباب انهيار أسعار الدولار إلى عدة أسباب من بينها ارتفاع أسعار النفط خلال الأسابيع الماضية واستئناف ضخ النفط من حقول كانت متوقفة، لكن النايض أكد أن ما حدث "لم يكن مصادفة أو لمعادلة اقتصادية، وإنما هي، بكل بساطة، عملية جني أرباح". وأوضح أن مصرف ليبيا المركزي خص "شلة صغيرة

يعكس تنظيم تونس ملتقى ليبي تونسي بين هيتي مكافحة الفساد في البلدين ناقش سبل التصدي لتبييض الأموال الليبية في تونس، وجود مساع تونسية للخروج من دور المتفرج بخصوص هذه الظاهرة التي تفاقمت عقب سقوط النظامين التونسي والليبي في 2011.

منى المحروقي

□ **تونس** – أجبرت الضغوط الدولية ولاسيما تصنيفات الاتحاد الأوروبي كلا من تونس وليبيا على اتخاذ إجراءات جدية لمحاربة ظاهرة غسيل الأموال الليبية في تونس.

وقال رئيس الهيئة الليبية لمكافحة الفساد نعمان الشيخ في تصريحات لـ"العرب" على هامش الملتقى الليبي التجارة الخارجية بالبنك لمكافحة الفساد، إن "الجانب التونسي هو من دعا إلى عقد هذا اللقاء، ونحن لبينا الدعوة على الفور لاسيما مع تزايد الضغوط الدولية وتصنيف ليبيا على القائمة السوداء للاتحاد للأوروبي".

وأضاف الشيخ أن "الملتقى يهدف للخروج بتوصيات قابلة للتنفيذ، ضمن حزمة واحدة من الإجراءات تقوم بها الهيئتان (التونسية والليبية) مع الجهات المعنية".

وترتبط هذه "الاستفاقة المتأخرة" سواء في تونس أو ليبيا، بالمتغيرات التي شهدها البلدان وخاصة تغيير محافظ المصرف المركزي في تونس وفك التحالف بين النهضة ونداء تونس، وفرض الإصلاحات الاقتصادية في ليبيا.

نعمان الشيخ:

مصرف ليبيا المركزي لم

يكن متعاوناً مع جميع

الجهات الرقابية



وفي مطلع فبراير 2018 صُنّف الاتحاد الأوروبي تونس على قائمة الدول الأكثر عرضة لمخاطر غسيل الأموال وتمويل الإرهاب. وعقب ذلك بأيام استقال محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري بعد تضارب الأنباء بشأن إمكانية إقالته، ليتم تعيين مروان العباسي مكانه، وهو ما طرح عدة تساؤلات ورسخ ما برّج من اتهامات بشأن علاقة العياري بالتغاضي عن عمليات تبييض الأموال، لكن السلطات التونسية لم توجه له أي اتهامات واكتفت بإقالته من منصبه.

وأعاد الاتحاد الأوروبي تونس إلى القائمة السوداء، بعدما أدرجها في أكتوبر الماضي في القائمة الرمادية، خلال تصنيف حديث صدر الأسبوع الماضي وشمل أيضا ليبيا للمرة الأولى.

وتحدثت تقارير إعلامية تونسية عن تواطؤ المصرف المركزي التونسي في عهد الشاذلي العياري، في تسهيل عمليات تبييض

طموحات الإخوان والاحتجاجات الشعبية ترجئ مخرجات اجتماع المعارضة الجزائرية

● عبد الرزاق مقري يلمح لتمسكه بالترشح ● حملة تعبئة إلكترونية لاحتجاجات مناهضة لترشح بوتفليقة للولاية الخامسة

صابر بليدي

□ **الجزائر** – أرجأ قادة المعارضة السياسية في الجزائر مخرجات مؤتمر انعقد الأربعاء لبحث تقديم شخصية واحدة للانتخابات الرئاسية إلى ما بعد الجمعة القادم، المصادف ليوم المظاهرات الشعبية في العاصمة وعموم البلاد ضد ترشيح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لولاية خامسة.

وخيمت الخلافات الحزبية والطموحات الشخصية للمترشحين على مبادرة زعيم الفصل الإخواني عبدالله جاب الله، خاصة مع ما وصف بـ"قبر" حركة حمس لمشروع المبادرة السياسية، حيث استبق عبد الرزاق مقري، انعقاد اجتماع المعارضة بندوة صحافية شرح فيها برنامجة السياسي، مما يؤكد أن الرجل ماض في خيار الترشح ولا مجال عند أكبر الأحزاب الإخوانية للتنازل، من أجل المرشح الوحيد للمعارضة.

ورشح من اجتماع المعارضة المنعقد الأربعاء، في مقر جبهة العدالة والتنمية بالعاصمة، بأن زعيم الفصل المنشق عن حركة حمس، المتمثل في عبد القادر بن قرينة المترشح باسم حركة البناء الوطني، قد أبدى رفضا مطلقا لأن يكون حليفه السابق وغيومه الحالي عبد الرزاق مقري، مرشحا للمعارضة. وألقت أجواء الترقب والحذر الشديد التي تخيم على البلاد، عتية المظاهرات الشعبية المنتظرة الجمعة القادم في العاصمة وعموم محافظات البلاد، للتعبير عن رفض ترشيح بوتفليقة، بثقلها على اجتماع المعارضة، خاصة مع نية بعض الأطراف في التريث لمعرفة نتائجها وتأثيراتها على المشهد

السياسي في البلاد. وأبدت عدة شخصيات دعمها للمظاهرات والاحتجاجات المذكورة، بدعوى "ضرورة استماع السلطة لموقف الشارع ومعرفة نتائج المغامرة التي أقدمت عليها أحزاب السلطة بترشيح الرئيس الحالي للمرة الخامسة".

وفيما تتمسك حملة التعبئة الجارية على شبكات التواصل الاجتماعي، بالطابع العفوي للمظاهرات وبراعتها من الاتهامات التي تكال لها من طرف ما يصفونه بـ"الذباب الإلكتروني"، الذين ينسبون الحراك "لأطراف خارجية وأياد أجنبية تريد جر البلاد إلى

الفوضى وعدم الاستقرار"، فإن حملة التعبئة تستمر على شبكات التواصل الاجتماعي.

شهدت مدينة خنشلة الاثنين، احتجاجا شعبيا قويا على تصريحات وصفها ناشطون محليون بـ"المستفزة"، صدرت عن رئيس البلدية الذي تحدى في منشور له سكان المدينة وهدد كل من يقترب من البلدية، كما رفض التصديق على استمارات الاكتتاب للمترشح المستقل رشيد نكاز.

وتطور الغضب الشعبي إلى إنزال صورة كبيرة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة من مبنى البلدية وتمزيقها والدوس عليها،



الولاية الخامسة تترك المعارضة

◀ المعارضة من المستبعد أن تتوصل إلى اتفاق حول مرشح وحيد بسبب الخلافات العميقة بين مختلف القوى السياسية

من المعارضة الاستثمار في الاحتجاجات الشعبية، والاستعانة بها للضغط على السلطة وعلى أحزاب الموالات لمراجعة حساباتها تجاه موقف المعارضة والشارع الجزائري معا تجاه الولاية الخامسة لبوتفليقة. ولفت المتحدث في كلمته إلى أن المعارضة باتت أمام حتمية التوافق على مرشح واحد في الانتخابات الرئاسية القادمة، وإن التفت التف الشعب حولها، وإن بقيت مشتتة بقي الشعب كذلك.

ودعا المعارضة إلى "تغليب مصلحة الوطن على المصالح الشخصية، وأن المطلوب من كل مسؤول يعرف قيمة المسؤولية، أن يقرر موقفه انتصارا لمصلحة الوطن والدفاع عن الأمة، ويجعل الانتخابات القادمة محطة للتقويم الصادق لمستقبل أفضل".

واستبعد مراقبون أن يتوصل فصيل المعارضة إلى اتفاق مبدئي حول مرشح وحيد في الاستحقاق الرئاسي، نظير الخلافات العميقة بين مختلف القوى السياسية والطموحات الشخصية لبعض المترشحين، رغم أن النتائج محسومة مبكرا لصالح مرشح السلطة وفق السيناريو الجاري.

ومطاردة رئيس البلدية الذي لاذ بالفراغ. وحذر ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي من السلوكيات والتصريحات الاستفزازية الصادرة عن بعض أعوان الدولة أو المنتخبين المنتمين لأحزاب الموالات، واعتبروا احتجاج مدينة خنشلة رسالة قوية وتعبيرا صريحا عن حدة الاحتقان والغضب من ممارسات الداعمين لترشيح بوتفليقة.

وعبر ناشطون معارضون في عدد من العواصم الأوروبية عن انخراطهم في حملة الدعم والتأييد للمظاهرات، على غرار أمير بوخرص ومحمد العربي زينوت، في حين لم تتبن أي جهة في الداخل الحراك المذكور، ولو ظهرت في صورة احتجاجات شعبية في عدد من المدن والمحافظات، كما هو الشأن للأحداث التي شهدتها مدينة خنشلة الاثنين الماضي.

ودعا عبدالله جاب الله، في كلمته الافتتاحية في اجتماع المعارضة الأربعاء، المعارضة السياسية إلى تبني مطالب الشعب الجزائري الرافض للعهد الخامسة للرئيس بوتفليقة، وإلى ضرورة وحدة الموقف والصوت في هذا المنعطف الحاسم بين جميع القوى الفاعلة.

وأضاف "الواجب اليوم تبني مطالب الشعب الرافضة للعهد الخامسة، وتحركاته الساعية إلى إسقاطها، فبالشعب نكون وبه نناضل، ونعبر عن رفضنا لاستمرار بوتفليقة في الحكم وهو غائب عن الوجود وفي حكم الميت معنويا، وأن ترشحه يتنافى مع قانون الانتخابات والدستور".

وتلمح دعوات جاب الله للالتفاف حول مظاهرات الجمعة، إلى نية فصيل



«الجيش لن يقبل بحكومة دموية أو أوامر من أي حكومة أو قوى أجنبية، سوف يتعين عليهم أن يمرروا فوق جثثنا».

فلاديمير بادريينو
وزير الدفاع الفنزويلي

«لن نقبل بأي اتفاق سلام مع الصين يقوض سيادة البلاد والديمقراطية، ومن غير المرجح أن يتم إجراء أي مفاوضات».

تساي إنغ وين
رئيسة تايوان



بوتين يفتح سباق تسلح جديد مع الولايات المتحدة

● **موسكو تعلق العمل بالمعاهدة النووية ردًا على واشنطن ● توسع دائرة الفقراء الروس والحكومة تلتجئ للمسكنات**



الصواريخ تسرق القوت

وبحسب الإحصاءات الرسمية الروسية، فإن عدد الروس الذين يعيشون تحت عتبة الفقر اقترب السنة الماضية من 20 مليون شخص، أي 13 بالمئة من السكان وبنسبة ثلاثة ملايين ونصف المليون مقارنة مع عام 2014، إلى جانب تراجع كبير بمعدل عشر سنوات بالنسبة لتحسن مستوى معيشة السكان بعد تقدم كبير سجل في مطلع سنوات الألفين. ويعانئ الاقتصاد الروسي من أزمة اقتصادية خانقة نتيجة عملية ركود واسعة في البلاد. وينزلق المزيد من المواطنين الروس نحو هاوية الفقر على خلفية العقوبات الغربية، وتهاوي أسعار النفط التي ضربت القطاع الاقتصادي الروسي، خصوصا وأنه اقتصاد يعتمد بشكل أساسي على الطاقة، مما تسبب في تراجع القدرة الشرائية للعملة المحلية.

كثير، “مضيفا “يجب عدم الانتظار بل تحسين الوضع اعتبارا من الآن بدءا من هذا العام يجب أن يشعر الروس بتحسّن“.

ولدعم النشاط الاقتصادي، كشفت الحكومة في مطلع فبراير عن خططها البالغة قيمتها 385 مليار دولار مع مشاريع بنى تحتية كبيرة، إلا أن النمو الاقتصادي يتوقع أن يتباطأ هذا العام. وحذّر بوتين كهدف رفع إجمالي الناتج المحلي أكثر من 3 بالمئة عام 2021، مقابل 3.2 بالمئة عام 2018.

ودفع المستوى العالي للإنفاق العسكري في روسيا خلال السنوات الماضية، إلى انتقاد واسع في الداخل الروسي، وهو ما شكل ضغطا سياسيا على الرئيس بوتين في دولة يعاني اقتصادها ويعتمد بشكل كبير على الصادرات النفطية.

تجاوزت نسبة الروس المتشائمين بشأن الوضع في البلاد 45 بالمئة.

وبعد أقل من عام على إعادة انتخابه لولاية رابعة بنسبة أصوات غير مسبوقة خلال عشرين عاما في الحكم، رأى الرئيس الروسي شعبيته تتراجع إلى أدنى مستوياتها منذ ضمّ شبه جزيرة القرم عام 2014، تحت تأثير رفع سنّ التقاعد وزيادة في الأول من يناير في الضريبة على القيمة المضافة.

ورغم الانتعاش الاقتصادي، لا تزال قدرة السكان الشرائية التي هي في الأصل متدنية، تميل إلى الانخفاض، لذلك أثار إعلان إصلاح سنّ التقاعد ورفع الضريبة على القيمة المضافة من 18 بالمئة إلى 20 بالمئة، غضب الروس.

وقال بوتين “الفقر يسحق الناس. 19 مليون شخص يعيشون اليوم تحت خط الفقر، هذا

وجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تهديدا مبطنا للولايات المتحدة، مبشرا بسباق تسلح جديد ينتهي باستهدافها، في أعقاب تعليق واشنطن العمل بالمعاهدة النووية، التي قد ينتهي معها الهدوء الذي ساد القارة العجوز منذ عقود، فيما يحاول الرئيس الروسي طمأنة مواطنيه بشأن أوضاعهم المعيشية عن طريق اتخاذ حزمة من الإجراءات يرى فيها مراقبون مجرد مسكنات لن يطول مفعولها أمام غياب حلول حقيقية لكبح دائرة الفقر المتنامي.

وقال بوتين إن “روسيا لا تعتزم أن تكون الأولى في نشر مثل هذه الصواريخ في أوروبا، في حال طورتها الولايات المتحدة ونشرتها في أوروبا، فهذا الأمر سيفاقم بشكل كبير الوضع الأمني الدولي، وسيخلق تهديدات جدية لروسيا”.

وانتهم بوتين الولايات المتحدة باستخدام “اتهامات خيالية بحق روسيا لتبرير انسحابها الأحادي من المعاهدة”، محذرا من أن روسيا “مستعدة للمفاوضات” إلا أنها لا تنوي “قرع باب مغلق”.

وعرض الرئيس الروسي مطولا التقدم المحرز في تطوير الأسلحة الجديدة، واصفا إياها بأنها صواريخ “لا تُهزَم” و“تفوق سرعتها سرعة الصوت”، وغواصة نووية جديدة، وكان قد عرضها بالتفصيل في خطاب العام الماضي أمام البرلمان قبل أسبوعين من إعادة انتخابه رئيسا بنسبة 76 بالمئة من الأصوات.

وأعلن ليونيد غورنين، نائب وزير المالية الروسي، أن ميزانية البلاد للأعوام الثلاثة المقبلة قد رصدت 6.8 تريليون روبل (حوالي 116.6 مليار دولار) لتغطية متطلبات الأمن القومي والدفاع.

وذكر غورنين أن ميزانية الدفاع سوف تتوزع على الأعوام الثلاثة المقبلة على النحو التالي: تريليونان و271 مليارا للعام 2018، وتريليونان و228 مليارا لعام 2019، وتريليونان و295 لعام 2020.

وبعد أقل من عام، كانت نسبة شعبية بوتين البالغ 66 عاما، بحسب مركز “ليفادا” المستقل، 64 بالمئة في يناير وهي الأدنى منذ ضمّ القرم منذ خمس سنوات، مقابل 80 بالمئة أثناء إعادة انتخابه منذ أقل من عام.

وبحسب استطلاعات أجراها المركز نفسه مؤخرا، يعتبر 55 بالمئة من الروس الرئيس شخصا “مسؤولا” عن مشاكل البلاد، حيث

□ **موسكو –** أبدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ، الأربعاء في خطاب الاتحاد، استعدادة لنشر أسلحة روسية جديدة ضد العواصم الغربية والصواريخ الأميركية المتمركزة في أوروبا، فيما توجه إلى الروس، مؤكدا رغبته بتحسين مستوى معيشتهم.

وبعد أن أكد في مستهل خطابه السنوي أمام البرلمان إرادته التركيز على الوضع الاقتصادي والاجتماعي وفضل المساعدات التي ستقدم إلى عدد كبير من العائلات ووضع المستشفيات والمدارس، شنّ هجوما شرسا على الولايات المتحدة كما فعل في العام الماضي، ردا على نشر منظومات صاروخية أميركية جديدة في أوروبا.

وفي أقوى تصريحاته حتى الآن بشأن سباق تسلح جديد محتمل، قال بوتين إن روسيا لا تسعى للمواجهة ولن تبادر بنشر الصواريخ ردا على قرار واشنطن هذا الشهر الانسحاب من معاهدة تاريخية للحد من التسلح تعود إلى فترة الحرب الباردة.

وردا على ذلك، أعلن بوتين أن موسكو ستعلق مشاركتها في المعاهدة وستبدا العمل على نوع جديد من الأسلحة قد تشكل خرقا للمعاهدة، حيث يرى محللون أن التخلي عن المعاهدة يشير بشكل فعلي إلى بدء سباق تسلح جديد.

وانتهت المعاهدة، التي وقعها عام 1987 الرئيس الأميركي رونالد ريغان والزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، أزمة بشأن صواريخ باليستية نووية ذات رؤوس نووية تستهدف العواصم الغربية. واتهمت الولايات المتحدة مرارا روسيا بانتهاك معاهدة الصواريخ النووية المتوسطة المدى عبر تطوير أسلحة محظورة. وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب هذا الشهر بدء واشنطن عملية الانسحاب من المعاهدة.

تيريزا ماي أمام هامش مناورة ضيق لإنقاذ بريكست

المستقلة“ التي أسسها الاثنان نواب عماليون استقالوا من حزبهم المعارض، ليرتفع بذلك عدد أعضاء الكتلة الجديدة إلى 11 برلمانيا. ويأمل المشرعون المنشقون في كسب أعضاء من بين المؤيدين للاتحاد الأوروبي، في كل من حزب العمال وحزب المحافظين، بهدف تشكيل قوة جديدة في قلب السياسة البريطانية.

وكان النواب المستقبليون أعلنوا أنهم سيواصلون عملهم داخل البرلمان ككتلة مستقلة، ودعوا زملاءهم في حزب المحافظين الحاكم وغيره للانضمام إليهم بعيدا عن أحزاب “تاكلت وفشلت” كما يقولون، والإسهام في تشكيل تيار ثالث.

تفادي بريكست دون اتفاق الذي يلقي شكوكا في الجانب الأوروبي وستكون له آثار مدمرة على الاقتصاد البريطاني، حيث تتضاعف عمليات إغلاق مصانع أو نقل مؤسسات خارج بريطانيا منذ أشهر.

وعصفت الاستقالات بحزب المحافظين على خلفية بريكست بعد أن قدمت ثلاث نائبات محافظات الأربعاء استقالتهن من الحزب وأعلن انضمامهن إلى كتلة مستقلة تدعو إلى تنظيم استفتاء ثان على الانسحاب.

وفي رسالة وجهنها إلى رئيسة الوزراء، أعلنت آنا سوبري، وهيدي ألن، وساره وولاستون، قرارهن بالانضمام إلى “المجموعة

بريكست كحل أخير لتفادي عودة الحدود في جزيرة أيرلندا. وينص على بقاء المملكة المتحدة ضمن اتحاد جمركي مع الاتحاد الأوروبي وبقاء مقاطعة أيرلندا الشمالية البريطانية ضمن السوق الأوروبية المشتركة للسلع، وذلك لتفادي كل رقابة جمركية وتنظيمات مادية بين شطري أيرلندا.

وفي بريطانيا يرى أنصار بريكست في هذا البند “فخا” قد يبقى بلادهم مرتبطة بالاتحاد الأوروبي، فيما تسعى ماي إلى الطمأنة من خلال الحصول على ضمانات من بروكسل حول الطابع المشروط والمؤقت لهذا الإجراء. ويؤكد الجانبان أنهما راغبان في

□ **بروكسل –** توجهت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي مجددا إلى بروكسل الأربعاء سعيا لإجراء تعديلات على اتفاق بريكست الجرم مع الاتحاد الأوروبي، لكنها ستصطدم مرة أخرى بتعنت الأوروبيين.

وقبل أقل من ستة أسابيع من الموعد الرسمي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، تتزايد مخاوف بريكست من دون اتفاق بسبب غياب حل لمسألة “شبكة الأمان” الخاصة بحدود أيرلندا.

ومسألة “شبكة الأمان” تنص على إبقاء بريطانيا ضمن وحدة جمركية مع الاتحاد الأوروبي، حيث أدخل هذا البند على اتفاق

الصومال يلتجأ الى جيرانه لمواجهة حركة الشباب

المهاجرة من الشرق الأوسط شدت رجالها نحو المنطقة الأفريقية.

وبوضح خبراء صوماليون أن الرئيس فرماجو، استفاد من دعم الإمارات ودورها في ترسيخ الاستقرار في البلاد، خلال حملته الانتخابية التي قادته إلى الفوز في 2017.

وإلى جانب مهمة تدريب قوات الجيش الصومالي، تضطلع دولة الإمارات بمهمة مساعدة السلطات الصومالية في مكافحة ظاهرة القرصنة التي باتت كابوسا مزعجا للسلطات نفسها.

ويؤكد مراقبون أن من مصلحة الإمارات التواجد في منطقة القرن الأفريقي من أجل حماية تجارتها واستثماراتها في منطقة تمتد إلى الاستقرار الأمني وذلك بالتعاون مع السلطات المحلية، بعد أن عانت هي الأخرى من عمليات القرصنة التي تستهدف السفن التجارية وناقلات النفط قبالة سواحل اليمن.

ورأى متخصصون في شؤون القرن الأفريقي أن الصومال يندفع نحو الخروج من خطأ الاصطفاف الإقليمية منذ إثارة مقديشو للخلاف مع الإمارات، وأن الرئيس الصومالي يسعى للخروج من حالة العزلة من أجل أن تكون بلاده جزءا من تحولات وأعدة ترعاها السعودية والإمارات وسط ترحيب ودفع دوليين.

واضطرت الإمارات إلى إيقاف برنامجها التدريبي في الصومال، ردا على مصادرة قوات الأمن الصومالية الملايين من الدولارات واحتجازها طائرة إماراتية لفترة وجيزة، في تصعيد أضر بالصومال ووضعه أمام فوهة بركان الإرهاب، في وقت تتصاعد فيه التقارير التي تتحدث عن أنّ الجماعات الإرهابية



بانتظار وصول الإمدادات

سياسة الاصطفاف الإقليمية التي عزلتها عن محيطها. ودرّبت الإمارات المئات من الجنود الصوماليين منذ عام 2014 في إطار جهد تدعمه البعثة العسكرية للاتحاد الأفريقي لهزيمة إسلاميين متشددين، وتأمين البلاد من أجل الحكومة التي تحظى بدعم الأمم المتحدة ودول غربية.

□ **مقديشو –** بحث الرئيس الصومالي محمد عبدالله فرماجو، الأربعاء، مع نظيره الجيبوتي إسماعيل عمر جيلة، سبل تحقيق آلية عسكرية جديدة عقب انسحاب القوات البوروندية من وسط بلاده، إلى جانب جهود القضاء على نفوذ حركة الشباب جنوبي الصومال.

وتطرق فرماجو، الذي وصل العاصمة الجيبوتية قادما من بوروندي، إلى المستجدات السياسية والأمنية في القرن الأفريقي، قبل أن يتوجه إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، ويجري لقاء مع رئيس الوزراء أبي أحمد، لمناقشة القضايا الأمنية والسياسية في المنطقة.

ويرى مراقبون أن الزيارات المكوكية التي يجريها فرماجو في عواصم إقليمية، تهدف إلى حشد الدعم العسكري للحملة العسكرية المرتقبة ضد حركة الشباب.

وانضم الصومال الذي يعاني من انهيار أمني وحرب أهلية أودت بحياة الآلاف من الصوماليين إلى ركب الترتيبات الجديدة في القرن الأفريقي التي تبلورت معالمها على إثر إعلان مصالحة تاريخية بين إثيوبيا وإريتريا، ساهمت دولة الإمارات بمساعدة سعودية في إنجاحها، فيا يؤكد محللون أن مقديشو التقت بشكل سريع دينامية المصالحة بين أديس أبابا وأسمرة وما حظيت به من دعم دولي واسع، للخروج من أزمتها والابتعاد عن

ترامب ينقل «حربه» مع روسيا والصين إلى الفضاء

□ **واشنطن –** أمر الرئيس الأميركي دونالد ترامب البنتاغون بإعداد مشروع قانون لإنشاء “قوة للفضاء” تكون فرعا سادسا من القوات المسلحة الأميركية.

وصرحَ ترامب أثناء توقيعه في المكتب البيضاوي على التوجيه الرابع بشأن الفضاء خلال عهده، والذي يصف بالتفاصيل التنظيم والقدرة المطلوبة من هذه الوحدة الجديدة، “إدارتي جعلت من مسألة إنشاء قوة للفضاء قضية أمن قومي”.

وقال “خصوصنا موجودون في الفضاء، سواء أعجبنا ذلك أم لا، هم يقومون بذلك، ونحن أيضا، وسيكون ذلك قسما كبيرا من الأنشطة الدفاعية وحتى الهجومية لبلادنا لكن فلتبقى لطيفين ولنتحدث عن الدفاع عن بلادنا”.

وتهدف قوة الفضاء هذه على سبيل المثال إلى حماية الأقمار الصناعية الأميركية من أي اعتداء مادي (عبر الاصطدام بجسم آخر، أو بواسطة صاروخ) ومن أي محاولة قرصنة أو تشويش من جانب الخصوم، وكذلك إلى تطوير قدرات عسكرية هجومية في الفضاء.

وستكون لدى هذه القوة مسؤولية حماية المصالح الأميركية و”ردع أي عدوان” ضد الولايات المتحدة أو حلفائها، بحسب النصّ الرئاسي الذي يتحدث عن القدر نفسه من الوسائل الدفاعية والهجومية.

وأعلن ترامب في يونيو 2018 نيّته إنشاء قوة “منفصلة لكن متساوية” للقوات الخمس الأخرى (القوات البرية والقوات الجوية والقوات البحرية ومشاة البحرية وخفر السواحل).

وفي البداية، ستتخذ “قوة الفضاء” شكل قيادة عسكرية ضمن سلاح الجو، وبعد موافقة الكونغرس، ستصبح قوة منفصلة قائمة بذاتها مع رئيس أركان خاص بها ووكيل وزارة للفضاء لكن دائما في صلب القوات الجوية، مثل مشاة البحرية (المارينز) الذين يعملون تحت جناح القوات البحرية.

وسيتّم جمع مجمل الموظفين العسكريين والمدنيين الذي يعملون في المجال الفضائي في البنتاغون تحت قيادة موحدة.



«إيران تشكل خطراً على منطقة الشرق الأوسط، الولايات المتحدة ستشدد العقوبات عليها، جميع الدول تجمع على خطورة سياسات إيران في المنطقة».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي



«باكستان تتوقع استثمارات ضخمة من دولة الإمارات العربية المتحدة وماليزيا ودول أخرى في المستقبل القريب، العالم بأسره ينظر إلى إسلام آباد كوجهة مستقبلية للاستثمار».

شاه محمود قريشي
وزير الخارجية الباكستاني

دبلوماسية الرياض تستكمل عزل طهران عن طرق الحرير

● تراجع فرص انضمام إيران لأضخم المشاريع الاقتصادية الآسيوية ● إسلام آباد لن تجازف بعلاقتها مع واشنطن والرياض



التقدم بخطوات ثابتة في منطقة تعج بالتنافسين

لنقل البضائع والنفط والغاز. ويوفر المشروع أقصر طريق إلى البضائع الصينية المتجهة إلى الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وأفريقيا.

جان اشكازاي:
المملكة العربية السعودية
تصنع سياسة قوية في
جنوب آسيا

في المقابل، وقّعت إيران والهند وأفغانستان صفقة بمليارات الدولارات عام 2016، لتطوّر ميناء شاباهار جنوبي إيران. كما وقّعت الدول الثلاث اتفاقية عبور ثلاثية لتمديد طريق التجارة إلى العديد من الدول غير الساحلية في آسيا الوسطى. وبهذا الخصوص، يبيّن صديقي أن "إيران بلد مهم بالنسبة لباكستان.. وسيصبّ ضمهـا إلى مشروع الممر الاقتصادي بالتأكيد في خدمة غرض الربط الإقليمي، إلا أن المشكلة هي أن الظروف الحالية ليست في صالح ذلك".

ويرفض صديقي فكرة أن يصبح ميناء شاباهار الإيراني منافساً لميناء غوانغ، قائلاً إن "الميناءين ليسا بحاجة لمنافسة بعضهما، بل إنهما يكملان بعضهما البعض".

وترتكز علاقة باكستان مع دول الخليج أساساً على المسائل المتعلقة بالاقتصاد. وتنتصر السعودية والإمارات، اللتان تستضيفان معاً أكثر من 3 ملايين باكستاني، قائمة الدول التي لديها أعلى معدلات للتحويلات المالية إلى باكستان، وتساهم الدولتان بمبلغ إجمالي يناهز 9 مليارات دولار من إجمالي التحويلات المالية السنوية البالغة 20 مليار دولار، وفقاً لبنك باكستان المركزي.

وقدّمت السعودية والإمارات مؤخراً حزمة مساعدات مجتمعة بقيمة 12 مليار دولار إلى باكستان، لدعم اقتصادها المتعثر وسط تراجع احتياطات النقد الأجنبي. بالإضافة إلى ذلك، ستقوم الرياض باستثمار أكثر من 10 مليارات دولار في باكستان، وبخاصة إنشاء مصفاة للنفط في غوانغ.

كما أن السعودية والإمارات هما أكبر شريكين تجاريين إقليميين لباكستان، بصاردات من السلع والخدمات، لاسيما النفط، باكثر من 7 مليارات دولار إلى باكستان في السنة المالية الماضية.

بتجمع كل هذه المؤشرات، فإن إيران التي زادت في مراكمة خصومها بالمنطقة، خاصة عقب اتهام الحرس الثوري مؤخراً قوات الأمن الباكستانية بالضلوع في الهجوم الانتحاري الذي أوقع 27 قتيلًا في محافظة أصفهان، ستزيد في عزلتها في المنطقة لتخسر بذلك أكبر رهاناتها الإقليمية القائمة على خطوة الانضمام لمشروع الممر الصيني-الباكستاني.

خلال الـ25 عاماً الماضية بسبب الضغط الأميركي، رغم أن طهران أكملت الجوانب الخاصة بها في المشروع منذ فترة طويلة". ويتابع الخبير الباكستاني "هذا الأمر كاف ليكتشف عن معرفة مصير رغبة طهران في المشروع الجديد" الذي تم توقيعه عام 2014. يتفق عبدالحق علي، وهو محلل سياسي وأمني في كراتشي، مع وجهة النظر ذاتها. ويقول "كان من شأن مشروع خط أنابيب الغاز بين باكستان وإيران أن يلبي مطالب الطاقة المتزايدة في باكستان، إلا أن الضغط الأمريكي لم يسمح لإسلام آباد بالوفاء بالتزاماتها مع طهران".

وسيربط الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني، الذي تبلغ تكلفته 64 مليار دولار، منطقة شمال غرب الصين بميناء غوانغ جنوب غربي باكستان عبر شبكة من الطرق والسكك الحديدية وخطوط الأنابيب

18.5 مليار دولار، في مشاريع مشتركة تشمل قطاعات تكرير النفط والطاقة المتجددة والبتروكيماويات والتعدين.

وتشير كل المعطيات الجديدة إلى أن فرص انضمام طهران إلى مشروع الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني أصبحت ضئيلة جداً، وهو ما يجمع عليه مختلف الخبراء المتابعين بصفة دقيقة لمختلف المفاوضات بشأن المشروع بين الدول المتداخلة.

وبهذا الخصوص، يعلق شهيد حسن صديقي، الخبير الاقتصادي من كراتشي، قائلاً إنه "من الناحية العملية، هناك فرصة ضئيلة لإدراج طهران ضمن المشروع، حيث تواجه طهران عقوبات متزايدة باستمرار من جانب الولايات المتحدة".

ويوضح صديقي "لم تتمكن باكستان من تنفيذ مشروع خط أنابيب الغاز الباكستاني - الإيراني، الذي تبلغ قيمته مليارات الدولارات

مثالي مع السعودية، مما أدى إلى قلق الهند وجعل إيران متوترة".

وكتب اشكازاي، في موقع "غلوبال فيلاج سبيايس"، مؤكداً أنه للمرة الأولى، صنعت السعودية سياسة قوية في جنوب آسيا مع زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، التاريخية لباكستان أولاً ثم إلى الهند. ويضيف أن هذه السياسة تأتي مع تصاعد نفوذ باكستان الإقليمي، وطموحات إيران النووية، واستقرار العلاقات الهندية-الباكستانية، وارتفاع الطاقة الآسيوية وأسواق المستهلكين الواسعة وجهود السلام في أفغانستان، ليضيف قائلاً "بعبارة أخرى، السعودية توازن وتغير حساباتها نحو محورية آسيوية، ثم أميركية".

وكان الأمير محمد بن سلمان اختتم الثلاثاء زيارته إلى باكستان، التي أسفرت عن توقيع 5 اتفاقيات ومذكرات تفاهم بقيمة

مثلث السعودية والهند وباكستان:

البعد الاقتصادي ضلع في علاقة إستراتيجية أشمل

الذي يعدّ أكبر مجهود بنية تحتية في باكستان. لكنه قال إن الهند يمكنها "تقاسم ثمار التطور المستقبلي عن طريق تعليق الأنشطة المعادية لباكستان والتخريب".

وأعلن باجوه بنفسه بأن "الجيش الباكستاني يشعر بالثقة في مستقبله وهو يرحب بمشاركة الهند في مشروع البنية التحتية الرئيس في باكستان الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني.

ويتحسن الأمن والاستقرار على الحدود الغربية يفهم الجيش بأن الحديث مع الهند سيساعد في المسار الاقتصادي الصاعد للبلاد، ويسمح بازدهار التجارة الإقليمية. بيد أن الهند مترددة بخصوص العرض الباكستاني المتمثل في حوار تجارة عبور حول التجارة الأفغانية الهندية. لكن باستمرار تقارب المسؤولين لن تكون غير مسألة وقت قبل أن توافق نيودلهي على الحوار على الأقل مع إسلام آباد، في خطوة لا يستغرب الخبراء أن تلعب فيها الرياض دوراً، لتكسب بذلك قوة إقليمية تتكون من أكبر دولتين آسيويتين.

ويتجاوز المكسب، ما ركّز عليه وسائل الإعلام بخصوص تحجج إيران، لتكون نتائجه بعيدة المدى، ويشمل أيضاً قطع الطرق أمام تركيا، التي تسعى إلى استمالة مسلمي الهند، الذين يمثلون رابع أكبر مجتمع إسلامي في العالم بعد إندونيسيا ودول جنوب آسيا. ويشير تقرير لمرکز بیغن - السادات إلى أن اهتمام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالمسلمين الهنود يظهر امتلاكه لهدف أكبر. يعتبر المسلمون الهنود مجتمعاً كبيراً لا يمكن تجاهله في محاولة تركيا منافسة السعودية على قيادة العالم الإسلامي.

الوزراء الباكستاني عمران خان فحذر من أنّ إسلام آباد سترد إذا تعرّضت للهجوم.

لكن، يرى المتابعون للعلاقات الباكستانية الهندية، أن هذه التوترات لا تلغي مساعي ثانية للتقارب الإستراتيجي، والتي يرسخها ما بات يعرف بمدّ "باجوه" نسبة إلى رئيس أركان الجيش الباكستاني الجنرال قمر جاوید باجوه. السنة الماضية، سجل باجوه أول سابقة في تاريخ العلاقة الهندية الباكستانية حين وجّه دعوة إلى الملحق العسكري الهندي سنجاي فيشواسراو وفريقه لحضور الاستعراض العسكري بمناسبة يوم باكستان في إسلام آباد. وأعقب هذه الدعوة، تصريح جاوید بأن الجيش الباكستاني يريد السلام والحوار مع الهند.

محمد أيوب:

الهند لن تكون قادرة
على إبعاد السعودية عن
باكستان



لقد أصبحت مبادرات القرب التي يقوم بها الجنرالات الباكستانيون مرجحاً بها من قبل البعض في الهند لأنه ينظر إليهم بأنهم قادرون على تحقيق نتائج تخص السلام. وترأس ضابط باكستاني آخر كبير اسمه الفريق عمير رياض أول مجموعة اتصال رفيعة المستوى مع الهند، بوصفه المدير العام للعمليات العسكرية. حسب رياض ترى باكستان مشروع الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني على أنه مشروع رئيس لمستقبلها الاقتصادي وعبر عن موقفه المرحب بمشاركة الهند في هذا المشروع

❑ **نيودلهي** - لا يقتصر التغيير الذي يشهده العالم على مستوى إعادة تكل القوى وتوازن النظام العالمي ككل، على القوى التقليدية الولايات المتحدة وأوروبا، وصعود روسيا وتقدّم الصين وانتقالها من قيود ماو تسي تونغ إلى انتفاخ شي جين بينغ، بل يشمل أيضاً محاولات دول أخرى، تتحول بدهوء إلى قوى مؤثرة على أصعدة كثيرة، من هذه الدول الهند، التي تطل كقوة إقليمية ناشئة تستعد لتكون لاعبا عالميا أساسيا، وهي لهذا تحتاج إلى تطوير علاقتها وتوسيع نطاق توجهها، وحتى لمراجعة سياساتها وملفاتها القديمة من ذلك مشاكلها التاريخية والمعقدة مع باكستان. تلمّح الهند، العضو في مجموعة بريكس، إلى لعب دور عالمي من التجارة إلى الأمن، ومن عالم الاتصال إلى الحوكمة العالمية، ويرى قياديوها أنها تملك ما يكفي من الفرص التي يمكن استغلالها، وأن عليها أن تستفيد من الحقائق العالمية المتغيرة والأولويات المتحوّلة، وما تأتي به من فرص جديدة، إن لم تستغلها نيودلهي فسيقوم بذلك منافسون آخرون، من بينهم باكستان.

وفي باكستان، الجارة والغريم التاريخي، قد لا يكون الوضع الأمني مستقرّاً مثل الهند، إلا أن ذلك لا ينفي أهمية هذا البلد بالنسبة لقوى دولية كالولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية.

ولطالما كان هذا التحالف مصدر حصانة لباكستان. وبينما يشير جان اشكازاي، محلل السياسات الإستراتيجية، إلى أنّ الهند بذلت قصارى جهدها لضمان تعاون سعودي ضد باكستان، من أجل عزل إسلام آباد، يرى محمد أيوب، أستاذ العلاقات الدولية



«حركة النهضة والأحزاب المساندة للترفيغ في العتبة الانتخابية تسعى لإرساء الدكتاتورية.

ما يقلقها هو الأصوات المعارضة التي تسعى لإخمادها».

حمة الهمامي
الناطق باسم الجبهة الشعبية

العتبة الانتخابية تنفس أزمة الحكم في تونس أم تعقدها

● تعديل في ظاهره ديمقراطي وفي باطنه يضرب المستقلين ويقوي أحزابا على حساب أخرى



شعارات انتخابية لم يعد لها تأثير

لكن عتبة معقولة تهدف إلى التحسين وليس من أجل الإقصاء.. عتبة تطور القانون الانتخابي».

وأشار إلى أن «هناك بعض النقائص والتعديلات التي يجب إدخالها على النظام الانتخابي من أجل تطوير القانون حتى يستجيب للروح الأساسية للانتخاب الديمقراطي.. وهي إفران أغلبية تحقق الاستقرار والأهم والاستمرار».

منظومة الحكم تريد إيهام التونسيين بأن الفشل في الحكم سببه النظام الانتخابي في حين أن الفشل هو نتيجة اختياراتها الخاطئة

ويفسر عبد الحميد الجلاصي القيادي بحركة النهضة لـ«العرب» دوافع الخلافات الحزبية حول العتبة، حيث أن المشهد السياسي أمام مقاربتين؛ الأولى تبحث عن النجاعة من خلال إفران قتل وازنة بإمكانها الحكم سواء من خلال التشريع والرقابة في مجلس النواب أو من خلال إقرار حكومة ذات سند قوي.. والثانية تعتبر أن المرحلة الانتقالية لم تكتمل بعد وأننا لا نزال بحاجة إلى التشاركية والإدماج، فاحتواء الصوت المعارض داخل المؤسسات يدفعه إلى العقلانية والنضج بعكس إخراجها من المؤسسات ما قد يدفعه إلى العرقلة في مرحلة تتطلب إصلاحات وتضحيات كبرى.

ورغم فوائد العتبة إلا أن الجلاصي يرجح حاجة البلاد إلى الإدماج. ويشير إلى أن الإشكال خلال السنوات الأربع الماضية لم يكن في غياب الأغليات وإنما كان في عدم تحمل الأحزاب المتحالفة لمسؤولياتها. ويرجح مراقبون أن رغبة الأحزاب الحاكمة ليست في تعديل النظام الانتخابي بقدر ما هي في الحفاظ على نفوذها مع تشكيل المشهد السياسي الجديد من خلال تغيير قواعد اللعبة الانتخابية. وبلغت صادق بلعبد أستاذ القانون الدستوري لـ«العرب» إلى أن «الظروف الحالية التي تعيشها تونس لا تسمح بهذا التعديل». وتابع بقوله «في التقاليد الديمقراطية تتجنب الأحزاب الحاكمة تغيير اللعبة الانتخابية ما دامت مازلت في الحكم حتى لا تبدو أنها تريد حكومة على مقاسها، وهو ما يجب على الحكومة الانتباه إليه».

وفي الوقت الذي تتسابق فيه الأحزاب على الفوز بالرئاسة وبغالب مقاعد البرلمان، تغافلت الطبقة السياسية عن أن الشارع الذي تريد استمالته في حالة عزوف ولم تعد تغريه البرامج والوعود الانتخابية، وأن المعركة على السلطة تفقد السياسيين يوما بعد يوم رصيدهم الشعبي.

وأردف بلعبد «لا أجد مصلحة في هذا التعديل في حين أن أغلب التونسيين ضجروا من المزايدات السياسية».

لمنعها من أن تكون صاحبة تمثيل جيد في البرلمان عبر الترفيع في هذه العتبة. وتابع بقوله «الهدف أن تكون الأغلبية القادمة، وخاصة اليمين، مهيمنة على البرلمان». ويدفع قانون العتبة الانتخابية في حال إقراره أحزاب المعارضة إلى البحث عن تحالفات جديدة في الانتخابات لمواجهة الأحزاب الحاكمة وللمتنع بحظوظ فوز أكبر. ويقر زهير حمدي أن الجبهة الشعبية أمام تحد جديد ومطالبة بأن تكون أكثر وحدة وبذل المزيد من الجهد لإقناع الرأي العام بمشروعها بأنه بديل ناجع يستحق منحه فرصة الحكم.

وتعيش الجبهة الشعبية على وقع أزمة داخلية حادة يرجح أنها ستزيد في تدهورها، خاصة مع تزايد وتيرة الخلافات بين أبرز مكوناتها اليسارية وبالتحديد حزب العمال وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد الذي ينحدر منه المعارض الراحل شكري بلعبد، الأمر الذي يهدد بتراجع قاعدتها الانتخابية. وسبق أن أوضح حمة الهمامي الزعيم اليساري أن السبيل التي ستنهجها الجبهة في الفترة القادمة هي التكاتف مع قوى مدنية وأهلية ونقابية وسياسية لممارسة المزيد من الضغط على الحكومة، لافتا إلى أن «موقف الجبهة الشعبية المبدئي، وحتى اللحظة الراهنة، هو المشاركة بشكل مستقل في كل من الانتخابات التشريعية والرئاسية».

ويتسق رأي الهمامي مع رأي زهير حمدي الذي استبعد دخول الجبهة في تحالفات وقوائم مشتركة للانتخابات القادمة حيث ستكتفي بقوائمها المستقلة.

نقائص النظام الانتخابي

تبرر الكتل الداعمة للتعديل، وهي أساسا كتلة حركة «النهضة الإسلامية» و«الائتلاف الوطني» المؤيدان للحكومة، إقرارها «للمتعة الانتخابية» كونها ستسمح بوضوح المشهد السياسي في البرلمان وأغلبية قادرة على الحكم نظرا لعدم وجود أي كتلة برلمانية حاصلة على الأغلبية المطلوبة لتدمير القوانين (109 أصوات)، نتيجة نظام الاقتراع على أكبر البقايا، وفق ما ورد في وثيقة شرح الأسباب التي أرفقتها رئاسة الجمهورية. ويرى مؤيدو العتبة أن النظام الانتخابي الحالي معقد وبحاجة إلى مراجعة. ويعتقد أنصار العتبة الانتخابية أن إقرار هذا الإجراء سيساهم في تنظيم الحياة الحزبية المتسمة بالتشتت، في خضم أزمة حكم أصبحت أكثر استعصاء مع تصدع حزب نداء تونس الحاكم منذ أن تعمق الخلاف بين الشاهد والمدير التنفيذي لحزب نداء تونس، حافظ قائد السبسي.

وقاد الخلاف إلى فتور العلاقة بين قصر الحكومة وقصر الرئاسة وزادت حدة الأزمة السياسية مع تهاوي التحالف بين النداء والنهضة على خلفية دعم الحزب الإسلامي لرئيس الوزراء وتأسيس الأخير لحزب جديد لحوض السباق الانتخابي.

وعبر منجي الحرباوي النائب عن حركة نداء تونس عن تأييده لعتبة انتخابية. وقال الحرباوي لـ«العرب»، «أؤيد إقرار العتبة الانتخابية

وأوضحت الجبهة في بيان لها «أنها ترفض المساس بمسار الانتقال الديمقراطي وتغيير قواعد الانتخابات قبل ثمانية أشهر من موعد الانتخابات وتكريس سلطة الأغلبية الحاكمة». وبجانب الجبهة ترفض الكتلة الديمقراطية المعارضة وسياسيون مستقلون ورجال قانون ومنظمات من المجتمع المدني تعديل القانون الانتخابي.

ويجمع معارضو العتبة الانتخابية على تهديدها للمسار الديمقراطي وتغييرها للتنوع الحزبي، إذ ستزيد الأحزاب الحاكمة، أي النهضة صاحبة أكبر تمثيل برلماني، قوة فيما ستزيد الأحزاب المعارضة ضعفا بما أنها ستحرمها من التمثيلية داخل مجلس نواب الشعب.

وينسبر زهير المغزاوي نائب رئيس حزب حركة الشعب (حزب يساري) لـ«العرب» إلى أن «منظومة الحكم تريد إيهام التونسيين بأن الفشل في الحكم سببه النظام الانتخابي في حين أن الفشل هو نتيجة اختياراتها الخاطئة». ويعتقد المغزاوي أن قانون العتبة الانتخابية اعتباطي ليس له أي مبرر ولن يقاوم التشتت كما تقول الحكومة. ويضيف «هي ليست أزمة تشتت بقدر ما هي أزمة حكم تسببت فيها الأحزاب الفائزة في انتخابات 2014».

وترى المعارضة أن الائتلاف الحاكم يريد تجميل صورته أمام الرأي العام مع اقتراب الانتخابات ويحاول النأي بنفسه من تهم الفشل في إدارته للالتزامات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي عصفت بالبلاد.

ويقول زهير حمدي القيادي بالجبهة الشعبية لـ«العرب» إن «الائتلاف الحاكم يحاول دائما أن يجد مبررا لفشله مرة في النظام السياسي ومرة في النظام الانتخابي، في حين أن الفشل ينبع من سياساته». ولا يرى حمدي جدوى من تعديل النظام الانتخابي حيث يتلاعب النظام الحالي مع طبيعة المرحلة الانتقالية التي تعيشها تونس ويعطي المجال للتنوع وعدم انفراد طرف بعينه في الحكم. ويشير إلى أن المعارضة التي استطاعت أن تجد لها موطئ قدم في البرلمان باتت ترزع الحكومة، ما جعلها تسعى إلى لتضييق عليها



قسم مشروع قانون تعديل النظام الانتخابي الأحزاب التونسية حيث أثارت الدعوة إلى إقرار العتبة الانتخابية الجدل داخل البرلمان، وفيما تدافع أحزاب الائتلاف الحاكم (حزبا النهضة والنداء) عن إقرار العتبة الانتخابية وترى أنها تحمي المشهد السياسي من التشتت وتقلص من ظاهرة السباحة الحزبية والتحالفات الظرفية التي عقدت أزمة الحكم في البلاد، تؤكد المعارضة أنها خطوة لإقصاءها وتهدد بضرب التعددية وتضييق الخناق على المستقلين.

آمنة جبران

لـ«تونس» - فتح مشروع قانون لتعديل النظام الانتخابي في تونس يدعو إلى اعتماد العتبة الانتخابية الباب لخلافات وانقسامات جديدة بين الأحزاب التونسية، ما يؤكد عمق الصراع والتنافس في مشهد سياسي يزداد سخونة مع اقتراب السباق الرئاسي والتشريعي. ويناقش برلمان تونس في جلسة عامة تنقيح قانون الاستفتاء والانتخابات ومن ضمنه أساسا إقرار «العتبة الانتخابية»، ما يعني ضرورة جمع حد أدنى لا يقل عن خمسة بالمئة من الأصوات في الانتخابات للحصول على تمثيل داخل البرلمان.

والى حدود جلسة الأربعاء لم يتوصل البرلمان إلى حل بخصوص تحديد سقف العتبة الانتخابية والحاصل الانتخابي للانتخابات التشريعية المقبلة، وهما نقطتا الخلاف بين الأحزاب.

وأوضح النائب حسونة الناصفي رئيس كتلة الحرة لحركة مشروع تونس، في تصريح لوسائل إعلام محلية، أن الآراء تتجه في جلسة التوافق نحو الإبقاء على العتبة الانتخابية في حدود 3 بالمئة، معظما تم العمل به في الانتخابات السابقة.

ومنذ اقتراح الحكومة إقرار عتبة انتخابية عبرت أحزاب معارضة عن رفضها الترفيع إلى 5 بالمئة واعتبرت أن تعديل القانون الانتخابي في هذا الاتجاه ينطوي على إرادة من الحكومة والأحزاب المهيمنة على غرار نداء تونس وحركة النهضة لإقصاء الأحزاب الصغرى وحرمانها من التمثيلية في البرلمان.

وينص مشروع القانون الذي اقترحه الرئيس الباجي قائد السبسي، وأحاله على البرلمان، على وضع عتبة أو سقف للأصوات للحصول عليها مقابل مقعد في السلطة التشريعية يقدر بخمسة بالمئة.

وتبين مسودة القانون أنه «لا تحتسب الأوراق البيضاء والأصوات الراجعة للقائمات التي تحصلت على أقل من 5 بالمئة من الأصوات المصرح بها على مستوى الدائرة في احساب الحاصل الانتخابي، كما لا تدخل في توزيع المقاعد القائمات المرشحة التي تحصلت على أقل من 5 بالمئة من الأصوات المصرح بها على مستوى الدائرة».

إقصاء المعارضة

وعمليا سيعزز هذا الإجراء من فرص الأحزاب الكبرى في نيل أكبر عدد من المقاعد في الانتخابات البرلمانية المقبلة، عكس النتائج التي أفرزتها الانتخابات البلدية في مايو الماضي والتي مكنت المستقلين من الفوز بأكثر عدد من المقاعد. وتهدد هذه الخطوة بتضييق فرص الأحزاب الصغرى والسياسيين المستقلين للحصول على مقاعد في البرلمان لصعوبة جمعهم خمسة بالمئة من أصوات الناخبين.

تبعاً لذلك تتوجس المعارضة من ضرب التعددية عبر إقرار عتبة انتخابية قبل انتخابات 2019، وتشكك في نوايا الحكومة خاصة وأن توقيت تعديل النظام الانتخابي يتزامن مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقررة العام الجاري، وترى في هذا التعديل محاولة من الأحزاب الحاكمة للاستئثار بمستقبل الحكم بإقصاء خصومهم وللجم صوت المعارضة.

وأعربت الجبهة الشعبية (أكبر كتل يساري) وأحزاب أخرى عن معارضتها لإقرار العتبة الانتخابية قبل انتخابات هذا العام، ما قد يعزز، بحسب المنتقدين لهذه الخطوة، بشكل أكبر فرص الأحزاب الكبرى دون غيرها، وبالتالي قطع الطريق أمام الأحزاب المعارضة والأحزاب الصغيرة.

ويوجد في تونس أكثر من 216 حزبا سياسيا حوالي 10 بالمئة منها فقط ممثلة في البرلمان.



«الحكومة التونسية لم تكن لديها ذاكرة عندما طرحت هذا التعديل، حق المشاركة السياسية في تونس كان وراء تاريخ من النضال والسجون والإقصاء والتهجير».

سالم الأبيض
نائب عن حزب حركة الشعب

نحو سرقة موصوفة لأصوات التونسيين



لـ«تونس» - تريد أحزاب في السلطة الحاكمة في تونس وضع «عتبة انتخابية»، قبل خوض الانتخابات المقررة هذا العام، لن يسمح معها بدخول أي حزب البرلمان دون الحصول على الأقل على نسبة خمسة بالمئة من أصوات الناخبين، وهو إجراء في ظاهره لا يخرج عما هو سائد في عدد من الديمقراطيات في العالم، غير أنه في السباق الحالي بتونس ينطوي على الكثير من التضارب والمفارقات. يقول مؤيدو هذا المشروع إن الهدف منه هو إتاحة الفرصة لعملية فرز تلقائية لحالة التشتت الكبير للأحزاب وتكاثرها، الأمر الذي شكل في الدورة البرلمانية الحالية المستمرة منذ 2014، عائقا أمام ظهور أغلبية واضحة ومتجانسة في البرلمان قادرة على الحكم وتطبيق سياساتها وبرامجها في أريحية. عمليا ستحول العتبة «القانون الانتخابي» إلى غربال سيطيح بلا شك بغالبية الأحزاب التي وصل عددها إلى 216 حزبا حتى الآن وبالشخصيات المستقلة، ويجعل التمثيلية الحزبية داخل البرلمان في دائرة ضيقة قد لا تتعدى خمسة أحزاب في أقصى الحالات، وهي نتيجة تتوقف أيضا على نسبة الإقبال من الناخبين إذ أن مؤشرات العزوف الحالية قد تجعل من دائرة الأحزاب الممثلة أكثر انحسارا.

وفي الواقع نسي مؤيدو العتبة أو تناسوا أن «الأغلبية» المريحة التي يشنونها، وحتى مع ضمانها في بداية الدورة البرلمانية الجديدة وإبعاد الأحزاب الصغيرة والمستقلين، لا شيء يضمن فعليا استمرارها في ظل الحالة التونسية الفريدة في الحكم. فالنظام السياسي الجديد في تونس والنظام الانتخابي لا يسحمان بظهور أغلبية مطلقة، وهما نظامان سعى وأضعوهما منذ البداية في المجلس الوطني التأسيسي في 2011، إلى قطع الطريق عن عودة حكم الحزب الواحد.

لكن ثبت عبر الممارسة أن النظام السياسي الجديد والقائم على المزج بين الرئاسي والبرلماني، وبقدر ما نجح في رد الاعتبار إلى السلطة الأصلية (البرلمان)، فإنه أنتج سلطة برأسين داخل السلطة التنفيذية، ونزاعا متكررا على الصلاحيات بين الرئيس ورئيس الحكومة ازداد تعقيدا مع غياب محكمة دستورية لتحسم في مثل هذه الأمور. فإذا كان الهدف الأساسي من طرح العتبة الانتخابية، هو إنتاج واقع سياسي يقوم على الحد الأدنى من الاستقرار والتناغم، فإنه من باب أولى وأحرى النظر في أصل المشكلة، داخل الدستور والنظام السياسي برمته. فالعتبة ليست ضمانة حقيقية لتنهي مشكلة التشتت والتفردم وبالتالي فإن فرضها يصبح أمرا عبثيا حسا ما يذهب إليه معارضوها وخطوة تتعارض مع معيار التنوع في برلمان ديمقراطي. والحجة الموضوعية في ذلك أن العتبة لن تحول مثلا دون الانشقاقات التي تحصل داخل الأحزاب خارج البرلمان ومن ثم انسحاب النواب من تلك الأحزاب واختفاء كتل برلمانية برمتها، كان الناخبون قد صوفوا لها بناء على انتمائها الحزبي الأول في الانتخابات. المشهد السياسي المكون للبرلمان في تونس اليوم ليس هو نفسه الذي أفرزته انتخابات 2014. ولا يمثل في جانب كبير منه ما صوّت له الناخبون قبل سنوات. على سبيل المثال يشكل حزب حركة نداء تونس الفائز بتلك الانتخابات، دون حصوله على أغلبية مريحة ضد الإسلاميين، الحالة الأكثر وضوحا للتبrier المغلوط وراء إقرار العتبة. خسر النداء اليوم حوالي نصف مقاعده التي فاز بها في 2014 ولم يعد له وجود في الحكم، بينما اختفى حزب الاتحاد الوطني الحر الذي حل ثالثا في الانتخابات وانصهر مع نداء تونس. ثم ظهرت من رحم النداء كتلتان جديدتان في البرلمان تضمان في الأغلب نوابا منشقين عن النداء وتمثلان الآن النواة الأساسية لحزبين جديدين (مشروع تونس وتحيا تونس) لم يصوت لهما الناخبون في 2014. ليس هناك ما يضمن الاستقرار وبقاء الأغلبية التي يطلبها داعمو مشروع «العتبة». وربما يمثل هذا، أي الحفاظ على الأغلبية، التحدي الأول أمام المؤيدين أنفسهم لتعديل القانون الانتخابي، لاسيما التيارات التقدمية والليبرالية التي عرفت بالانقسامات والتشتت وافتقادها للالتزام السياسي وباقبالها على السباحة الحزبية داخل البرلمان.

الشاهد والنهضة بين توافق

الضرورة والاضطرار

آراء

ص9



«الدعوة إلى القمة العربية الأوروبية جاءت بهدف تعزيز العلاقات بين الدول العربية والبرلمان الأوروبي، بهدف الارتقاء بالتعاون العربي الأوروبي».

أيمن سلامة
أستاذ العلوم السياسية

«القمة العربية الأوروبية ستوفر فرصة للقادة لمناقشة مجموعة واسعة من التحديات المشتركة لا سيما في ما يتعلق بالتجارة والاستثمار والهجرة والأمن».

إيفان سوركوش
سفير وفد الاتحاد الأوروبي لدى مصر



توقعات متواضعة في قمة شرم الشيخ



فكرة التنمية المشتركة بين ضفتي المتوسط. وفي الواقع كان لكل طرف أولوياته وقيوده الخاصة. وكان العائق الأساسي الدائم هو

الاقتصاد. لطالما كانت المفاوضات حول الطابع الاقتصادي مع الاتحاد الأوروبي عملاً "بلا مشاعر"، حيث تأتي مصالح أوروبا أولاً. ما زال الوضع على حاله اليوم فيما يواجه الاتحاد الأوروبي مشاكله الاقتصادية الخاصة وجرح بريكتست. وإذا كان الجانب الأوروبي أكثر انقساماً من أي وقت مضى، فإن انقسامه يأتي في المركز الثاني بعد الأولويات الاقتصادية والمصالح الأساسية

لكتلته. المنطقة المغاربية وبقية الدول العربية هي من تتحمل المسؤولية، إذ تبقى هذه الأطراف من بين أقل المناطق تكاملاً في العالم. سيظهر اللقاء بين الدول الخمسين في شرم الشيخ أن أي رؤية عالمية تحمل مصداقية بقدر قدرة حاملها على الدفاع عن هذه التوقعات. ينظر الآن الدبلوماسيون العرب والأوروبيون إلى نموذج التنمية المشتركة بين ضفتي البحر المتوسط كوهم طوباوي. ربما كان الوضع كذلك دائماً. لكن أصبحت الحاجة إلى مراجعة العلاقات الأوروبية العربية، ملحة أكثر من أي وقت مضى.

خلال اجتماع وزاري في بروكسل في أوائل فبراير، لم يكن هناك اتفاق على جدول أعمال القمة المقبلة. وأوضح أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن هناك "تعقيدات في الجانب الأوروبي أكثر من الجانب العربي". وردت فيديريكا موغيريني، مفوضة الشؤون الخارجية وسياسة الأمن في الاتحاد الأوروبي، قائلة "أود أن أقول العكس". ومن الواضح أن هذه التعقيدات موجودة لدى الطرفين.

في شرم الشيخ من المتوقع أن تحاول أوروبا التركيز على قضية الهجرة حتى لو كانت هناك ملفات أخرى، مثل التجارة والاستثمار والصراعات العديدة في المنطقة،

مدرجة على جدول الأعمال. ومن غير المتوقع أن تقدم أوروبا أكثر من الحديث عن السلام في الشرق الأوسط؛ إذ تبدو متقبلة لحقيقة توقف نتائج الحرب والسلام في المنطقة. هذه الأيام، على التحركات الأميركية والروسية ومناورات القوى الإقليمية.

كانت العديد من أحلام السياسات المتوسطة المتضاربة والحوار العربي-الأوروبي غير واقعية منذ اليوم الأول. على مدى عقود، دافع صانعو السياسات في المنطقة المغاربية وبقية العالم العربي عن

تفاجأ البعض في العالم العربي عندما صنفت أوروبا دولاً عربية ضمن القائمة السوداء للدول التي تمارس غسيل أموال وتمويل الإرهاب. ذكرت المفوضية الأوروبية أن "الهدف هو حماية سلامة النظام المالي للاتحاد الأوروبي". لا يهم إذا كانت المخاطر خيالية أو حقيقية، أو إذا كانت المنهجية المستخدمة بعيدة عن ضمان عدم سوء الاستخدام. أظهرت هذه الخطوة كيف يمكن لمفهوم المصالح الحيوية لأوروبا أن يفوق القلق من الضرر الجسيم الذي لحق بسبعة دول عربية.

أوروبا نفسها تشهد تغيرات بينما تهترئ روابط اتحادها. أدت أزمة الهجرة التي تسببت فيها الحرب في سوريا والعراق وليبيا، إلى خلق أولويات سياسية وانتخابية جديدة للزعماء الأوروبيين. كما أدت الشعبية المتزايدة إلى تشقق الواجهة المتناغمة السابقة للاتحاد الأوروبي.

بالتالي، يأتي الحوار العربي-الأوروبي كمحادثة بين كتلتين مكسورتين. إذا كان الانقسام العربي موضوعاً يضرب به المثل، فإن أوروبا تسير أيضاً في اتجاه جديد حاد.

لا ليس من المتوقع حدوث الكثير من الإنجازات الملموسة خلال القمة العربية-الأوروبية الأولى التي تنعقد في شرم الشيخ بمصر. يعتبر هذا الحدث واحداً من تلك القمم التي يسعد أصحاب المصلحة بمجرد انعقادها. وتصبح صورة المجموعة المشاركة فيها غاية في حد ذاتها. لا تبدو القمة، التي ستعقد يومي 24 و25 فبراير 2019، متجهة إلى أبعد من تسليط الضوء على العقبات في طريق الحوار الهادف بين ضفتي البحر المتوسط. لم تكن العلاقات بين الضفتين غير متوازنة مثلما هي الآن. تزدهر الضفة الأولى وتنغمس في السياسات العالمية، فيما تعاني الضفة الأخرى من التفكك، والتعثر الاقتصادي وتغرق في الحروب والصراعات. لا يمكن لهذا الاختلال إلا أن يشوه شروط الحوار. لكن تفوق أوروبا في هذا الحوار ليس أمراً حتمياً. من المرجح أن يكون للعرب صوت مسموع إذا ما تبناوا موقفاً مشتركاً. نجح الأمر، في العام الماضي عندما اتحدت العواصم في شمال أفريقيا معاً ضد الاقتراح الأوروبي بإنشاء "منصات إنزال" للمهاجرين غير الشرعيين في دول المنطقة.

حتى لو كان الواقع الجيوسياسي والاقتصادي يعرض العرب للضغط، فقد تغير الكثير في السنوات القليلة الماضية. لقد ولت الأيام التي كان بوسع الاتحاد الأوروبي فيها السعي للحصول على تنازلات ببساطة عن طريق لئ أذرع الأنظمة العربية في جلسات مغلقة. يعتبر الرأي العام عاملاً جدياً في العالم العربي اليوم، حتى عندما لا تكون المؤسسات الديمقراطية

كذلك. كما غيرت الأحداث رؤية أوروبا للضفة المقابلة. فمُنذ سنة 2011، هيمن الارتياح والشك على وجهه نظر أوروبا لدول شمال أفريقيا والشرق الأوسط. أصبحت الهزات والموجات الهائلة من العنف في العالم العربي مصدراً رئيسياً للقلق الأوروبي. وبالتالي انخفض الحديث الصاخب الذي ساد قبل "الربيع العربي" حول حقوق الإنسان والديمقراطية، وإن لم يخفت صداها

تماماً. في حالة تونس، حيث كان من المفترض أن يفسح النجاح النسبي للانتقال الديمقراطي الطريق أمام المساعدة المفيدة من الاتحاد الأوروبي، يبدد دعم الأوروبيين المواضيع أيّ أوهام من نوع مشروع مارشال. وفضلت أوروبا أن تعرض نفسها إلى الاتهامات بعدم الاتساق والمعايير المزدوجة، بدلاً من أن تعيش خارج نطاق إمكاناتها. في عالم اليوم، يسود الخوف نظرة أوروبا إلى المنطقة. وأصبح الحذر من الإرهاب والهجرة غير الشرعية في الكثير من الأحيان يمثل عوامل حاسمة.

أسامة رمضان
رئيس تحرير العرب ويكلي

يأتي الحوار العربي- الأوروبي كمحادثة بين كتلتين مكسورتين، إذا كان الانقسام العربي موضوعاً يضرب به المثل، فإن أوروبا تسير أيضاً في اتجاه جديد حاد

مصر تدمن صرعة «الأخلاق» بديلاً للقانون

صالح أمرك للأخلاق مرجعه فقوم النفس بالأخلاق تستقم في ظل الاستعمار والاستبداد المحلي، ومع قلة الحيلة وتواري الأمل، تجد سوق "الأخلاق" رواجاً لفظياً يخفف وطأة الشعور بالهوان. وقد انتبه الشيخ رفاعة الطهطاوي إلى أن "سائر الفرنساوية مستون قدام الشريعة (القانون)... كل واحد منهم متاهل لأخذ أي منصب كان وأي رتبة كانت... كل إنسان موجود في بلاد الفرنسيس يتبع دينه كما يجب لا يشاركه أحد في ذلك، بل يعان على ذلك ويمنع من يتعرض له في عبادته". ومما سجله أيضاً في كتابه "تلخيص الإبريز في تلخيص باريز" أن "العدل والإنصاف من أسباب تعمير الممالك... فلا تسمع فيهم من يشكو ظلماً أبداً، والعدل أساس العمران". واستحسن من طباعهم "أخلاقاً" ورفض أخرى، ولكنه احترم قيمة الحرية ورأها مساوية في المفهوم العربي والمصري للعدل والإنصاف، "لأن معنى الحكم بالحرية هو إقامة التساوي في الأحكام والقوانين، بحيث لا يجوز الحاكم على إنسان، بل القوانين هي المحكمة والمعتبرة".

باختصار قال الطهطاوي "العدل أساس العمران"، ثم مضى نحو قرنين من نوابز النهب الاستعماري الكارثي، وثورات التحرر الوطني، وقبضة بوليسية لم تنتهها ثورات عربية مجهضة، باستثناء ثورة تونس الناجية من نيران الحكيم الديني والعسكري، ولا يزال الخطاب الديني يلوم الضحايا ويرى ما يحل بهم هو العدل؛ لأنهم "نسوا الله فسيهم". ولا تتناسس قوة الدولة بالأخلاق، وإنما بقوانين بشرية لا تعرف ديناً، ويتساوى أمامها الحاكم والشعب القادر على اختيار حكامه وعزلهم ومحاكمتهم واختيار آخرين، في تداول حُرّ على السلطة يضمن محاسبة السابق، وفق

رأس الدولة فلا يخلو من تذكير بالأخلاق وتغيب لذكر الحقوق القانونية. والوزراء على دين رئيسهم، ومنهم وزير التربية والتعليم طارق شوقي الذي لا تخفى عنه حقيقة وجود مدارس بلا تعليم، ليست إلا أماكن لأداء الامتحانات، وهذه الفوضى تنتظر قانوناً عادلاً للمدرس وملزماً للمطالب، ولكن الوزير يقول إن وزارته "تعمل على استعادة القيم والأخلاق في المدارس"، وقد هجرها الطلبة إلى دروس خاصة تكلف الأهالي نحو 30 مليار جنيه، وهذا اقتصاد سري لا يخضع لأي نظام محاسبي وضرائبي رغم علانيته.

من وسائل التغيب أن يرهن الخطاب الديني والسياسي النهضة بالأخلاق، وفي الوقت نفسه يحرم الاقتراب من أسس نهضة الأمم، وأولها الكفاءة والعدل بوجهيه الاجتماعي والسياسي، وكلاهما يرتبط بالقانون. ولا تزال البلاغة العربية تؤدي دوراً في هذا الإيهام بعدالة دفع فاتورة الظلم والتخلف؛ لانهيار الأخلاق. ويتفق التربويون والوعاظ على ذلك، وإذا لم يسعفهم نص ديني مدوّأ أبيدهم إلى ديوان الشعر العربي، وأغترفوا بيتاً منقوشاً في الذاكرة، ويفرحون به كصيد أو غنيمة وهم يذيعون هذا الارتباط الشرطي: إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا ولا يعينهم من قائل هذا البيت الذي يتقاسم نسبته كل من حافظ إبراهيم وأحمد شوقي. وقد غرقت في دروب الإنترنت ومناهاته ليلة كاملة، ثم عدت إلى الشاطئ أكثر حيرة. ولم أستطع الاستدلال عليه بالتصفح غير المتأنى لديوان حافظ، ولكني وجدته في الليلة السادسة من كتابه "ليالي سطحي". ولم يكن شوقي أقل تقصيراً في ربط هذه بتلك، فقال في "نهج البردة":

انتفاء الشيء يتناسب طردياً مع الإلحاح على إثباته. وحضور الشيء وتحققه ربما لا يثير الانتباه، ليس نتيجة الاقتياد وإنما لعدم جدوى إقناع الناس بالمستقر، المنطق عليه، والمعلوم من العقل بالضرورة؛ فلا أحد يحاول إثبات أهمية الهواء، ويطارد الناس في دور العلم والعبادة والأسواق ووسائل الإعلام ووسائل المواصلات ورنات الهواتف، لتوعيتهم بوجود الأكسجين وحيويته، لن يكون إلا مجنوناً. ولن تصادف في بلد ديمقراطي مسؤولاً يتعنى بالحرية، ويمن على مواطنيه بأنهم ينعمون في عهده بأزهي عصور الديمقراطية، بفضل كرمه وتسامحه. فإذا سمعت إفراطاً في "الكلام" عن الديمقراطية فاحذر وتحسس رأسك، وتذكر أن اسم الحزب النازي كان يعني الحزب القومي الاشتراكي، وأن هوس التفاخر باحتكار "الأخلاق" يؤكد أحياناً غياب معناها ودلالاتها. لن يمكنك إحصاء لفظ الأخلاق مسبقاً بكلمة "مكارم" أو متبوعاً بكلمة "الحميدة"، في خطب تضخها ميكروفونات مساجد وزاوية يوم الجمعة، تصب في أذان تلتقط طرفاً من عدة خطب في مساحة جغرافية صغيرة، فتسمع أول الجملة من خطيب مسجد وبقيتها من خطيب مسجد آخر، وكلهم يربطون نهضة الأمة بالأخلاق. وبانتهاء الخطبة يستأنف سلوك فظ في التعامل لا علاقة له بمواظظ لا تزال نيئة، ولم تجف في الآذان.

في مصر صرعة اسمها الأخلاق، يرددها مدمون الشنائم، أحدهم عضو في البرلمان لا يكف عن سباب مخالفه بالأم والأب والدين، وتسكت السلطة عن ضججه الذي يتضمن تكفيرا وطنياً، وإرهاباً نفسياً لخصوم لا يملكون منصات تلفزيونية ترحب بحضوره كاستثمار إعلاني للفضائح. وأما خطاب

سعد القرش
روائي مصري

في ظل الاستعمار والاستبداد المحلي، ومع قلة الحيلة وتواري الأمل، تجد سوق «الأخلاق» رواجاً لفظياً يخفف وطأة الشعور بالهوان



«هزمت الولايات المتحدة تنظيم داعش في سوريا إلى حد كبير، لكنه سيكون انتصارا مغزيا إذا أدارت واشنطن ظهرها لحلفائها الذين ساعدوا في كسب تلك المعركة».

ديفيد بولوك
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«تصريح راشد الغنوشي حول إمكانية التخلي عن يوسف الشاهد يثبت عدم جدية النهضة التي صعدت رؤوس التونسيين مؤخرا بنمساها بالشاهد وبالاستقرار الحكومي».

زهير المغزاوي
الأمين العام لحركة الشعب في تونس



الجزائر: المجتمع المدني حصان طروادة

أزراج عمر
كاتب جزائري

لا يتوقع أن تسفر مساعي رئيس حزب جبهة العدالة والتنمية الجزائري، عبدالله جاب الله، عن إقناع أطياف المعارضة المتشظية، والتي تغلب على أقطابها النرجسية وحب الزعامة، بأن تقدم مرشحا توافقيا يمثلها لخوض الانتخابات الرئاسية القادمة، وفي ظل هذا الوضع سنرى رؤساء أحزاب المعارضة والمرشحين الأحرار جزرا منعزلة دون أي قاعدة انتخابية موحدة تضمن لهم النجاح في الضغط على النظام وفي جر مرشحها، عبدالعزيز بوتفليقة، إلى الدور الثاني على الأقل. إلى جانب هذا فإن المناخ العام الذي يشهده الوضع السياسي في الجزائر لا يبشر بالخير جراء الاحتقان لدى الشرائع المهورة اقتصاديا وهبوب عواصف الانعزالات الحادة وغير العقلانية هنا وهناك، فضلا عن تقاعص الياس الشعبي الشامل من السياسة والسياسيين.

وبلا حظ أن الكثير من الجزائريين الذين يحقون يوميا في وسائل التواصل الاجتماعي يرفضون العهدة الخامسة رفضا قاطعا، أما سكان المنطقة الامازيغية، خاصة في مدينة تيزي وزو عاصمة القبائل الكبرى، فهم منقسمون. إذ هناك من يعلن بأنه ضد مرشح النظام، وهناك من قال بأنه يهيج نفسه لمقاطعة الانتخابات الرئاسية، وهناك من لم يحسم أمره حتى الآن، ولكن هناك شبه إجماع عند هؤلاء يتلخص في أن الجزائر تشهد فراغا سياسيا ليس له مثيل في الماضي.

يبدو واضحا الآن أن ترشح أكثر من 200 شخص لمنصب رئيس الجمهورية أمر يبنى بغيا بالمعايير السياسية والأخلاقية في البلاد، كما أن اكتظاظ الترشيحات بالوجوه المكررة التي تعودت ألا تترك مناسبة إلا ورقصت فيها رقصتها أمر يؤكد أن الجزائر لم تتطور سياسيا واجتماعيا وثقافيا، وبالعكس فإن سنوات الاستقلال قد ضاعت ههنا حيث لم يتأسس خلالها أي تحول نوعي إيجابي يمكن أن يعول عليه حقا للوصول بالانتخابات الرئاسية المقبلة إلى بر الأمان.

في هذا المناخ يتوقع الكثير من المراقبين أن المشهد الذي سنتوج به التحضيرات الجارية لهذه الانتخابات الرئاسية قد تحدث فيه انزلاقات خطيرة يخشى أن تعيد إنتاج شكل ما من الفوضى التي ستفجر الصراع الدومي على السلطة مجددا وتدرجيا.

النظام الحاكم في الجزائر يحاول أن يظهر بمظهر المستوعب للتناقضات والمسير للأزمة، والدليل أنه ترك المجال مفتوحا لكل من يرغب في الترشح للرئاسيات، ولكن هذه المرحلة تنتهي عندما يشرع المجلس الدستوري في تنفيذ غربة المترشحين وفي إقصاء من لا تتوفر فيه مقاييس "سريبر بروكوست" المعد سلفا، حيث ينتظر أن تطيح هذه المرحلة بعدد من الأسماء التي تعتبر نفسها قطب ربحي الانتخابات الرئاسية الجزائرية، ولا شك أنه قد تحدث نتيجة ذلك شروخ وتصدعات فتاقي الناس. حتى هذه اللحظات فإن التناقض الذي بدأ يبرز إلى السطح هو بين جزء مهم من المجتمع المدني، وهو اتحاد الطلاب الجزائريين الذي يعد قوة انتخابية حقيقية، وبين المعارضة الجزائرية، بعد أن استقطب عبدالمالك سلال، رئيس وزراء الجزائر سابقا ومدير الحملة الانتخابية لبوتفليقة الاتحاد الطلابي إلى صف النظام.

من المعروف أن مدير حملة الرئيس بوتفليقة لا يلعب النرد بالمجان، فقد قام فعلا باستقطاب اتحاد الطلاب الجزائريين الذي ليس تنظيما بسيطا بل إن تعداد الطلاب الجامعيين الذين يخضعون له يقدر بمليون و700 ألف طالب وطالبة. ويبدو أن اللعبة الناعمة التي يمارسها سلال تتمثل في سعيه بهدوء إلى استقطاب طلاب المعاهد التكنولوجية ومعاهد التكوين المهني، فضلا عن طلاب الثانويات المؤهلين لممارسة حق الاقتراع في الانتخابات الرئاسية القادمة. والهيئات والتنظيمات والجمعيات المختلفة. في هذا السياق ينبغي التذكير بأن هناك تحركا مخططا له من طرف النظام وسينفذ بواسطة أحزاب الموالاة والإدارة في المحافظات، ومن طرف مدير حملة بوتفليقة، يستهدف تحقيق الهيمنة على الوعاء

الانتخابي الذي ستوفره الاتحادات المهنية والثقافية والمنظمات الكبرى، ويعني هذا تجريد المعارضة من أغلبية أصوات الملايين من المواطنين المهيكلين في هذه التنظيمات والهيئات والاتحادات التي تضم مجتمعة ما لا يقل عن نسبة 60 بالمئة من الوعاء الانتخابي في الجزائر، مع العلم أن هذه التشكيلات ما فتئت تخضع منذ سنوات طويلة لوصاية النظام تنظيميا وماليا. وهكذا يبدو أمامنا سيناريو النظام الجزائري المعد للانتخابات الرئاسية القادمة وهو الحصول على أغلبية أصوات المجتمع المدني وعدنذ يعلن أمام الرأي العام الوطني والدولي أن الانتخابات جرت في مناخ التعددية والمنافسة.

الشاهد والنهضة بين توافق الضرورة والاضطرار

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



التشنج السياسي أضحى سيد الموقف في تونس قبل ثمانية أشهر على الانتخابات الرئاسية والتشريعية القادمة. حركة النهضة مثلا منقسمة على نفسها بين تيار داعم لاستمرار حكومة يوسف الشاهد حتى أواخر العام، وتيار آخر يرى أن من المفروض أن يتم حل الحكومة واستبدالها بحكومة تكنوقراط تضمن تنظييم الانتخابات في حياد تام، كما حدث مع حكومة الباجي قائد السبسي في العام 2011 وحكومة مهدي جمعة في عام 2014.

وعندما قال رئيس حركة النهضة، راشد الغنوشي، إنه لا يستبعد تشكيل حكومة جديدة، وإن هناك مشاورات في هذا الشأن، فقد كان يوجه رسالة مضمونة الوصول إلى يوسف الشاهد، مضمون سطرها الأول أن لا استمرار لحكومته دون بقاء النهضة على موقعها منه، ولكنه موقف مشروط. والشرط ظهر بعد ذلك من خلال اجتماع المكتب السياسي للحركة الذي أكد رفضه لأي استغلال لإمكانات الدولة في أغراض حزبية، في إشارة واضحة إلى حزب "تحيا تونس" الذي تشكل مؤخرا من القوى المنشقة بالخصوص عن نداء تونس والداعمة لمشروع رئيس الحكومة، والذي يعول جانب كبير من قيادات النهضة على التحالف معه بعد الانتخابات، كبديل لحزب النداء الذي أنهى مهمته عند الحركة منذ أن وضع يده في يدها بعد انتخابات العام 2014، فأنهت وجوده، تقريبا، بخطة الاختراق المنهجي والدفع نحو الانتحار الذاتي الذي حوّلته إلى حزب غير قادر حتى على ملمة ما بقي من صفوفه المتناثرة. ولكن كيف تنظر النهضة إلى مشروع الشاهد؟

الواقع أنها تنظر إليه كأكبر تجمع لناوئقيها، ووصلها بعض ما يدور في اجتماعات قيادات "تحيا تونس"، ومن ذلك مجاهرة البعض بالرغبة في العمل على إقصائها من المشهد بعد التفوق عليها في الانتخابات القادمة، تماما كما وصلت

إلى الشاهد معطيات وافية عما دار في الاجتماع الأخير لمجلس شوري الحركة، والذي أثار جدلا واسعا باعتباره أول اختراق معلن لاجتماع الحزب العقائدي المعروف بالسرية المطلقة لما يدور في قاعاته المغلقة.

النهضة لديها أدلة على أن المشرفين على مشروع الشاهد السياسي، يستفيدون من الحكم لخدمة أهدافهم الانتخابية، وقد كان الرئيس قائد السبسي واضحا عندما قال في مقابلته الأخيرة مع جريدة "العرب" إن التونسيين يحيون من هو في السلطة وبالتالي يسعون إليه حتى وإن لم يسع إليهم، وهو ما تدركه النهضة كذلك، حتى أنها أصرت منذ 2011 على أن تكون ممثلة في الحكم ولو بمستوى أقل بكثير من تمثيليتها البرلمانية، رغم أنها قادرة في حالات كثيرة على أن تستفيد من موقعها في المعارضة أكثر من موقعها في الحكومة.

الشاهد ذاته متأكد من الأمر، ويؤمن بأن وجوده على رأس الحكومة هو الضامن الوحيد الذي سيعطيه أملا في تحقيق نتائج إيجابية خلال الانتخابات، وأما في حالة الإطاحة به وبحكومته، فذلك سيغني انفضاض القوم من حوله، وعودة أغلبهم للبحث عن موعد أو لقاء مع حافظ قائد السبسي، وبالتالي الانضمام من جديد إلى نداء تونس على الأمل الترشح ضمن قوائم للاستحقاق الانتخابي، وإطلاق حملة مناشدات للرئيس السبسي حتى يوافق على الترشح لعهدة رئاسية ثانية، انطلاقا من أن الأب المؤسس هو الوحيد القادر على مواجهة الشعب بما يتمتع به من كاريزما وقدرة على نبيل التعاطف الجماهيري.

ولكن حتى تلك المواصفات لا تكفي، فالسبسي وحزبه فازا في رئاسيات وتشريعات 2014 بالخطاب المناهض للإسلام السياسي ولحركة النهضة، قبل أن يدخلها معها في تحالف أدى إلى تصدع النداء وانحرام كيانه وتخلي ناخبيه عنه، فكانت النتيجة الانتخابات الجزئية في ألمانيا التي لم يحصل فيها مرشح نداء تونس حتى على مئة صوت، ثم التراجع الواضح في الانتخابات البلدية، على الرغم

من أن الحكومة ورئيسها كانا، آنذاك، في الصفوف الأولى لحملته الدعائية الانتخابية.

فهل لدى الرئيس السبسي ما يفعله لاستعادة ثقة ناخبيه وخاصة المليون امرأة؟ بالتأكيد لن يستعيد الثقة بقانون المساواة في الإرث كما يعتقد البعض، وإنما فقط بمحاصرة حركة النهضة والكشف عن حقيقة التنظيم السري والتوتر وغيرها من الملفات المعروضة على مجلس الأمن القومي، لكن كل تلك الأوراق تفقد قيمتها عندما يستمر نداء تونس في أزيمته، وعندما يواصل الشاهد مسيرته نحو الانتخابات وهو على رأس الحكومة، حتى وإن تأكد استغلال حزب "تحيا تونس" لإمكانات الدولة.

فجانب من قياديي حركة النهضة، وخاصة من المطلعين جيدا على خفايا الأمور، لا يريدون لنداء تونس أن ينهض من جديد، ولا للرئيس السبسي أن يدخل عهدة رئاسية ثانية، ويريدون بالمقابل أن يكون هناك منافس كبير يستظلون بظله في المرحلة القادمة، كما فعلوا مع غيره سابقا، أو يروضونه ليكون تابعا لمشروعهم، خصوصا عندما يلتقي هذا المنافس مع حركة النهضة في جملة من المعطيات المهمة وعلى رأسها الاقتصاد والإصلاحات الكبرى ومرجعيات التعامل مع العواصم الغربية.

لقد قدم يوسف الشاهد الكثير من المعلن والخفي لحركة النهضة، ولم يحاول المساس بها بأي شكل من الأشكال، وخاصة في ما يتعلق بملف التنظيم السري، وساهم تحالف كتلته البرلمانية مع كتلة حركة النهضة في تمرير العديد من القوانين والقرارات، لكن هذا لا يعني أن الملفات التي توجد لديه قد لا تتسرب في حالة الإطاحة به، بينما يبقى التحالف معه هو الذي يضمن طمسها نهائيا.

فالشاب الطموح لديه أهداف طويلة المدى، ولا يريد معاداة الإسلاميين حتى وإن أبدى المحيطنون به عكس ذلك، كما أنه يدرك جيدا أن حركة النهضة تحاصره من كل الجوانب ولو بسياج غير واضح للعيان.

أكراد الشمال السوري وحلم الدولة المؤجل

وبتعبير آخر اعتراف بإقليم كردي مستقل على غرار العراق، وهو كما يقولون أضعف الإيمان وأقل ما يمكن أن يجنيه الأكراد من هذه الفرصة التاريخية التي يمكن ألا تتكرر أبدا. فبهذا الاعتراف يمهّد الأكراد لدولتهم المعلقة وبمنعون سيطرة أي حكومة سورية مقبلة على منطقة "روجافا" كما يسمونها، لتكون دويلة داخل دولة.

ثمة الكثير من السوريين يعارضون فكرة الأقاليم المستقلة على غرار كردستان العراق. يعارضون أن يكون هناك جزء في سوريا يحتاج فيه السوري إلى "فيزا" أو كفيل لزيارته والعيش فيه، يعارضون سيطرة الأكراد على مناطق شرق الفرات بحجة أنهم طردوا داعش منها، يعارضون أن يكون للأكراد أو لأي قومية أو أقلية أو دبانة جيش مستقل، يعارضون أن يستيقظوا يوما على خبر تنظيم أكراد سوريا لاستفتاء من أجل الاستقلال ومن ثم يمضون أباما وهم يراقبون نتائج هذا الاستفتاء وكأنه يحدث في دولة أخرى، يعارضون أن تُزيّن الساحات العامة في مناطق الأكراد صور عبدالله أوجلان وكأنه الفاتح الذي أعاد إحياء الدولة الكردية الكبرى.

إذا أراد الأكراد الاستقلال فبوسعهم أن يستغلوا هذه الفرصة ويطلبوا من الأميركيين منحهم دولة شمال شرق الفرات وليس في كامل المنطقة، أو أن ينظموا تحت أعلامهم استفتاء على الاستقلال في المحافظات التي يكثر فيها دون أن تشمل تلك التي سيطروا عليها لاحقا، وإن ظفروا بالأصوات الكافية فليستقلوا.

بالنسبة لعفرين يدرك أكراد الشمال السوري أنها في أحسن الأحوال ستعود للدولة السورية، إذا لم يكن مصيرها كمصير لواء إسكندرون. أما تحريرها من الاحتلال التركي عبر قوات وحدات حماية الشعب فهو يحتاج إلى دعم أميركي كبير سيضع واشنطن في صدام مع الروس والأتراك ويغير من خططها للانسحاب من سوريا.

خلاصة الأمر هو أن اللامركزية الإدارية وتجربة الإدارة الذاتية، وليس الإقليم المستقل، أفكار مقبولة وضرورية في إطار دولة سورية علمانية يحفظ القانون فيها حقوق الجميع وواجباتهم، ويكون لها جيش واحد ورئيس واحد

نعم ببساطة، كل ذلك بسبب حكم البعث، كل ذلك بسبب حكم آل الأسد الذين أفرغوا البلاد من السياسة ودفعوا بالسوريين نحو انتماءات ضيقة. نظريا مصاب الأكراد هو مصاب كل الأقليات في سوريا، ولكن عمليا حلم الدولة والاستقلال والوحدة العابرة للحدود مع أبناء الجبلدة الواحدة، يكاد لا يظهر في أدبيات وممارسات الأقليات والقوميات الأخرى في البلاد مقارنة مع الأكراد.

الكثير من الأكراد يعتقدون بامتلاك كل المقومات المطلوبة للدولة الكردية، وما تأخر قيامها إلا مؤامرة من العرب والأتراك. وبغض النظر عن صحة هذا الرأي في تاريخيته وشرعيته ومقوماته ومعوقاته، فإن ما يهيمنا هو ليس أن يستقل الأكراد أم لا، وإنما كيف يخطط الأكراد للاستقلال، هل يسلكون في ذلك طرقا لا تحمل ضررا، أم سيبنون دولتهم على مؤامرات وانتهكات لحقوق بقية السوريين؟

لا شك أن تجربة الإدارة الذاتية في الشمال السوري تتطوي على نقاط إيجابية كثيرة ولكن هذه التجربة، وخاصة في شقها العسكري والأمني، شابتها الكثير من الممارسات السلبية، فلم يكن الأكراد ملائكة رحمة هبطت من السماء على المناطق التي سيطروا عليها، كما أنهم مارسوا ما يمكن تسميته بديمقراطية الأقوى في إشراك العرب وبقية القوميات في إدارة مناطق الشمال.

قبل بضعة أيام قال قائد قوات سوريا الديمقراطية إن الحوار مع دمشق مشروط باعتراف دستوري بالإدارة الذاتية،

مصাব الأكراد هو مصاب كل الأقليات

في سوريا، ولكن عمليا حلم الدولة

والاستقلال والوحدة العابرة للحدود مع

أبناء الجبلدة الواحدة، يكاد لا يظهر في

أدبيات وممارسات الأقليات والقوميات

الأخرى في البلاد مقارنة مع الأكراد

وبرلمان واحد وحكومة واحدة، فإذا كان الأكراد يؤيدون ذلك فليعلنوه أرضية حوارهم مع دمشق أو مع أي طرف معني بالأزمة وسيجدون الكثير من السوريين يلتفون حولهم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«المبالغ الإجمالية التي تمت استعادتها من الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي وعائلته بلغت نحو 450 مليون دولار وتم توجيهها لفائدة الموازنة العامة للدولة».

محمد رضا شلغوم
وزير المالية التونسي

«يجب أن تكون الشركات الصناعية للاتحاد الأوروبي قادرة على النمو والاستفادة من الحجم الهائل للكتلة الأوروبية البالغ عدد سكانها 450 مليون نسمة».

أولاف شولتس
وزير المالية الألماني



استمرار خسائر فلاي دبي بسبب ارتفاع التكاليف التشغيلية



غيث الغيث:

2018 كان عاما مليئا

بالتحديات ولكن مع ذلك

قمنا بتوسيع شبكتنا

تبقى إحدى ركائز النشاط السياحي في دبي، كونها وسيلة نقل منخفض التكلفة.

وتتمكنت فلاي دبي من الحصول على تسهيلات تمويل عبر تجمع من المصارف بعقود أجله لمدة عشر سنوات لدعم بناء مقرها الجديد الذي من المقرر أن يكتمل في النصف الأول من عام 2020.

وكانت شركة بوينغ الأميركية قد أعلنت في شهر ديسمبر 2017 تلقيها طلبية من فلاي دبي لشراء 225 طائرة للرحلات المتوسطة بمحركات جديدة من طراز 737 ماكس من بينها 175 طائرة مؤكدة، بقيمة إجمالية تبلغ 27 مليار دولار حسب قائمة الأسعار.

وقالت فلاي دبي أمس إنها تسلمت 7 طائرات جديدة من طراز بوينغ 737 ماكس 8 وماكس 9 في العام الماضي.

وجاء الإعلان عن خسائر فلاي دبي في وقت يواجه قطاع الطيران في الإمارات صعوبات مالية.

وكانت العربية للطيران قد أعلنت في وقت سابق هذا الشهر عن خسائر بقيمة 307 ملايين درهم (نحو 84 مليون دولار) لسنة 2018.

وفي نوفمبر الماضي، أعلنت مجموعة طيران الإمارات العملاقة المملوكة لحكومة دبي، أن أرباحها تراجعت بنسبة 86 بالمئة بسبب ارتفاع أسعار النفط.

كما قالت الاتحاد للطيران المملوكة من حكومة أبوظبي في يونيو الماضي إنها سجلت خسائر بقيمة 1.52 مليار دولار.

ويتوقع أن يستمر تذبذب أسعار الوقود إضافة إلى التطورات الجيوسياسية وتأثيراتها على النقل الجوي على العوائد وأعداد المسافرين على المدى القريب والمتوسط.

موانئ دبي تشتري بي أند أو البريطانية للنقل البحري

وأشار إلى أن الشركة البريطانية توفر خدمات ربط فعالة وتكمل ما بذاته موانئ دبي العام الماضي باستحواذها على مجموعة يونيفيدير.



سلطان أحمد بن سليم:

بي أند أو علامة تجارية قوية

وستضيف الكثير لمحفظة

أعمال مجموعتنا

وأكد أن هذه الصفقة تتماشى مع استراتيجية المجموعة لتنمية القطاعات المكتملة وتقوية عروض خدماتها وتعزيز دورها كممكن رائد للتجارة العالمية.

وموانئ دبي العالمية، أكبر مشغلي الموانئ في العالم، وتضم محفظة أعمالها أكثر من 78 محطة برية وبحرية في 40 بلدا عبر قارات العالم الست.

وحققت بي أند أو أداء قويا في الأوام الأخيرة، لذلك تسعى موانئ دبي لتوفير قيمة أكبر من خلال إزالة أوجه القصور في فعالية سلسلة التوريد وتقديم حلول ذات قيمة مضافة لربائتها حول العالم لما لهذه الصفقة من أهمية كبيرة استراتيجيا وماليا.

وتشير البيانات إلى أن الشركة البريطانية حققت إيرادات بقيمة 1.1 مليار جنيه إسترليني في العام 2017.



آفاق جديدة للتوسع حول العالم

□ **دبي** - أعلنت شركة فلاي دبي الإماراتية الحكومية أمس عن تسجيل خسائر باكثر من أربعين مليون دولار خلال العام الماضي، ليتواصل بذلك مسلسل الخسائر وتراجع الأرباح في شركات النقل الجوي في الدولة الخليجية الغنية.

وقالت الشركة التي تتخذ من إمارة دبي مقرا لها في بيان إن عائذاتها نمت كامل العام الماضي بنسبة 12.4 بالمئة لتصل إلى 6.2 مليار درهم (1.7 مليار دولار)، مقارنة مع 5.5 مليار درهم (1.5 مليار دولار) في العام السابق. لكنها رغم ذلك تلقت خسائر سنوية بقيمة 159.8 مليون درهم (43.5 مليون دولار)، علما أنها حققت في 2017 أرباحا بقيمة 37.3 مليون درهم (10.1 مليون دولار).

وساهمت هيكلية أسعار التذاكر الجديدة في نمو إجمالي الإيرادات، ولكنها انعكست في انخفاض مساهمتها في الإيرادات الإضافية.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية للرئيس المالي للشركة فرانسوا أوبرهولزر قوله إن "أدائنا في العام 2018 تأثر إلى حد كبير بارتفاع أسعار الوقود وارتفاع معدلات الفائدة إضافة إلى تطورات غير مواتية لصرف العملات".

واعتبر غيث الغيث الرئيس التنفيذي للشركة أن "2018 كان عاما مليئا بالتحديات". ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية للغيث قوله إنه "مع ذلك فقدواصلنا الاستثمار في السعة ونمو العائدات وقمنا بتحسين شبكتنا من خلال زيادة عدد رحلات الطيران إلى الوجهات الحالية وإضافة محطات جديدة ومع وصولها إلى مرحلة النضج ستسهم هذه الوجهات في إضافة المزيد من النمو". وتكررت وكالة رويترز في يناير الماضي أن على فلاي دبي سندات قائمة بقيمة نصف مليار دولار تستحق السداد في نوفمبر وأنها طلبت من البنوك قرضا بقيمة 300 مليون دولار لسداد مدفوعات طائرات.

وبحسب بيانات رفبنيتيف، فإن على الشركة ديونا تقدر بحوالي 230 مليون دولار باجل استحقاق في عام 2025، لكن فلاي دبي



تحركات المركزي تكبل بيئة الاستثمار

المركزي التونسي يصدّم قطاع الأعمال بزيادة قياسية في أسعار الفائدة

● تحرك السلطات النقدية قد يكبل فرص انتعاش النمو

● الأوساط الاقتصادية تنتقد الرضوخ لإملاءات صندوق النقد



البنك المركزي رفع سعر الفائدة الأساسية

بنسبة واحد بالمئة ليصل إلى 7.75 بالمئة

لأول مرة منذ عام 1990

التجاري مستويات قياسية، مما أدى إلى تآكل احتياطيات البلاد من العملة الصعبة، التي بلغت الشهر الماضي حوالي 5 مليارات دولار فقط.

وتظهر الإحصائيات الرسمية أن مستوى العجز التجاري بلغ 11.2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي، حينما وصل إلى 6.35 مليار دولار، مقارنة مع 10.2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي قبل عام.

ومن ناحية أخرى، فإن معدل التضخم ما زال يتراجع ببطء، حيث استقر الشهر الماضي عند 7.1 بالمئة، مقارنة مع نحو 7.3 بالمئة تم تسجيلها مع نهاية العام الماضي. وفي ضوء هذه الأرقام المفزعة، فإن محنة صناع السياسات الاقتصادية سوف تتفاقم على ما يبدو خلال العام الجاري بين مواجهة ارتفاع التضخم وغيان الأسعار وبين حماية النمو الاقتصادي الهش.

لكن من المؤكد أن الخطوة ستجعل من الأوضاع الاقتصادية أكثر ضبابية، إذ ستزيد من تكاليف الاقتراض على وجه التحديد، وسط معدلات النمو الضعيفة وارتفاع البطالة التي تبلغ 15.5 بالمئة وضعف نشاط الاستثمارات.

كما أن القرار سيزيد من متاعب التونسيين، في ظل الشلل الحكومي بسبب صراع الطبقة السياسية الغارقة في مشاكلها منذ أشهر استعدادا لانتخابات التشريعية والرئاسية هذا العام والمحاولات المستمرة لإعاقه إصلاحات الحكومة.

ونسبت وكالة رويترز للخبير عز الدين سعيدان قوله إنه "لأول مرة نسبة الفائدة تتجاوز نسبة التضخم، هذا أمر مهم، ولكن للقرار انعكاسات سلبية أيضا متوقعة على كلفة الاستثمار وعلى قدرة التونسيين الشرائية".

وأوضح أن تشديد السياسة النقدية لا يجب أن يكون إجراء معزولا، بل يجب أن تتبعه خطوات أخرى لكبح التضخم من بينها مكافحة التهريب وزيادة الإنتاج.

ولكي يحقق المركزي هدف استقرار الدينار والرجوع عن الاتجاهات التضخمية، سيكون بحاجة لفعل ما هو أكثر من رفع سعر الفائدة لمرة واحدة، وربما سوف يضطر لرفعها مجددا، في حال لم تتحسن الأمور وفق ما هو مخطط.

وحتى اليوم، لا تستهدف السياسة النقدية لتونس تخفيضا واضحا في قيمة الدينار، كما أن الحكومة نفت مرارا نيتها تحرير أسعار الصرف رغم أن هذه القضية لا تزال تثير جدلا واسعا في الأوساط الاقتصادية.

وأشاروا إلى أن القرار قد يؤثر بشكل مباشر على حجم السيولة المتداولة بين البنوك وبالتالي الحد من القروض لتقليص الاستهلاك والتحكم في التضخم. ويعاني القطاع المصرفي من غياب الحوكمة، ما أدى لضعف كفاءة البنوك وجولها لعائق بدل تحريك النشاط الاقتصادي رغم تحقيقها أرباحا العام الماضي لأول مرة منذ 2011.

وهاجم الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (منظمة الأعراف)، القرار باعتباره "لا يمثل حلا للمشكلات، التي تواجهها البلاد"، محذرا من المخاطر، التي ستنجم عن ذلك على المستويين الاقتصادي والاجتماعي.

وأكد الاتحاد في بيان تلقت "العرب" نسخة منه أن الخطوة ستكون لها انعكاسات سلبية كبيرة على نسق الاستثمار مستقبلا، وسيزيد من ارتفاع كلفة التمويل بالنسبة للمؤسسات.



نور الدين الطوبوي:

الدولة تتحایل على مواطنيها

لأن الإجراء جاء مباشرة بعد

إقرار زيادة الأجور

وأشار إلى أن رفع أسعار الفائدة سيؤدي إلى زيادة بنحو 15 بالمئة في تكاليف الاقتراض تضاف إلى كلفة الزيادات المتتالية السابقة وأن هذا الأمر لن يساعد الشركات على تحمل المزيد من الأعباء.

ويربط الكثير من المتابعين قرار المركزي باتفاق الزيادة في أجور موظفي الدولة والقطاع العام، الذي وقعته الحكومة مؤخرا مع الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر النقابات العمالية في البلاد.

وترى النقابات أن مستوى أسعار الفائدة الجديد سيلتهم الزيادة الأخيرة في الأجور التي من المفترض أن تساعد الموظفين على مواجهة التكاليف المعيشية الباهظة، والتي أرهقت ميزانياتهم طيلة السنوات الأخيرة. وقال الأمين العام للاتحاد للشغل نور الدين الطوبوي في تصريحات صحافية إن "الدولة تتحایل على مواطنيها خاصة وأن الإجراء جاء مباشرة بعد إقرار الزيادة في الوظيفة العمومية".

وتأمل الحكومة، التي تنفذ برنامج إصلاح اقتصادي منذ منتصف 2016، في أن يساعد تشديد السياسة النقدية، بما في ذلك احتواء إعادة التمويل للبنوك المحلية، على تثبيت التوقعات التضخمية ودعم الدينار في سوق الصرف في ما تبقى من العام. وفقدت العملة المحلية 50 بالمئة من قيمتها خلال العامين الماضيين مع بلوغ العجز



رياض بوعزة
صحافي تونسي

□ **تونس** - أكدت ردود أفعال الخبراء والمحللين في تونس أمس أن مغامرة البنك المركزي برفع أسعار الفائدة لن تقدم سوى علاج مؤقت للتشوهات، التي يعاني منها النظام المصرفي، واستبعدوا أن تتمكن من كبح انفلات التضخم والعجز التجاري.

وقرّر المركزي في وقت متأخر الثلاثاء رفع سعر الفائدة الرئيسية بمقدار واحد بالمئة ليصل إلى 7.75 بالمئة، وهي أعلى نسبة يتم إقرارها منذ عام 1990.

وقال في بيان نشره على موقعه الإلكتروني اطلعت عليه "العرب"، إن "استمرار الضغوط التضخمية يشكل خطرا على الاقتصاد وعلى المقدرة الشرائية للمواطنين، وهو ما يستدعي اتخاذ الإجراءات الملائمة للحد من آثاره السلبية".

وأضاف "تبعاً لذلك تم الترفيع في نسبة الفائدة المدبرية 100 نقطة أساسية لاحتواء العجز التجاري وتداعياته على ميزان المدفوعات الجارية وعلى مستوى الموجودات الصافية من العملة وعلى سوق الصرف المحلية".

وهذه أول زيادة في نسبة سعر الفائدة هذا العام بعد زيادتين متتاليتين خلال العام الماضي، ففي شهر مايو 2018، تم رفعها إلى 6.75 بالمئة من 5.75 بالمئة، وذلك بعد نحو ثلاثة أشهر من زيادة أخرى سبقتها في مارس كانت بمقدار نصف نقطة مئوية.

وحاول محافظ المركزي مروان العباسي خلال مؤتمر صحافي أمس الدفاع عن القرار، الذي وصفه بـ"الصعب"، وأقر بانعكاساته السلبية رغم جدواه في هذا التوقيت بالذات. وتفاجات الأوساط الاقتصادية بزيادة تكاليف الاقتراض بفعل ضغوط صندوق النقد الدولي، ما فجر غضبها واعتبرت الخطوة بمثابة العاصفة، التي يمكن أن تنهي نشاط الشركات المتعثرة أصلا.

وكان صندوق النقد قد طالب تونس في أكتوبر الماضي بتشديد القيود النقدية من أجل معالجة مستويات التضخم القياسية. ولدى الخبراء قناعة بأن قرار المركزي قد يكبح شهية المستثمرين وخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة على الاقتراض بنسبة فائدة مرتفعة في ظل الوضع الراهن.





«الإمارات تواصل تعزيز سياسات الابتكار التي تشكل ركيزة أساسية لضمان مواكبة المتغيرات العالمية وتعزيز مكانتها الريادية وصادرتها لمؤشرات التنافسية»،
عبدالله ناصر لوتاه
المدير العام للهيئة التنافسية والإحصاء في الإمارات

«السيارة الكهربائية التي قدمناها في معرض أيدكس يمكنها قطع 700 كيلومتر قبل إعادة الشحن وصنعت بأياذ إماراتية بالكامل وباستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي»،
علي العامري
الرئيس التنفيذي لشركة سيف ستي الإماراتية



اقتصاد

ولي العهد السعودي يرى فرصا لاستثمار 100 مليار دولار في الهند

● مشاريع تكرير النفط والبتروكيماويات احتلت صدارة المحادثات ● توقيع اتفاقات في مجالات البنية التحتية والسياحة والإسكان



إطلاق مرحلة جديدة من الشراكة الاستراتيجية

وتعتبر الهند ثالث أكبر مستهلك للنفط الخام على مستوى العالم في الوقت الحاضر، ويصل حجم الطلب فيها إلى 4.7 مليون برميل يوميا وفقا لبيانات رسمية من الحكومة الهندية.

غير أن أرامكو تواجه بالفعل تأجيلات في مشروع المصفأة، المزمع أن يقام في ولاية مهاراشترا غرب الهند، حيث رفض آلاف المزارعين التنازل عن أراضيهم لصالح المشروع.

وقال يوسف البنيان الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) رابع أكبر شركة بتروكيماويات في العالم، إن الشركة تريد توسيع أنشطتها واستثماراتها في الهند.

وقال الناصر إن "الهند تمثل أولوية استثمارية لشركة أرامكو السعودية، التي تشتري حاليا نحو 800 ألف برميل يوميا من النفط السعودي" وتشير التقديرات إلى أن استهلاك الهند سيصل إلى نحو 8.2 مليون برميل يوميا بحلول عام 2040.

وتحاول الرياض التحول من تصدير النفط إلى تزويد مشاريع استراتيجية مشتركة في أكبر أسواق الاستهلاك العالمية لتعزيز إيراداتها من إنتاج النفط الخام.

وتملك السعودية طاقة تكرير في الداخل والخارج من خلال المشاريع المشتركة تصل إلى أكثر من 5 ملايين برميل يوميا. وتقول إنها تسعى لزيادتها إلى 10 ملايين برميل يوميا، وهو ما يقارب جميع إنتاجها حاليا.

برميل من الخام يوميا وينتج 18 مليون طن من البتروكيماويات سنويا.

وتعد ريلانيس اندستريز، التي يسيطر عليها موكيش امباني أغنى رجل في آسيا، أكبر شركة للتكرير والبتروكيماويات في الهند وتدير مصفاة تصل طاقتها الإنتاجية إلى 1.4 مليون برميل يوميا في غرب الهند. وتخطط لزيادتها إلى مليوني برميل يوميا بحلول 2030.

وتحرص السعودية، أكبر بلد مُصدر للنفط الخام على مستوى العالم، على التوسع أكثر في قطاعي التكرير والبتروكيماويات في السوق الهندية السريعة النمو للنفط والوقود، وهي بالفعل من أكبر مشتري النفط السعودي.

دخلت العلاقات السعودية الهندية مرحلة جديدة من الشراكة الاستراتيجية خلال زيارة ولي العهد السعودي إلى نيودلهي، وأكدت بيانات رسمية توقيع اتفاقات واسعة في مجال تكرير النفط والبتروكيماويات والبنية التحتية والإسكان والطاقة المتجددة.

أمين الناصر:
أرامكو تجري مباحثات مع
شركة ريلانيس اندستريز
وتتفقد فرص استثمار أخرى



المحادثات حيث تدرس الرياض إلى جانب أبوظبي خططا للاستثمار في أحد أكبر مصانع التكرير والبتروكيماويات في العالم في ولاية مهاراشترا الهندية، والذي تصل استثماراته إلى 44 مليار دولار.

وذكر بيان لوزارة الخارجية الهندية أن رئيس الوزراء الهندي وولي العهد السعودي وقعا عدة اتفاقيات لتعزيز الاستثمار في البنية التحتية والسياحة والإسكان والاتصالات.

وأشار إلى أن من بينها اتفاقا يرتبط بالتحالف الدولي للطاقة الشمسية، وهو هيئة دولية قائمة على اتفاق باريس للمناخ لتشجيع الاستغلال الفعال للطاقة الشمسية لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

ويهدف الاتفاق إلى تشكيل أليات ائتمانية، وتمويل جماعي يستند إلى تبادل الخبرات والابتكارات التكنولوجية لتعزيز الطاقة الشمسية في 121 دولة عضو في تلك الهيئة.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن حجم التبادل التجاري بين السعودية والهند بلغ في العامين الماضيين أكثر من 27 مليار دولار. وقال أمين الناصر الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية الذي يرافق ولي العهد ضمن وفد اقتصادي كبير، إن الشركة تجري مباحثات مع شركة ريلانيس اندستريز الهندية بشأن استثمارات محتملة وتسعى لفرص أخرى في البلاد.

وأضاف أن أرامكو تتفقد استثمارات أخرى في الهند إلى جانب مشروع تحالف ريلانيس، في إشارة إلى مشروع الساحل الغربي، الذي من المخطط أن يعالج 1.2 مليون

أبوظبي تستقطب شركتي ساب وتاليس للتصنيع في الإمارات

● اتفاقيتان لبناء شراكات مستدامة في الصناعات العسكرية ● مجلس التوازن يسرع نقل التكنولوجيا الدفاعية والابتكار



طارق عبد الرحيم الحوسني:
الاتفاقيتان خطوة مهمة
تعزز مساهمة القطاع
الدفاعي في مسيرة التنمية

ولهذا السبب يعد إطلاق شركة تاليس الإمارات للتكنولوجيا علامة بارزة بالنسبة لنا..

وسيعمل هذا الكيان الجديد على تعزيز مهارات الكفاءات الإماراتية، وبما يسهم في تعزيز قدرتها على الابتكار والتميز في ظل اقتصاد العولمة.

ولم تكتف الإمارات بذلك، بل وقعت مجموعة انترناشيونال غولدن غروب (أي. جي جي) ومجموعة نورينكو الصينية ومركز السيطرة الذاتية للطائرات دون طيار بمعهد بكين للتكنولوجيا في الصين والكلية التطبيقية البريطانية بجامعة أم القيوين اتفاقية تعاون لتبادل الخبرات الأكاديمية والأبحاث في مجالات التقدم التكنولوجي. ووقع الاتفاقية فاضل سيف الكعبي الرئيس التنفيذي لمجموعة أي.جي.جي مع لو جينكو نائب المدير العام لمجموعة نورينكو وديفو لين نائب رئيس مركز السيطرة الذاتية للطائرات دون طيار وسهل الحباشنة مدير عام الكلية التطبيقية البريطانية من جامعة أم القيوين.

و أكد مسؤولون من أي.جي.جي أن إبرام اتفاقية التعاون بين الجهات الأربع يصب في صالح تعزيز تبادل المعلومات البحثية والموارد الأكاديمية ذات الاهتمام المشترك لرفع معدل حركة الإنتاج الصناعي بمركز الابتكار في العلوم والتكنولوجيا الدفاعية والذي سيتم افتتاحه بالتعاون مع القوات المسلحة الإماراتية في مجمع أي.جي.جي الصناعي بمنطقة العجبان في أبوظبي. وأوضحوا أن الاتفاقية المبرمة تأتي ضمن سياسات الإمارات التنموية في مجالات البحث العلمي والمعرفي واهتمامها بإشراك الكوادر الشابة ضمن رؤيتها الوطنية الشاملة للتحول العلمي والتكنولوجي في المستقبل القريب.

للصناعات الدفاعية والأمنية في المنطقة سواء من حيث الموقع الجغرافي وتوفر مصادر الطاقة والبنى التحتية المتطورة أو على مستوى وجود قوانين استثمارية مستقرة وشفافة.

وقال مطر علي الرميثي الرئيس التنفيذي للتطوير الاقتصادي في مجلس التوازن الاقتصادي إن "الخيارات المتعددة التي يتيحها برنامج التوازن الاقتصادي أمام الشركات الأجنبية ستسهم في تشجيع تلك الشركات على جعل الإمارات وجهة استثمارية مفضلة".

وأكد أن تواجد الشركات الدفاعية العملاقة في السوق الإماراتية سيكون له مردود إيجابي في دعم وتعزيز الجهود الحكومية لدعم التنمية المستدامة.

ولدى الشركتين السويدية والفرنسية طموحات كبيرة لاقتحام السوق الإماراتية ونقل التكنولوجيا إليها عبر التنسيق مع مجلس التوازن الاقتصادي والعمل على تطوير قدرات الإمارات في المجال الدفاعي. وقال هاكان بوشكي، رئيس مجلس إدارة الرئيس التنفيذي لشركة ساب "تحمل اتفاقية اليوم أهمية كبيرة لتعزيز أعمال ساب في تطوير القدرات الصناعية المحلية في دولة الإمارات والتي سندعم رؤيتنا المشتركة لتأسيس شركة تكنولوجية لتصميم وإنتاج الحلول تستهدف السوق العالمية".

وأضاف "نحن سعداء بتوقيع هذه الاتفاقية مع توازن خلال معرض أيدكس، وبما يشكل أحدث العلامات البارزة في تأسيس هذه الأعمال ودعم تطوير الصناعات الدفاعية والأمنية في الإمارة وفق أرقى المستويات العالمية".

من جانبها قالت باسكال سوريس، نائب الرئيس التنفيذي لشركة تاليس، إن "الإمارات تعتبر في طليعة طموحات تاليس الرقمية.

باسكال سوريس:

دولة الإمارات محور أساسي
في طموحات شركة تاليس
في المجال الرقمي



"توقيع هاتين الاتفاقيتين خطوة مهمة في مساعي مجلس التوازن الاقتصادي نحو تمكين القطاع الدفاعي والأمني في الإمارات وتعزيز مساهمته في مسيرة التنمية المستدامة".

وأضاف أن "المجلس سيعمل مع شركائه الاستراتيجيين على تعزيز البيئة الاستثمارية وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية الاستراتيجية في القطاع الدفاعي والأمني". وتوقع الحوسني أن يكون لساب وتاليس الإمارات أثر إيجابي واضح على جهود التنمية في الإمارات، وقال إن "الشركتين ستسهمان في تطوير التكنولوجيا الحديثة في السوق المحلية إضافة إلى توفير فرص عمل للإماراتيين".

ولإمارة أبوظبي العديد من المزايا التنافسية، التي تعزز أهميتها كمركز

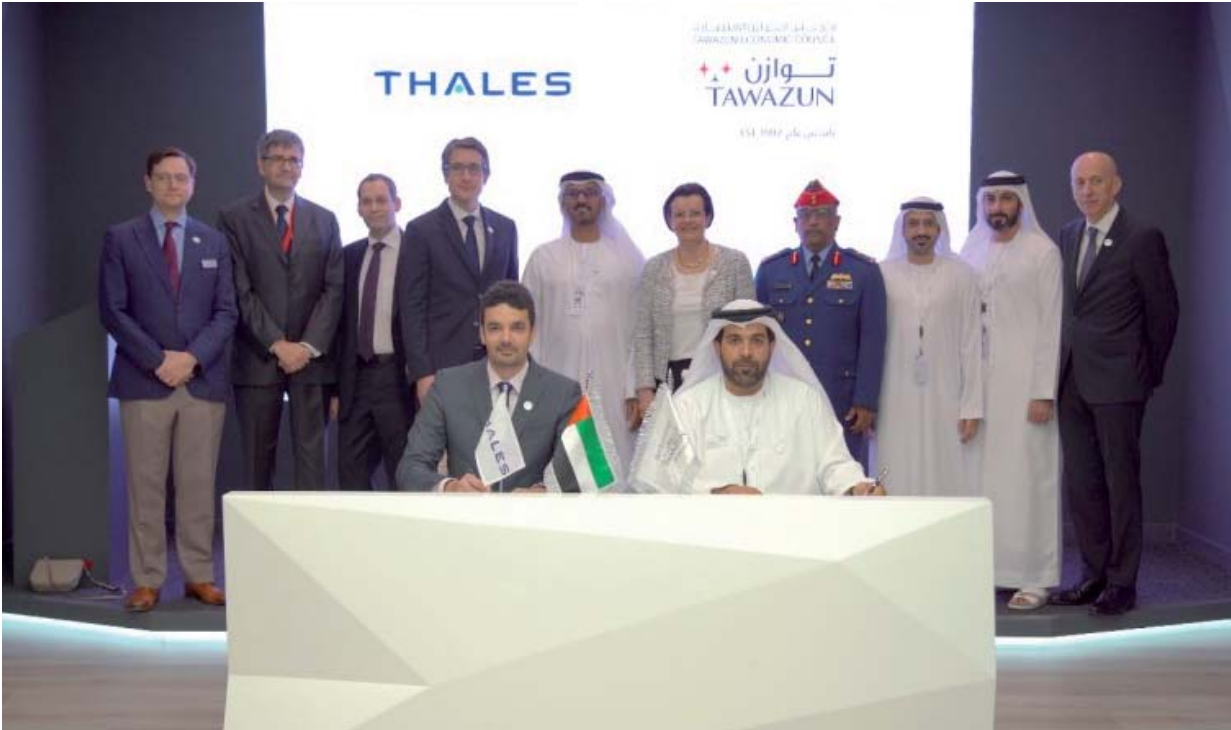
فتحت الصناعات العسكرية والدفاعية في أبوظبي أمس أفاقا جديدة بإبرام اتفاقات مع شركتي ساب السويدية وتاليس الفرنسية لإنشاء شركات تابعة لهما في الإمارات، وذلك خلال مؤتمر ومعرض الدفاع الدولي أيدكس المنعقد حاليا في العاصمة الإماراتية.

وجرى توقيع الاتفاقيتين في جناح توازن في معرض الدفاع الدولي أيدكس المنعقد حاليا في أبوظبي من قبل الرئيس التنفيذي للتطوير الاقتصادي في مجلس التوازن الاقتصادي مطر علي الرميثي والرئيس التنفيذي لشركة ساب هاكان بوشكي والرئيس التنفيذي لشركة تاليس الإمارات برنارد رو.

وتشير الاتفاقيتان إلى أن الشركتين الجديدتين تاليس الإمارات وساب الإمارات مملوكتان كل على حدة للشركتين الأساسيتين. وقال طارق عبد الرحيم الحوسني الرئيس التنفيذي لمجلس التوازن الاقتصادي إن

أبوظبي - وقع مجلس التوازن الاقتصادي في أبوظبي اتفاقيتين منفصلتين أمس مع عملاقي الصناعات الدفاعية الأوروبية ساب السويدية وتاليس الفرنسية لإنشاء شركات تابعة لهما في أبوظبي بعد أن كان قد أبرم اتفاقا مماثلا مع شركة رايتيون الأميركية العام الماضي.

ويمثل ذلك نجاحا جديدا لبرنامج التوازن الاقتصادي الذي يسعى لجذب الاستثمارات الأجنبية وتعزيز نقل التكنولوجيا الحديثة من خلال تسهيلات ومزايا تشجيعية موجهة للشركات الأجنبية العاملة في القطاع الدفاعي.



منصة جانبية للاستثمارات الدفاعية العالمية

جهود قطب التي تصنف كنشاط تربوي اجتماعي يهدف إلى نشر الثقافة الجنسية بين الأفراد، أحدثت حين ظهرت أول مرة، هزة مجتمعية قوية، فتبارت الصحف والمواقع الإلكترونية في كتابة عناوين عن فضيحة أخلاقية، ودخلت التيارات الإسلامية على الخط بالتحذير من انحلال خلفي بظهور امرأة تتحدث عن أمور «تشجع الرذيلة».

أكاديمية تحارب الجهل وسط معركة تنوير حرجة

هبة قطب

مصرية تحدّث الناس عن الجنس بعيدا عن العقد



محمد عبدالهادي

كلمة الجنس ظلت طويلا صندوقا مغلقا لا يُسمح لأحد بمعرفة محتوياته، بقيت كلفظة محرّمة إلا داخل غرف النوم، تحاشاها الأدباء والإعلاميون، واستعاضوا عنها بشبكة من المعاني القريبة، مثل الغرام والوجد والهيام والصبابة والقيم والكلف وممارسة الحب، إلى أن ظهرت الأكاديمية هبة قطب، المعالجة للأمراض الجنسية في مصر، فلم تكتف بتناول تابوهات الجنس على شاشات الفضائيات بل طالبت بتدريسها منذ الصغر.

عندما سمع الناس بقطب للمرة الأولى، وكانمت حينها تعمل على نشر الثقافة الجنسية، أحدث ذلك هزة مجتمعية قوية، وتبارت الصحف والمواقع الإلكترونية في كتابة عناوين عن فضيحة أخلاقية، ودخلت التيارات الإسلامية على الخط بالتحذير من انحلال أخلاقي بظهور امرأة تتحدث عن أمور «تشجع الرذيلة»، وانهاالت البلاغات ضدها إلى النيابة العامة، رغم حديثها عن معلومات موجودة في الكتب منذ قرون وتغييرها طريقة تقديمها فقط، لتخرجها من أرفف المكتبات وتضعها على أمام الجمهور.

”

الثقافة الجنسية تظل نقطة أساسية

في إثارة جدل مستمر، مع ثبات موقف

المعارضين لها الذين يستندون إلى

ارتباط شائعة انتشار تدريسها بظهور

مرض «الإيدز» خلال حقبة التسعينات

من القرن الماضي، كوسيلة لتفادي

الحمل غير المرغوب والأمراض القاتلة

المعدية، مستنتجين أنه لا مبرر

لتدريسها في الدول العربية التي تنظم

الجنس في إطار الزواج فقط

“

وقد ساهمت تلك الضجة في إكساب قطب، المتخصصة في علوم الطب الشرعي والسموم الإكلينيكية بجامعة القاهرة، الطاقة على الاستمرار، وجذب المزيد من الأعضاء، لتغيّر تخصصها الأصلي وتتخذ من رسالتها العلمية عن الجوانب الطبية والقانونية من الاعتداء الجنسي على الأطفال عام 2000 بابا للتعلم حول الجنس، والحصول على درجة دكتوراه ثانية عام 2004 من الأكاديمية الأميركية لعلماء الجنس السريري في ميامي.

بوابة الجنس وما خلفها

تحمل قطب حاليا سيرة تنمائي مع سنوات عمرها كأول معالجة للأمراض الجنسية عربيا، وكشركة مؤسسة في عديد من المنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجال الاستشارة والتوجيه الأسري، كمؤسسة المناهج الجنسية بالمنظمة الكويتية، وعضو لجنة الحكماء بالأكاديمية الأميركية للطب الجنسي، ومكتشفة علاجات لأمراض التشنج المهبلي والشذوذ الجنسي ومشاكل الانتصاب وسرعة القذف عند الذكور.

أحاطت قطب نفسها بهالات من الضوء لتتمكن من معالجة أكبر قدر من المشكلات الحياتية، ليبدو الجنس السبب الرئيسي فيها. فمواجهة التحرش بالأطفال لن تجدي نفعا إلا بتدريس التربية الجنسية لمن يتجاوزون الرابعة، بتعريفهم على أعضائهم التناسلية وكيفية صونها بمجرد خروجهم من المنزل للمدرسة. وحالات الطلاق المتزايدة لا تخرج أسبابها عن ضعف جنسي أنتجته عادات خاطئة، إضافة إلى غياب القدرة على ضبط الشهوة والوزن الزائد، أما غياب الابتسامة فسببه، كما تقول قطب، عدم الرضا في غرف النوم.

ابنة قارئ الوجه

التجربة الغربية التي وقفت ضد تدريس الجنس قبل مئة عام بضغط من المؤسسات الدينية الرسمية قبل أن تتغير الأمور بعد موجات من الانفلات الجنسي، تسببت في تفشي أمراض قاتلة مثل الزهري وغيره. ليأتي العام 1940 عام دخول منهج الثقافة الجنسية بشكل حكومي إلى بعض الولايات المتحدة الأميركية، وصولا إلى إقرار بريطانيا التربية الجنسية بشكل إجباري بالمدارس من عمر أربع سنوات. وعلى ذلك كله تراهن قطب مؤكدة نجاح مشروعها.

تظل الثقافة الجنسية نقطة أساسية في إثارة الجدل المستمر مع ثبات موقف المعارضين لها الذين يستندون إلى ارتباط شائعة انتشار تدريسها بظهور مرض الإيدز، خلال حقبة التسعينات من القرن الماضي كوسيلة لتفادي الحمل غير المرغوب والأمراض القاتلة المعدية، مستنتجين أنه لا مبرر لتدريسها في الدول العربية التي تنظم الجنس في إطار الزواج فقط.

ربما يكون الاستدلال بالتجربة الغربية في غير محله مع العرب الذين يتبنّى

مفهومهم موقفا معارضا

ضد استخدام كلمة

الجنس كلفظة في الأدب

ويستبدلوها بالحب،

رغم الفارق الكبير بينهما

من معنى ملموس مرتبط

بالجسد وغريزة البقاء وإحساس

مختلف مرتبط بالروح والشعور.

ويهاجمون حتى الآن من يفرط

في استغلال الأعضاء التناسلية

بمعانيها الشعبية، مثل الأديب

الشاب أحمد ناجي الذي واجه

أحكاما قضائية بالحبس

بسبب روايته "استخدام

الحياة"، قبل أن يتم تخفيفها

للغرامة المالية دون تعاطف من

معظم أبناء مهنته.

تستمد قطب جانبها من قوتها

من جرأة والدها الرسام القدير

جمال قطب، الوحيد الذي رسم لوحة

معروضة بقصر باتكنغام للملكة إليزابيث،

وانفرد برسم أغلفة جريدة لكتاب

المصريين. فقد وفر الأب بيئة لابنائه الثلاثة

فلم يعترض على تخصص ابنته الصغيرة

في الجنس، رغم سخريته منها أحيانا. اعتبر

الأب أن تحقيق ابنته للنجاح المحك الرئيسي

في المجال الذي اختارته، لكنه فتح أمامها

بشكل غير مباشر أفقا واسعا من العلاقات

الاجتماعية.

تبدو شخصيتها متناقضة للبعض،

تخوض في أمور شديدة الجرأة وتلتزم



● قطب تخوض في أمور شديدة الجرأة ومع ذلك تلتزم بالزي الإسلامي التقليدي، مستندة إلى أن الإسلام يتضمن إعجازا علميا في مجال الجنس.

بالزي الإسلامي التقليدي، مستندة إلى أن الإسلام يتضمن إعجازا علميا في مجال الجنس، وترفض التحول من ذكر لأنثى والعكس باعتباره تغييرا لخلق الله، لكنها تؤيد حرية كل شخص في التحول. واليوم تدرّس قطب الطب الشرعي والسموم الإكلينيكية للطلاب، لكن حياتها تبقى مركزة على نشر الثقافة الجنسية، والدفاع عن ممارسة العادة السرية للشباب، مع أنها ترفضها للإناث.

تعود تلك الإزدواجية لنشأتها في بيئة تجمع بين ديمقراطية الفنان الذي لم يتدخل في حياة أبنائه، وحزم الأم الثرية صاحبة الأراضي الشاسعة التي وضعت قواعد شديدة الصرامة عن السهر بالخارج والصدقات بين الجنسين، وجمعها أيضا بين دراسة مضامين شديدة الجرأة في الخارج، والتطوّل للعمل في خدمات إخبارية إسلامية بمجال الاستشارات الزوجية بعد عودتها مثل الهاتف الإسلامي.

جهود بحثية شخصية

غياب الإحصائيات الرسمية عن الأمراض الجنسية أمر تعوّضه قطب بإصدارها أرقاما من واقع تجربتها الشخصية تدافع بها عن آرائها. وتقول إن 85 بالمئة من حالات شذوذ الذكور في الكبر سببها الاعتداءات التي حصلت في سنّ صغيرة. وإن 10 بالمئة فقط ترجع للانجذاب إلى شخصية الأم وقسوة الأب في التربية. والباقي لأسباب متنوعة تستطيع تقييما عبر علاج اكتشفته بشرط توافر الرغبة لدى المرضى في العودة للحياة السليمة. اتسم الحضور الإعلامي لقطب بموجات من الظهور والاختفاء دفعت البعض للحديث عن توظيفها في إثارة قضايا رأي عام هامشية، أو رغبة مقدمي البرامج في جذب الإعلانات بحلقات ساخنة تستقطب الجمهور وتلبه المشاهد، لكنها تبرز أخفاؤها برغبتها أحيانا في إنهاء مشروعات علمية أو منح نفسها فترات للقراءة للاضطلاع على كل ما هو جديد في مجالها. وهي تنغمس أحيانا في دعوات لا يستطيع المؤيدون لها تقبلها لمسّها الشرف، وهو البضاعة التي لا تتنازل عنها المجتمعات الريفية، كمثلها بعدة للمقبلين على الزواج بعد عقد قرانها أمام المأذون أن يشرا في الحديث عن العلاقات الجنسية، وما يريده كل منهما من الآخر بغرف النوم، ومشاهدة أفلام علمية كرتونية عن الجنس قبل ليلة الزفاف، وهي أمور توصم الفحشاء وتظهرها أمام عائلتها أو عائلة زوجها، بشكل غير لائق.

وتتحدث قطب عن نجاحها في نشر الوعي الجنسي وتتخذ من منطق شخصي بالاستناد لنشاط مركزها العلاجي الذي جذب رجالا تخلوا عن موروثات قديمة، وباثوا لا يخلون من الإفصاح عن مشكلات تتعلق بضعف الانتصاب وسرعة القذف، أو نساء اكتسبن جرأة في كشف مشكلات كانت من المحظورات عن الشهوة وكيفية تحريك غرائز الرجل.

السعادة ببساطة

على الرغم من كونها تردّد دوما أنها لم تقصد من وراء نشر الثقافة الجنسية الشهرة أو المال، بل لتحقيق السعادة الزوجية للملايين من المواطنين بمضامين علمية تثقيفية، إلا أن ذلك لا يفتح الكثير من زائري مركزها العلاجي الفخم الذي يحمل عنوان "السعادة ببساطة"، فالخدمات الاستشارية التي تقدّمها قبل الزواج وبعده وخلال الحمل بهدف تحسين العلاقة الحميمة، تكذب المريض 1450 جنيتها للجلسة التي لا تتجاوز 20 دقيقة، أي ما يعادل 5 دولارات للدقيقة الواحدة.

وتكاد تكون قضية نشر الثقافة الجنسية محل رفض من الكثيرين داخل المجتمعات المغلقة، في جنوب مصر، حيث تسبّب الجهل في قتل فتيات لديهن أنواع من غشاء البكارة تتطلب تدخّلا جراحيا، وحينما يفشل العريس في فضّه، حتى لو كان مصابا بالضعف، تلقى المسؤولية على الفتاة

وحدها، ويصبح السلاح الناري جاهزا للتدخل الجراحي لغسل الشرف دون تحقيق أو تدقيق.

تقديم تلك الثقافة عبر الإعلام تعتبره قطب رسالة تنويرية، فهي تعتمد على العلم لكشف غشاوة حجب الرؤية عن المجتمع، وجعلت الأمور تتحرك للأمام بالحديث عن أشياء كانت من المحرمات قبل 20 عاما وإقلاع البعض عن أمور ضارة، مثل الإفراط الشديد في العادة السرية وتوضيح أضرارها، لكن التناقضات المجتمعية تكشف العكس في ارتفاع أكبر لمشاهدة المضامين الإباحية عربيا، كما حين حقق مقطع فاضح قصير مخرج مصري مع ممثلتين شابتين الملايين من المشاهدات مؤخرا. وتقديم الثقافة الجنسية لم يمنع استمرار الحالات التي ترد لمستشفيات حكومية لفتيات يعانين عيوباً في الرحم تحتاج إلى تدخل جراحي وترفض أسرهن إجراءها تحاشيا لفض غشاء البكارة، رغم تعهد الأطباء بمنحهن شهادات موثقة رافعين شعار "تموت بشرفها أفضل".

لكبار فقط

صحيح أن هبة قطب تشترط التنويه على أن برامجها التلفزيونية هي "لكبار فقط"، لكن ذلك المصطلح قد يكون محرّكا لمشاهدات المراهقين بهدف طرق عالم الكبار والتعرّف عليه، وحال عزّهم في الحصول عن إجابات في محيط الأسرة، يبحثون عن بدائل عبر شبكة الإنترنت بالأفلام الإباحية أو المعلومات المغلوطة، وقد يقعون ضحية لصديق منحرف.

ويبقى المحك في تقديم الثقافة الجنسية طبيعيا ما تتضمنه من معلومات تقوم الشهوة عند المراهقين ولا تقمعها وتصون العادات والتقاليد الإيجابية ولا تهدمها، ولا تجور على حق الزوجين في حياة سعيدة، دون أن تدفع الصغار للتفكير في ما يفعلانه بمجرد وصد باب غرفة نومهما، وهو ما لم تقدّمه قطب على مدار عقد من الزمن، وقصرت نشاطها الإعلامي على مشكلات البالغين فقط، وجعلت الاستشارات لغيرهم مدفوعة الأجر ضمن أنشطة مركزها، الذي يخصص دورات للمراهقين عن الجنس وتطوّره وأسباب الانجذاب وخطورة مشاهدة الإباحيات.

وقد جعلها استخدامها مستوى من اللغة المناورة تهرب من فخ الدعاوى القضائية التي لا تتوقف ضدها، وأخرها دعوى اعتبرت ما تقدّمه "قمامة فكرية" ومتاجرة بأسرار غرف النوم المغلقة، وقبلها دعوى برّأتها منها المحكمة الإدارية العليا بتهمةا بخدش الحياء العام، ولم تتعرّض لإلغاقية اللوم من جامعة القاهرة لخروجها عن التقاليد الجامعية.

قطب التي تسكن في منزل فاخر بأحد أرقى أحياء القاهرة وتقضي صباحها بين تهذيب الزهور وعزف البيانو، وضعها الجنس، بيت الداء والاستشفاء من كل مشكلات المجتمع، أمام نماذج لمرضى تجاوزوا الأربعين يشغلون وظائف محترمة وعلى درجة عالية من التعليم، يعانون التعاسة لجهلهم بأبسط قواعد ممارسته، لكن طبيعة مشكلات جمهورها من الصفة لا يمكن تعميمها على الملايين الذين تمثل السعادة الجنسية أمرا

هامشيا عند مقارنتها بمشكلات مثل البطالة والعشوائيات.

تبدو قطب منفصلة عن الواقع، فالمعلمون في مصر لا يزالون يفصلون بين الجنسين قبل الحديث عن الأعضاء التناسلية المقررة ضمن مواد العلوم أو المناهج الشرعية، ويطالبون الطلاب بحفظها كما هي تحاشيا لاتهامات أسرية بـ"فتح أعين" أبنائهم على جوانب غير أخلاقية. ولا تزال الكتب التثقيفية ومواد العناية الشخصية بالمرأة ومستلزمات تنظيم الحمل تباع في أكياس سوداء لحجبها عن الرؤية، ويصل الأمر لمنع بعض المجتمعات قيام المرأة بشراء أنواع من الخضروات والفواكه لتشابه أشكالها مع الأعضاء التناسلية للرجل.

ولذلك كله تعتقد هبة قطب أن عشر سنوات ليست كافية لنشر الثقافة الجنسية التي سوف تجد طريقها إلى مناهج التعليم يوما ما، مع تفتح أفق المجتمع وتغير مفاهيم العيب. وهي لا تعتبر هويتها الجنسية كامراة سببا في عدم تقبل الكثيرين لمضمون ما تقدّمه فالأمر لا يتعلق بالنوع، ولكن بالشخصية وطبيعة التعامل مع المضمون الذي تقدّمه رافعة شعار "السعادة ليست حظا لكنها قرار وجهود، والتفاهم تنازلات من الطرفين. والنصيب ليس أعمى لكنه اختيار".



”

هبة قطب تعد أول معالجة للأمراض

الجنسية عربيا، وهي شريكة مؤسسة

في عديد من المنظمات غير الحكومية

التي تعمل في مجال الاستشارة

والتوجيه الأسري، كمؤسسة المناهج

الجنسية بالمنظمة الكويتية، وهي

أيضا عضو لجنة الحكماء بالأكاديمية

الأميركية للطب الجنسي، إضافة

إلى كونها اكتشفت علاجات لأمراض

جنسية عديدة

“



«عودة المقاتلين الأجانب سوف تكون قابلة للتنفيذ فقط إذا ما جرى نقل المقاتلين الأجانب على الفور إلى مراكز الاحتجاز بالتزامن مع بدء الإجراءات القانونية ضدهم».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني

«سياسة ترحيل المقاتلين الفرنسيين من سوريا إلى بلادهم ما زالت متواصلة من خلال التعامل مع كل حالة على حدة».

نيكول بيلوبي
وزيرة العدل الفرنسية



ضد التطرف

كيف تستعد أوروبا لاستقبال العائدين من داعش

● فجوات النظام القضائي لدول الاتحاد الأوروبي تزيد تعقيدات الملف ● التردد نابع من مخاطر عودة المتشبعين بالفكر الجهادي



في انتظار المجهول القادم من الدول الأصلية

بشكل تدريجي، وليس بصورة فورية كما يطلب ترامب.

يقول البعض إن الدول الغربية لم تتخذ أي تدابير بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب، وهو ما يجعلها هدفاً للانتقادات إذ طرح هذا الملف البعض من الفجوات التي تتخلل الأنظمة القضائية الغربية. فالمقاتلون الأجانب في صفوف داعش قد تصدر بحقهم عقوبات مخففة في بلدانهم الأصلية وإطلاق سراحهم بعد فترة قصيرة من عودتهم إلى بلدانهم بالنظر إلى أن الجرائم التي ارتكبوها إلى جانب التنظيم ارتكبت خارج حدود بلدانهم الأصلية، تضاف إلى ذلك صعوبة التأكد من مدى تورط هؤلاء في أعمال داعش.

لكل هذه الأسباب ولأن القوانين الأوروبية لم تعالج بشكل دقيق وواضح مسألة عودة المقاتلين، تتبنى دول الاتحاد الأوروبي نهج التريث وانتظار تحييد أولئك العناصر في الأماكن التي يتواجدون فيها حالياً. إلى جانب ذلك، عدم رغبة الدول الغربية في القبول بعودة مقاتلي داعش تجد مبرراتها في الخشية من قيام هؤلاء بنقل التطرف وخبراتهم في الإرهاب، إلى السجناء الآخرين، ثم إلى المجتمع الأوروبي بعد إطلاق سراحهم. كما تتخشى الدول الأوروبية من احتمال قيام المتطرفين بتشكيل خلايا جديدة في بلدانهم، والتخطيط لعمليات داخل المدن الأوروبية.

تواجه حكومات الدول الأوروبية صعوبات كثيرة في ما يتعلق بإثارة ملف عودة مقاتلي داعش.

تؤكد هذه الحكومات أنها تدرس كيفية التعامل مع مواطنيها الراغبين في العودة إليها، بما في ذلك إجراء تحقيقات مع المذنبين منهم بارتكاب جرائم ومحاكمتهم. هذا الأمر بدوره ليس سهلاً للأوروبيين الذين يؤكدون أنه أمر معقد في ظل غياب الاعتراف الدولي بقوات سوريا الديمقراطية التي تسيطر على المناطق التي يوجد بها المقاتلون السابقون الراغبون في العودة إلى أوروبا.

يبدو خيار العودة إلى البلد الأصلي بالنسبة إلى عناصر داعش رغم أنه سستم محاكتهم أفضل من مواجهة المجهول في سوريا أو نقلهم إلى العراق البلد المتشدد في معاقبة المتطرفين، حيث صدرت أحكام بالإعدام أو بالسجن المؤبد على مقاتلي داعش.

يؤكد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس أن عودة الألمان المنطوقين مع داعش ليست بسيطة كما يعتقد الأميركيون، وأنه يجب على الحكومة الألمانية أن تعرف مدى مشاركة مواطنيها في عمليات التنظيم بسوريا. من جهتها، شددت وزيرة العدل الفرنسية نيكول بيلوبي على أن باريس ستواصل نهجها في ما يخص استعادة المقاتلين الفرنسيين في صفوف داعش من سوريا

ترامب بدوره الدول الأوروبية باستعادة قرابة 800 جهادي أجنبي ومحاكمتهم.

يخيم الغموض على مصير مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا في ظل الانسحاب الوشيك للقوات الأميركية، وهو ما يقلص الفترة الزمنية التي يفترض أن تنصرف فيها الدول الأوروبية بشأن استعادة مواطنيها الأسرى هناك.

هدد ترامب الدول الأوروبية بإطلاق سراح الجهاديين الأوروبيين إذا لم تبذل هذه الحكومات الجهود اللازمة لضمان عودتهم. لكن قوات سوريا الديمقراطية التي تأسر عددا هاما من المقاتلين الأجانب تنفي نيتها في إطلاق سراح هؤلاء، في المقابل ترجح احتمال فرارهم في حال تعرضت المنطقة لهجوم.

كلا الاحتمالين: إطلاق سراح الجهاديين أو فرارهم، يزيد الضغوط على قادة الدول الأوروبية ويرفع منسوب المخاطر التي يمثلها من انتموا سابقاً إلى التنظيمات الجهادية وتشبعوا بالفكر المتشدد، فالعديد من الأجانب الأسرى أو المقيمين حالياً في مخيمات النازحين بعد أن تمكنوا من الفرار من تنظيم داعش الذي استقطبهم عندما سطع نجمه عبروا عن رغبتهم الواضحة والصريحة في العودة إلى بلدانهم واستعادة حياتهم السابقة بعد أن أدركوا أنهم اقترفوا خطأ بالتحاقهم بتنظيم الدولة الإسلامية.

تطرح مسألة عودة الأجانب الذين قاتلوا في السابق مع تنظيم الدولة الإسلامية تحديات كبيرة على الغرب، خاصة الدول الأوروبية التي وجدت نفسها مجبرة على التعامل مع الموضوع بعد أن جعله الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمراً واقعاً أمام الأوروبيين عندما أعلن أنه يجب القبول بعودة المقاتلين الأجانب في ظل حشر التنظيم الجهادي في الربع الأخير له في سوريا.

هؤلاء على أمن بلدانهم في ظل التهديدات المتواصلة التي لا يزال يشكلها الإرهاب؟ فرضيات كثيرة تطرح عندما تناقش كيفية التعامل مع عودة المقاتلين في صفوف تنظيم داعش إلى بلدانهم، من بينها المحاكمات ووضع برامج خاصة لإعادة تأهيل العائدين. وتسعى البعض من الحكومات إلى تجنب تحميلها مسؤولية من يعدون من مواطنيها وقاتلوا مع تنظيم داعش، من خلال إخراج ورقة سحب الجنسية أو المطالبة بمحاكمة مقاتلي داعش داخل البلدان التي ارتكبوها فيها جرائمهم، على غرار قرار إلغاء جنسية الفتاة البريطانية شميمية بيغوم التي تبلغ من العمر تسع عشرة سنة والتحققت بتنظيم داعش في سوريا عندما كان عمرها 15 سنة، الذي رأت فيه الحكومة البريطانية حالاً يحصنها ضد المخاطر المستقبلية التي يمثلها المقاتلون العائدون من مناطق الصراعات والتوتر.

واتخذت وزارة الداخلية البريطانية قرارها بتجريد بيغوم الموجودة حالياً في مخيم للنازحين شمال سوريا من جنسيتها البريطانية على اعتبار أنها تحمل الجنسية البريطانية والبنغالية.

لكن دفاع بيغوم قال إنه "لم يسبق لها أن امتلكت جواز سفر بنغاليا"، مما يجعل قرار وزارة الداخلية قابلاً للتعن فيه بموجب القانون الدولي الذي يمنع أي حكومة من إلغاء جنسية شخص ما في حال كانت الوحيدة. في المقابل يتيح التوجيه الحكومي ببريطانيا لوزير الداخلية نزع حق المواطنة "للمصلحة العامة" عن شخص معين إذا توفرت له إمكانية التقدم بطلب للحصول على جنسية بديلة.

في دول عديدة في أوروبا وفي شمال أفريقيا هناك رفض شعبي كبير لعودة من انظموا إلى تنظيمات جهادية وتورطوا بشكل أو بآخر في الجرائم الإرهابية التي ارتكبتها المتشددون.

تم توجيه اتهامات لوزيرة العدل الألمانية كاتارينا بارلسي الثلاثاء بالماطلة في إنهاء مشروع قانون يجيز سحب الجنسية الألمانية من الجهاديين الذين يحملون جنسية مزدوجة، من قبل ألكسندر دوبرينت رئيس الكتلة البرلمانية للحزب المسيحي الاجتماعي بولاية بافاريا الشريك بالائتلاف الحاكم. واعتبر دوبرينت أن "أي ماطلة أخرى من قبل وزارة العدل ستكون بمثابة درجة عالية من الإهمال". ودعموا لمطالبة قوات سوريا الديمقراطية الدول التي ينتهي إليها المقاتلون الأجانب الذين أسرتهم خلال معاركها مع التنظيم المتشدد باستعادة مواطنيها، طالب الرئيس

لندن - لفترة من الزمن كانت عودة عناصر تنظيم داعش إلى بلدانهم الأصلية تؤولق دول شمال أفريقيا التي تقول الإحصائيات إن مواطنيهم يشكلون نسبة هامة من التنظيم المتطرف، إلى جانب وجود مجموعات متشددة أخرى تنشط في هذه المناطق وهي عبارة عن تفرعات لتنظيم الدولة الإسلامية أو موالين له مما يجعل إمكانية الالتحاق بهذه المجموعات المحلية حلاً بالنسبة لعناصر داعش في ظل خسارة التنظيم لمناطق سيطرته في سوريا والعراق.

لكن في الفترة الأخيرة، أصبحت عودة مقاتلي تنظيم داعش مسألة ذات أولوية على طاولة الحكومات الغربية خاصة الأوروبية التي تتحدث التقارير الإعلامية الأخيرة عن أن الكثير من الأجانب الذين انظموا في السابق إلى تنظيم الدولة الإسلامية والذين اعتقلهم قوات سوريا الديمقراطية، مثلاً، والتي تدعمها واشنطن، هم أساساً من الفرنسيين والألمان والبريطانيين.

وتقول قوات سوريا الديمقراطية، التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردية وتدعمها الولايات المتحدة، إنها تحتجز 800 مقاتل أجنبي بالإضافة إلى 700 من زوجاتهم و1500 من أطفالهم الذين يعيشون بمعزل عنهم في مخيمات في شمال شرق سوريا. ويصل العشرات من المقاتلين وعائلاتهم إلى هذه المنطقة كل يوم. ووفق بيانات وكالة الشرطة التابعة للاتحاد الأوروبي (يوروبول) فإن نحو 5 آلاف أوروبي، أغلبهم من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا، غادروا بلدانهم للقتال في سوريا والعراق، وإن حوالي 1500 منهم عادوا إلى أوطانهم.

◀ قرار إلغاء الجنسية ترى فيه بريطانيا حلا يحصنها ضد المخاطر التي يمثلها الجهاديون العائدون من مناطق الصراعات والتوتر

سياسة الأمر الواقع التي فرضها ترامب تغير تساؤلات عديدة بشأن عودة مقاتلي تنظيم داعش الأجانب، من بينها هل أن المشكلة تكمن في قرار سياسي بإعادتهم دون التحضير لما بعد تلك العودة؟

وفي حال القبول بعودة المواطنين الأوروبيين الذين قاتلوا مع تنظيم الدولة الإسلامية، ماهي الشروط التي ستضبط هذه العودة؟ وماهي المخاطر التي تشكلها عودة

مع ذلك فربما أن ظاهرة "داعش" لن

تختفي بصورة نهائية، فهذا تنظيمات لديها من السيولة ما يمكنها من الاستمرار بشكل أو بآخر، أي حيث ثمة مناحات نتيجها، أو حيث ثمة توظيفات تطليها، أو تسهل لها، بيد أن اليقيني في شأن تلك الظاهرة أنها انتهت تماماً، إن لجهة قدرتها على البقاء في منطقة معينة، أو لجهة فرض أجندتها فيها، كما إنها انتهت، بالتأكيد، بوصفها قوة تهديد سواء في العراق أو في سوريا، لاسيما مع آخر المعارك التي تشهدها بعض المناطق في الحدود السورية - العراقية. وللتذكير فقد ظهر "داعش" في أبريل 2013 في العراق، لكنه برز كقوة خطيرة مع سيطرته على مدينة الرقة في شمال غربي سوريا، في يناير 2014، بعد انسحاب "جبهة النصرة" وبعض الفصائل "الإسلامية" منها، في ذلك الحين، والتي كانت تسيطر عليها، إثر انسحاب النظام منها (أبريل 2013) أيضاً،

دونالد ترامب، مؤخرًا.

مع ذلك فربما أن ظاهرة "داعش" لن تختفي بصورة نهائية، فهذا تنظيمات لديها من السيولة ما يمكنها من الاستمرار بشكل أو بآخر، أي حيث ثمة مناحات نتيجها، أو حيث ثمة توظيفات تطليها، أو تسهل لها، بيد أن اليقيني في شأن تلك الظاهرة أنها انتهت تماماً، إن لجهة قدرتها على البقاء في منطقة معينة، أو لجهة فرض أجندتها فيها، كما إنها انتهت، بالتأكيد، بوصفها قوة تهديد سواء في العراق أو في سوريا، لاسيما مع آخر المعارك التي تشهدها بعض المناطق في الحدود السورية - العراقية. وللتذكير فقد ظهر "داعش" في أبريل 2013 في العراق، لكنه برز كقوة خطيرة مع سيطرته على مدينة الرقة في شمال غربي سوريا، في يناير 2014، بعد انسحاب "جبهة النصرة" وبعض الفصائل "الإسلامية" منها، في ذلك الحين، والتي كانت تسيطر عليها، إثر انسحاب النظام منها (أبريل 2013) أيضاً،

هل انتهت ظاهرة داعش

بسوريا والعراق، أو التي تشتغل كفاعل محلي في هذين البلدين، ساهمت في تخليق "داعش" وأخواته، أو السماح بوجودهما، بطريقة أو بآخرى، مباشرة أو مواربة. تأتي ضمن ذلك، أيضاً، الدول الغربية التي سكنت عن المقتلة الفظيعة في سوريا والعراق، وعن تدخل إيران ومليشياتها في هذين البلدين، والتي اكتفت بمراقبة نمو ظاهرة "داعش"، من بلدانها، وسكتت عن الوافدين من مواطنيها للمشاركة في القتال. ثانياً، ما تقدم يفيد بأن نشوء "داعش" ولاسيما صعوده، وتطور إمكانياته، واحتلاله المشهدين السوري والعراقي، لم يأت نتيجة



داعش أداة تم توظيفها في صراعات إقليمية ومحلية

تطور طبيعي في الحركات الإسلامية، سواء الدعوية والمعتدلة أو المقاتلة والتكفيرية، بقدر ما أنه يعود إلى الشروط المساعدة، أو إلى التسهيلات التي مكنته من حيازة الموارد المالية والعسكرية (خاصة بعد سيطرته على الموصل)، كما إلى تباين إرادات الفاعلين الإقليميين والدوليين، الذين أتاحوا له الاستمرار والتعمد، بل ووظفوه، كل لأغراضه السياسية. ولعل هذا ما لاحظه الخبير في شؤون الإسلام السياسي أوليفيه روا باعتباره "داعش"، والمنظمات الجهادية وليدي العولمة، وما بعد الحداثة، أكثر من كونهما وليدي بيئاتهما الشعبية. ثالثاً، يمكن ملاحظة أن الأطراف التي ادعت محاربة الإرهاب لم تشتغل على استهداف "داعش"، بدليل أن قواته كانت تتحرك بحرية شبه مطلقة وفي مواكب سيارة في مناطق مكشوفة بين باديتي العراق والشام، كما ذكرنا، وبدليل أن "داعش" لم يسيطر على معظم المناطق، في العراق وسوريا، نتيجة مواجهات أو معارك عسكرية جدية، بقدر ما كانت سيطرته نتيجة انسحاب الجيوشين العراقي والسوري، أو نتيجة انسحاب فصائل عسكرية "إسلامية"، وبدليل أننا شهدنا أن "داعش" لم يصمد في أي منطقة تمت مواجهته بها في سوريا والعراق، وأنه ظل يهزّب قواته، من منطقة إلى أخرى، على مرأى من كل التحالفات الدولية. رابعاً، يستنتج من كل ما تقدم أن "داعش" هو بمثابة تنظيم من نوع خاص، أي ليس حركة سياسية طبيعية، وليس نتاج حركات سياسية في التيارات الإسلامية في مجتمعي العراق وسوريا، إذ المصطنع فيه أكثر

من العادي، والخارجي أكثر من الداخلي، وهو نتاج الغضب والتدين، كما هو نتاج صعود التيارات الدينية وهبوطها. أيضاً، هذه ظاهرة جرى تصنيفها وتضخيمها لإدارة الصراعات المحلية، أو كاداة للصراع بالوكالة، إذ لكل فاعل إقليمي ودولي "داعش" خاصته، خامساً، ما ذكرناه لا يعني أن "داعش" يتبع دولة معينة، رغم أن ثمة أنظمة معينة سهلت قيامه، فهكذا ظاهرة بكفي فقط تخليقها كي تولد دينامياتها وحيواتها الخاصة، لكن يفترض أن نلاحظ في هذا السياق أن أكثر من استفاد من "داعش" هو النظامان السوري والإيراني، وأن روسيا لم تقاتل داعش بمعنى حقيقي، مع سعي كل الأطراف المذكورة إلى تحويل الصراع السوري إلى مجرد حرب ضد الإرهاب؛ علماً أن هذه القوى أقل شيء حاربته هو "داعش"، وفي المقابل فإن أقل شيء حاربه "داعش" هو هذه الأطراف، بانشغاله بمقاتلة واستنزاف قوى المعارضة السورية، وقضم المناطق التي كانت تسيطر عليها. سادساً، وأخيراً، فإن ظاهرة "داعش" (وجبهة "النصرة") أدت في ما أدت إليه إلى تقويض صورة وشرعية التيارات الإسلامية المدنية والمعتدلة، لاسيما أن هذه التيارات لم تشتغل على نزع شرعية جماعات السلفية الجهادية المتطرفة والإرهابية، ولم تشتغل على تمييز نفسها عنها، بتفنيذ منطلقاتها، المتعلقة بالجهاد والتكفير والجاهلية والحدود والخلافة والحاكمية. هل انتهى "داعش"؟ أو هل انتهت التوظيفات التي انشأته أو سهّلته؟ هذا ما يفترض معرفته في الأشهر القليلة القادمة.



تفتتح الأحد القادم فعاليات النسخة الرابعة من معرض الكتاب الذي تقيمه جامعة الباحة السعودية ويستمر المعرض لمدة عشرة أيام.

ضمن موسمه الثقافي 2018-2019، أحيا اتحاد كتاب وأدباء الإمارات في أبوظبي الذكرى السابعة لرحيل الشاعر الإماراتي أحمد راشد ثاني.



ثقافة

ناقد عراقي يزعزع اليقينيّات التي وسمت الخطاب الروائيّ الحدائى

● «ما بعد الحداثة في الرواية العربية» دراسة تطبيقية في نصوص روائية عربية ● إحسان التميمي يفكك خطاب واسيني الأعرج



كيف تعامل الكتاب العرب مع ما بعد الحداثة الشبيهة بالكولاج

للمفاهيم والمقولات النقدية ما يهم الروائي والقارئ العربي المتابع للشأن الروائي. وهو في ظني لا غنى عنه للباحثين في الشأن الروائي، فضلا عن كونه مرجعا لا غنى عنه لمن يتوفر على دراسة الروائي واسيني الأعرج، لما عرض من مظاهر خطابه، وتجليات المقولات والمفاهيم النقدية، وما انطوى عليه من وجهات نظر ومقاربات، من خلال جهد موضوعي مزج بين منهجية العلم ودائقة الفنان الناقد.

ثرية، ومتابعة لمعطيات الرواية العالمية. ومع ذلك، فلم نعدم من الناقد مواقف حوار مع خطاب الروائي وتقنياته الأسلوبية المستخدمة، ومناقشته في بعض ما كان يرى من أن الروائي كان في بعضها لا يبدو معنيا بمتابعة القارئ، أو تبدد صبره وإلحاق الملل به، إذا ما استثنينا فئة نوعية محدودة من القراء، ربما كانت هي من يستهدفها الروائي. كتاب "ما بعد الحداثة في الرواية العربية" فيه من جدة المعالجة والكشف، ومن بسط

◀ الكتاب فيه من جدة المعالجة والكشف، ومن بسط للمفاهيم والمقولات النقدية ما يهم الروائي والقارئ العربي

واستضافته نصوصا سردية كالقرآن وألف ليلة وليلة ومحاورتها، مثلما يتوقف عند الظاهرة الفنية التي تجلت في أعمال الروائي، والخاصة بتوظيف الأجناس التعبيرية غير الأدبية كالموسيقى، والكشف عن أهمية هذا التوظيف ودلالته الفنية.

وجهات نظر

يخلص المؤلف إلى أن واسيني الأعرج كان الروائي الأكثر تعبيرا عن إشكالات الإنسان العربي والجزائري خاصة، وعن همومه وتناقضاته وتعرية المرحلة العصبية التي مرت بالجزائر، واكتوى الناس بنيران الإرهاب الأسود، وحركات العنف الأصولي التي ولدها فساد السياسة. ويذهب المؤلف إلى الربط بين مظاهر التنوع الأسلوبي والانفتاح الثقافي والنصوصي التي يكشف عنها الخطاب الروائي لدى الأعرج من جهة، ومرجعياته الثقافية المتعددة من جهة أخرى، وتحديدا أصوله الموريسكية التي امتزجت بثقافته العربية الإسلامية من ناحية وبالفرنسية الديمقراطية التي انعكست على مضامين خطابه الروائي وتعدد مستوياته اللغوية من ناحية أخرى.

على هذا النحو، يظهر لنا كتاب الناقد إحسان التميمي، من خلال مقاربتة خطاب الروائي الجزائري واسيني الأعرج، أهلية الخطاب الروائي العربي في ممارسة التنوع الأسلوبي، والتجريب، والتعدد على النسق النمطي، الذي قدمته الثقافة الحدائية، وزعزعتة يقينيّات هذا الخطاب وثوابته، وايدولوجية التمرّكز في منظور خطابه الروائي، على يدى روائى توفر على مرجعية ثقافية خاصة، ولغة مميزة، وتجربة واقعية

يرتبط مصطلح ما بعد الحداثة بشكل وثيق بالبيئة التي ظهر فيها ألا وهي الغرب، لكنه ظل غير مستقر ومحدد بشكل كامل، وهذا ما أثر عليه في انتقاله إلى البيئة العربية، التي تبنته بشكل منقوص، لا يراعي خصوصياته، ما يدعو إلى إعادة التفكير فيه، خاصة في تعالقه بالأدب.

صالح هويدي

ومما يميز هذا الكتاب أن مؤلفه سعى إلى أن يتخذ من روايات واسيني الأعرج أنموذجا لتمثلات ما بعد الحداثة لنوافرها على خصائصها على نحو مفرط، فخصص الفصل الثاني للبحث في تجليات مصطلح جامع النص في روايات واسيني الأعرج، وهو المصطلح الذي نظر له جيرار جينيت في مباحث الشعرية. كما عالج هذا الفصل من خلال خمسة مباحث تجليات عدد من قضايا التداخل الأجناسي والتناسخ والمخطوطة وما وراء القص والتهمك والمحاذيات النصية والكولاج في أعمال الروائي. أما الفصل الثالث فقد عني ببحث أنساق ما بعد الحداثة، من خلال مقولات وأشكال ما عُرف بظهور المؤلف، والإيذاء الجسدي، والواقعية السحرية، وتعدد الأصوات.

وخلص المؤلف، من خلال مقاربتة التطبيقية وتحليله لتجليات أنساق ما بعد الحداثة ومقولاتها في الأعمال الروائية المختارة للروائي، إلى نتائج غير قليلة، ذاهبا إلى أن الأعرج كان الأنموذج المعبر، على نحو مميز، عن الخصائص الفنية لما بعد الحداثة، من خلال اعتماده مظاهر التجريب والتعددية وتحلل خطابه الروائي من الصرامة والنمطية، فضلا عن زعزعتة اليقينيّات التي وسمت الخطاب الروائي الحدائي، إلى جانب تعرضه للمقدس في تناول التراث والتاريخ، وخرق سمة الإيهام بالحقيقة، عن طريق ظهور المؤلف، أو من خلال توظيف تقنية الكولاج.

ولم يفت المؤلف الوقوف على لغة الروائي الشعرية التي ميزته بين الروائيين، واتسمت بالاعتماد على اليتي الاختزال والتكثيف، ومعالجة المؤلف موضوعة الإيذاء الجسدي التي لم تثل عناية النقاد المعاصرين، إلى جانب اعتماد الروائي تقنية تعدد الرواة في عدد من رواياته، ونزوعه صوب المنحى الذي يجمع بين الواقعي والغرائبي على نحو يقرّبه من معطيات الواقعية السحرية، فضلا عن تعبير خطابه عن مفاهيم الميتاسرد،

□ يقدم مؤلف كتاب "ما بعد الحداثة في الرواية العربية"، الباحث العراقي إحسان التميمي، مقاربة لواحدة من موضوعات النقد الروائي التي لمّا نزل تشغل أذهان النقاد والباحثين، عربا وغربيين، كاشفة عن اختلاف آرائهم، ومعبرة عن مظاهر سوء الفهم والخلط والتباين التي تشيع في حياتنا الفكرية وكتاباتنا النقدية على حد السواء.

ويعالج الكتاب، الصادر حديثا عن دار قناديل في بغداد، موضوعته من خلال مستويين: نظري، وتطبيقي، بعد أن انتهى مؤلفه إلى صياغة عنوانه "ما بعد الحداثة في الرواية العربية".

ما بعد الحداثة

قد لا تختلف على أن موضوعة الكتاب المطروحة على قدر من الأهمية والصعوبة، فضلا عن الإشكالية التي يكشف عنها عدم استقرار المصطلح الغربي "ما بعد الحداثة" منذ ظهوره في حاضنته الغربية، وتفاقم مظاهر هذه الإشكالية في الكتابات النقدية العربية. لكن ميزة هذا الكتاب، إلى جانب كونه معالجة منهجية استغرقت زمتنا وانطوت على معايير أكاديمية، أنه يصدر عن أحد ممثلي النقد العراقي الشبان الذين عرفوا بالمثابرة والجدية في الوسط الثقافي العراقي. ويشتمل الكتاب على ثلاثة فصول تضمنت ثلاثة عشر مبحثا، إلى جانب المقدمة والخاتمة. حيث بدأ الكاتب بتأصيل مفاهيم الحداثة وما بعد الحداثة وإشكالاتهما في النقد العربي والغربي، من خلال مداخل السنية وفلسفية وإبداعية، ناقشت المقولات وحللت التصورات وطرحت أسئلة عدة.

◀ مصطلح «ما بعد الحداثة» ليس مستقرا منذ ظهوره في الغرب، وتفاقت هذه الإشكالية في الكتابات النقدية العربية

نيكولا ماتيو: غونكور أدخلتني في مراجعة لحياتي

أحمد مروان

□ القاهرة - إنه الحلم بالفرار بعيدا، الذي يحرك القلم للكتابة، ويجعل الكاتب مخلصا للحظات بعينها، يود أن يقتنصها من تاريخه ليرويها لقراءه.

وخلال لقاء مفتوح بالمركز الثقافي الفرنسي في القاهرة، تحدث الروائي الفرنسي نيكولا ماتيو الحائز على جائزة الغونكور لعام 2018 عن تجربته مع الكتابة وعن حصوله على الجائزة عن روايته "أولادهم من بعدهم"، التي مثلت بالنسبة إليه مرحلة من الماضي أراد أن يسجل تفاصيلها حول مجموعة من المراهقين الذين يعيشون في منطقة تشبه معزولة، في قرية فقيرة في شرق فرنسا تحديدا في منطقة لورين، ويحلمون بتغيير هذا الواقع في يوم ما، ويمضون كثيرا من الوقت وهم يشربون الكحول ويستمعون لموسيقى تفصلهم عن الواقع الحقيقي، وتتخلل ذلك مغامراتهم على ضفاف النهر مع الفتيات، كل هذا للفرار من جحيم حياتهم التي يرون أنها بائسة ولا أمل فيها.



أترك شخصياتي تتحدث عن نفسها

هل الناشر العربي قارئ أم تاجر؟

وارد بدر السالم

روائي عراقي



إلى تفصيل ممل بقدر الإشارة إلى تلك العلاقة الغامضة التي تستوجب إيضاح ما يمكن إيضاحه؛ إذا عرفنا أن النسبة الأكبر من دور النشر العربية تطبع مقابل أثمان مالية؛ وهذا بالمعنى البسيط أن الناشر الذي يأخذ ثمن الطبع لا يقرأ قطعا مهما كان "نوع" الكتاب وحجمه وما يحتويه من مضامين فكرية أو أدبية، حيث يتدخل الهاجس التجاري في هذه الصفقة التي هي أحد الخطوط الرئيسية المعتمدة لدى دور النشر العربية، لنعرف أن الناشر لا تهمة القراءة ولن يكون في حيز الخبر الفكري والجمالي، لكن ثمة دور نشر أخرى، من تلك التي لها باع طويل في النشر والتي ترمي إلى كسب كتابها المعروفين وعندما تضع نسبة 10 بالمئة حقوق تالية إلى المؤلف سيبدو المشهد أكثر غرابة لما يكون هناك خبير خارجي يقوم المؤلفات ويضع لها علامات قبول نشرية، أي أن صاحب دار النشر لا يقرأ أيضا، بل يعتمد على إيضاحات خارجية من خبراته المعتمدين، وبالتالي يتساقى الجميع تقريبا في هذه الملاحظة الجوهرية التي نشير إليها هنا من أن أصحاب دور النشر لا يقرأون، وأن القراءة هي مرحلة تالية لو توفر الوقت وظرف المطالعة، وأن تسمية الناشر-التاجر هي مهنة وحرفة مثل بقية الحرف والمهن في الحياة.

هل جميع الناشرين لا يقرأون؟ سنظلم البعض إن قبلنا أن تكون الإجابة بـ"نعم" لو انطلقنا من مبدأ توجيه النقد وإقرار هذه الملاحظة، فهناك من يقرأ إصداراته وإصدارات غيره ويتوجه إلى الحاضنة الثقافية كضمين يوطد صلته بالقراءة والمؤلفين والقراء على حد السواء، أي أن البعض لديهم حاسة القراءة الفطرية وهي التي قادتهم لأن يكونوا ناشرين وليسوا كتابا، في حين نجد الأغلبية يضعون منشرا حادا بين التجارة والثقافة كخطين متوازيين أحدهما يعين الآخر وصولا إلى نسبة الـ10 بالمئة الشهيرة في دور النشر!

□ الناشر هو أكثر صلة بالكتاب من القارئ والمؤلف وعلاقتهم الورقية ستبدو علاقة ذات إحياء مزدوج بين الإثنين، لذا سيبدو من البعيد والقريب وكأنما الناشر هو الحل السحري الذي يولد الكتاب بين يديه وأن أمضاءه هو المرحلة التامة التي يخرج منها الكتاب إلى النور في بضعة أيام أو أسابيع، من دون أن نعي كثيرا أو قليلا حجم الزمن الذي أمضاه المؤلف في كتابة روايته أو مجموعته الشعرية أو بحثه الطويل، وبالتالي فالقارئ الذي يفاض في سعر شراء الكتاب هو الحلقة الأخيرة التي يقف فيها الكتاب على ناصية القراءة. وهو الحلقة الأكثر تماسا في هذا المثلث: المؤلف-الناشر-القارئ.

هذه بديهيات نفهمها مباشرة، لكن الذي سيغيب عن هذه الحلقات المتصلة ببعضها هو سؤال يتعلق بالناشر العربي تحديدا عبر مجموعة من علامات الاستفهام: هل الناشر العربي يقرأ ما يطبعه وينشره ويوزعه ويستقبل حتى يقنع القارئ بأهميته سواء في علاقته اليومية مع الشارع الثقافي أو مشاركاته المتواصلة في معارض الكتب العربية؟ وهل الناشر يمتلك مواصفات القارئ العادي أو المحترف وما أنتجت نظريات القراءة من توصيفات كثيرة بهذا الخصوص؟ وهل الناشر العربي قادر على فرز الكتاب الذي يشكل انعطافة إبداعية في المشهد الأدبي؟ وجميع هذه العلامات الاستفهامية نتساءل: هل الناشر قارئ أم هو ناشر وتاجر فقط؟

سنجاوز الأدباء الذين صاروا ناشرين في الفترات الأخيرة فهؤلاء قراء قبل أن يتحولوا إلى تجار صغار في قطار النشر السريع، ونبقى في الحلقة الأعم التي تسمى بالناشرين الذين هم في مرمر المؤلفين على مدار تلك العلاقة المشار إليها لنقول إن السلوك النشرى الذي عرفناه لا يحتاج

أي حلول أو اقتراحات لأن غاية الكتابة هي الكشف عن الواقع".

وأوضح ماتيو خلال اللقاء أن روايته لم تترجم إلى العربية بعد، وأنها على الرغم من تناولها لفئة عمرية هم من المراهقين، إلا أنه من الممكن قراءتها من شريحة أوسع لأن جوهر العمل الأساسي هو فكرة الحلم وإلى أي حد من الممكن للأحلام أن تتحقق أو أن الواقع الرتيب سوف ينتصر في النهاية، ويعيش الأبناء على غرار حياة آبائهم من انكسار الأحلام والعطب الداخلي وعدم الرغبة بالحياة بسبب تلاشي الرغبات. وكشف صاحب الغونكور أنه تأثر بكتابات بلزاك وفلوبير، ومن الكتاب الأميركيين تعجبه كتابات همنغواي.

وعقب سؤال وجه إليه عن حياته بعد الحصول على الجائزة قال ماتيو "من المؤكد أن للجائزة دورا كبيرا في مسيرتي الأدبية القادمة، فقد سلط الضوء على كتابتي، وهذا جعلني أفكر بكتابتي، وحياتي ككل، وبابني أوسكار، وبالواقع الجديد الذي صرت إليه". وعن طريقته في الكتابة، وإن كان يعمل على وضع نهايات مسبقة للشخصيات يؤكد الكاتب "ليست لدي خطة مسبقة، حيث أنني أترك الشخصيات تتحدث عن نفسها ولا أعد شيئا سوى خطة إيجاد نهاية منطقية للرواية".

ولا يتبعد نيكولا ماتيو في شخصيته الثقافية وإجاباته المباشرة عن "انتوني" بطل الرواية ذاك المراهق الحالم الذي يود التخلص من أحلام المراهقة، والبحث عن عالم أكثر بريقا؛ كما لا يتنكر ماتيو لذاك المراهق وأفكاره؛ إذ يقول "إن ثمة جزء منه في تلك الحكاية. إنها رواية عن الحياة العادية؛ وربما هذا هو سرها وقدرتها على الوصول للقراء والحصول على أرقى جائزة أدبية فرانكوفونية، وضعت كاتبها في مركز الضوء الأدبي وهو في الأربعين من عمره، وليس له في رحلته الأدبية إلا رواية سابقة بعنوان 'لحرب الحيوانات'".

وفي ختام اللقاء تلقى نيكولا ماتيو أسئلة الجمهور التي قام بالرد عليها كلها، ثم قام بتوقيع روايته للقراء.



عن دار آفاق للنشر والتوزيع صدرت أخيرا ترجمة عربية قدمها المترجم المصري سمير جريس لرواية «العاصمة» للكاتب النمساوي روبرت ميناسه.

ضمن فعاليات معرض مسقط الدولي للكتاب يوقع الكاتب التونسي نصر سامي روايته الأخيرة «العطار» بجناح الآن ناشرون وموزعون وذلك يوم السبت 23 فبراير.



ثقافة

«مدق الحناء» أفضل عرض في مهرجان الشارقة للمسرح الخليجي

● تتويجات مستحقة والإعلان عن افتتاح أكاديمية الشارقة للفنون الأدائية



مسارح الخليج مفتوحة على قضايا الإنسان



حضور هام للنساء على الركح



تجسيد درامي للأفكار

مفاتيح الكلام



أبوبكر العيادي

كاتب تونسي

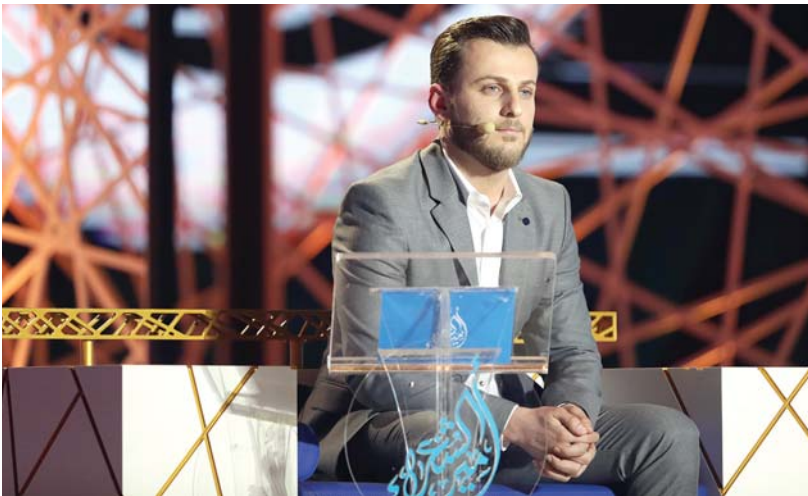
□ الخطابة فن يملكه بعضهم بالفطرة، ويكتسبه آخرون بالدربة والمراس. ولما كانت الخطابة في عمومها وسيلة لإقناع شرائح مجتمعية قد تضيق وقد تتسع بحسب الظرف، فقد انكب المتخصصون على تبين ملامح الخطاب ومميزاته كي يأخذ بها من يحتاج إلى تحسين أدائه وتمير أفكاره بطريقة مقنعة، حتى غدت الخطابة مادة تدرس في الجامعات، وتؤلف فيها الكتب.

من بين المؤلفات الصادرة حديثا كتاب لسيريل دولاي، أستاذ فن الخطابة بمعهد الدراسات السياسية بباريس، عنوانه "قوانين فن الخطابة العشرة"، وهو صدى لكتاب "كيف تتكلم أمام الناس" (فن الخطابة في ترجمته العربية)، كان نشره الأميركي ديل كارنيجي عام 1915، وقدم فيه دليلا عمليا لكل راغب في التوجه إلى الناس بخطاب، فبين بأسلوب تعليمي العناصر الأساسية للخطاب الناجح. منها ما يتعلق بالخطاب، كتخير البداية لأهميتها في شدّ الانتباه، والنهاية لأثرها في نفوس المستمعين، والوضوح الذي ينبغي توحيه، فضلا عن الإيجاز غير المخل. ومنها ما يخص الخطيب نفسه، كالتحلي بالثقة في النفس، والإلقاء الجيد، وهيبة الحضور على المنبر، علاوة على نصائح أخرى تتعلق بفن إعداد الخطاب، وطرق تحسين الأسلوب، وأسرار الإلقاء الجيد، مع أمثلة عن الكيفية التي كان يعدّ بها أشهر الخطباء خطيبهم.

اشتمل كتاب دولاي، إضافة إلى تحليل ماهية الخطاب وأساليبه وأعلامه ماضيا وحاضرا، على سبعة مفاتيح لجعل الخطاب ناجحا. أولها ضرورة تحكم الخطيب في حالات ضيقه وانقباض نفسه أمام الجمهور، وأن يعدل ذلك باعتماد التنفس، الذي يؤثر على الجهاز العصبي نظير الودي parasymphatique فيكبح الجموح التام. وثانيها أن يسيطر على مواطن صمته، فالصمت كما يقول هو المادة الأولية للكلام، يجد فيه الخطيب مهلة للتفكير، مثلما يجد فيه السامع مهلة للتأمل في ما قيل، بل يمكن للخطيب أن يتلمس في أثنائه ردة فعل مستمعيه فيعدل أو يستطرذ أو يوضح.

وثالثها أن يعتني الخطيب بمظهره، ويراعي عدم التكلف في حركاته ونظراته ووقفته أمام الناس. ورابعها أن يحرص على هيكله خطابه لأن الغاية هي السيطرة على الفضاء الزمني المتاح في عقل المستمع، وأن يسأل نفسه "ماذا يمكن أن يسمع ويفهم ويحفظ مما أقوله لحظة الكلام". وخامسها القدرة على الارتجال، لتدارك ما التبس أو التكيف مع معطى استجد. وسادسها أن يعرف الخطيب كيف يبدأ خطبته وكيف ينهيها، كي يحدث الانطباع المنشود.

وأخيرا وأثمنها جميعا في رأينا هو المفتاح السابع، ويقضي أن يكون لدى المتكلم ما يقول. فكم من جعجة نسمعها لا يأتي من ورائها طحن.



عبدالسلام حاج نجيب نجم الحلقة الرابعة

للشعراء الثلاثة الباقين من الحلقة الرابعة، وكذلك على موعد جديد مع شاعرين وشاعرتين سيتنافسون في ما بينهم شعرا، وكل واحد منهم سوف يسعى إلى حجز موقع متقدم له في المسابقة، وهم سلطان السبهان الشمري من السعودية، محمد الأمين جوب من السنغال، دينا الشيخ من السودان، ومنى القطحاني من الإمارات.

زملائهما المتاهلين إلى المرحلة الثانية خلال الحلقات الأربع.

وفي الحلقة الخامسة والأخيرة من المرحلة الأولى، والتي سيتم بثها مساء الثلاثاء القادم الموافق لـ26 فبراير، سيكون جمهور المسابقة على موعد مع نتائج التصويت التي ستمت عبر التطبيق الإلكتروني للبرنامج والموقع الخاص به

المسرح أعلن أن الجميع سعيد بهذه النتائج لأن المستوى الذي وصلت إليه هذه الفرق يبشر بالخير في هذه الفترة الوجيزة من التطور المسرحي، إننا ندعم المسرح إذا كان على المستوى المحلي أو الخليجي أو العربي، ونشجع المسرحيين على تبني جيل من الشباب والشابات حتى يرثوا هذا المسرح، وكما نقول 'نحن كبشر زائلون ويبقى المسرح ما بقيت الحياة'. إن جهدنا كان الدعم المعنوي والمادي والتوصيات، ولكن في الفترة القادمة نحن بصدد إنشاء جيل جديد يرفع الراية ولا بد من العلم الذي لا يأتي من المستويات العادية خصوصا في المسرح لذلك قمنا بإنشاء أكاديمية الشارقة للفنون الأدائية لتكون مكانا لهذا التوجه العلمي والمعرفي لأهل المسرح".

وأضاف القاسمي "هذه الأكاديمية تقريبا انتهت بناؤها واكتمل أعضاء هيئة التدريس فيها وكذلك الأجهزة، ولم يبق إلا فتح الأبواب للدارسين ونحن نراهن على أنه لا توجد أكاديمية على هذه البسيطة كلها بهذا المستوى وقد خطمت لإقامتها مع مجموعة خبراء عالميين.. كما أن التجهيزات فيها على أعلى مستوى وكذلك بالنسبة إلى المدرسين فقد تولّى هذه الأكاديمية أكبر أساتذة المسرح في بريطانيا وجلبوا معهم خبراء يستطيعون التدريب والتلقين

وقد جاء إعلان فوز العرض العماني "مدق الحناء"، وهو من تأليف السعودي عباس الحايك وإخراج العماني يوسف البلوشي، جنبا إلى جنب مع إعلان فوز الإماراتيين والكويتيين بعدد من الجوائز منوها بمحبة أبناء الخليج لبعضهم البعض حيث تدفق الجميع على الجميع فرحا وغناء وتبادلا للتهاني.

وكرم الشيخ سلطان القاسمي الفائزين بجوائز المهرجان التي تولت لجنة تحكيم المهرجان الإعلان عنها والتي تنافس عليها خمسة عروض مسرحية، وهي "مدق الحناء" لفرقة مزون من سلطنة عمان، و"حبوس" لفرقة الوطن من المملكة العربية السعودية، و"نوح العين" لفرقة أوال من مملكة البحرين، و"مجاريع" لفرقة مسرح الشارقة الوطني، و"الصبخة" لفرقة مسرح الخليج العربي من دولة الكويت.

أول أكاديمية مسرحية

عبر الشيخ سلطان بن محمد القاسمي في كلمة خص بها أهل المسرح من الخليج والعالم العربي كله والذين امتلا بهم المسرح، عن سعادته بما آلت إليه نتائج هذه الدورة من مهرجان المسرح الخليجي، وقال "يا أهل

اختتم مهرجان الشارقة للمسرح الخليجي، الذي ينظم مرة كل عامين، دورته الثالثة التي تابعها جمهور المسرح في الفترة من 14 إلى 19 فبراير، وشاركت 5 عروض أنتجت لتتنافس على جوائز المهرجان. واللافت في هذه الدورة هو الإعلان عن تأسيس أول أكاديمية مسرحية، ومواصلة دعم الشباب والجيل المسرحي العربي الجديد.

محمد الحمامصي

□ الشارقة - توج العرض العماني "مدق الحناء" بجائزة أفضل عرض مسرحي في الدورة الثالثة لمهرجان الشارقة للمسرح الخليجي الذي أسدل الستار عليه مساء الثلاثاء بدولة الإمارات.

والعرض لفرقة مسرح مزون ومن تأليف الكاتب السعودي عباس الحايك وإخراج وسينوغرافيا يوسف البلوشي. ويحكي عن هوس السلطة والتضارب الذي يعانيه الإنسان بين الخير والشر وبين الحاكم والمحكوم.

تتويجات متنوعة

إضافة إلى فوزه بجائزة أفضل عرض مسرحي فاز العرض العماني بجائزة أفضل إضاءة التي ذهبت إلى عبدالله الوهيبي. في باقي الجوائز فاز العرض الكويتي "الصبخة" لفرقة الخليج بجوائز أفضل إخراج ونالها عبدالله العابر، وأفضل ديكور، وأفضل ممثل دور أول التي ذهبت مناصفة إلى علي الحسيني وعبدالعزیز بهبهاني، وأفضل ممثل في دور ثان التي ذهبت إلى يوسف البغلي، وأفضل ممثلة في دور ثان وحصلت عليها كفاح الرشيد.

أما العرض الإماراتي "مجاريع" لفرقة مسرح الشارقة الوطني ففاز بجوائز أفضل مؤثرات صوتية وموسيقية، وأفضل تأليف، وأفضل ممثلة في دور أول وذهبت إلى بدور، إضافة إلى جائزة لجنة التحكيم الخاصة.

ونذكر أن مهرجان الشارقة للمسرح الخليجي، الذي تستضيفه إمارة الشارقة كل عامين، تشارك فيه جميع دول مجلس التعاون الخليجي.

حمل ختام المهرجان في دورته الثالثة دلالات قوية بعد إعلان الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة عن قرب افتتاح أكاديمية الشارقة للفنون الأدائية وأنها ستكون للمواهب العربية كافة، وليس لأبناء الإمارات والخليج فقط، مؤكدا أنها مجهزة بأحدث التقنيات العالمية وأنها تضم مسرحا ذا مدرج روماني وفق أعلى المواصفات العالمية ومرافق وقاعات واستديوهات مجهزة بتقنيات صوتية وبصرية وضوئية عالية الجودة.

وتواصلت هذه الدلالات في تلك اللحظات المبهجة التي انطلقت فيها لجنة تحكيم مهرجان المسرح الخليجي في دورته الثالثة في إعلان الفائزين بجوائز التأليف والإخراج والتمثيل والديكور والإضاءة والمؤثرات الصوتية والموسيقية وأخيرا الجائزة الكبرى لأفضل عرض مسرحي متكامل، حيث شهدت هذه الدورة منافسة قوية بين الفرق المشاركة والتي تمثل دول الإمارات والسعودية والكويت وسلطنة عمان والبحرين.

سوري وإماراتية وبحريني يتأهلون

إلى المرحلة التالية من «أمير الشعراء»

وتنافس في رابعة الحلقات أربعة شعراء، وهم أحمد محمد عسيري من السعودية، وعبدالسلام حاج نجيب من سوريا، وهبة الفقي من مصر، ويارا الحجاوي من الأردن، الذين قدموا قصائدهم أمام أعضاء لجنة التحكيم المؤلفة من الدكاترة علي بن تميم وصلاح فضل وعبدالمك مرتاض.

وكانت نتيجة اللجنة لصالح الشاعر السوري عبدالسلام حاج نجيب، والذي قدم نصا حاز على أعلى درجات لجنة التحكيم، إذ منحته اللجنة 47 درجة، تلتها الفقي بـ45 درجة، ثم عسيري بـ43 درجة، والحجاوي بـ41 درجة.

وفيما تأهل عبدالسلام إلى المرحلة الثانية من المسابقة، فإنه على بقية شعراء الحلقة انتظار نتائج تصويت الجمهور، والتي تستمر أسبوعا كاملا إلى غاية موعد الحلقة الخامسة التي يتم خلالها الإعلان عن الشعارين اللذين سيتمكنان من الحصول على أعلى درجتين تؤهلهم للانضمام إلى

من تخطي هذه المرحلة بفضل درجاتها التي وصلت إلى 73 درجة، متجاوزة بذلك درجات زميلها الشاعر البحريني علي حسن إبراهيم سلمان الذي تأهل أيضا إلى المرحلة الثانية بعد حصوله على 55 درجة، وليضمن كلاهما بتلك النتيجة الانتقال إلى المرحلة الثانية من المسابقة والانضمام بالتالي إلى من سبقهما من الشعراء، فيما خرجت من المنافسة الشاعرة التونسية أماني الزعيبي بـ47 درجة.

واستضافت المسابقة التي تبثها قناتا "الإمارات" و"بينونة"، في حلقتها الرابعة الفنان الإماراتي عبدالله المستريح النعيمي، كما شهدت فقرة المجازاة بين الشعرين الفصيح والنبطي، التي استضافت الشاعرة السودانية روضة الحاج، والتي سبق لها أن شاركت في برنامج أمير الشعراء، والشاعرة الإماراتية بتول آل علي، والتي شاركت في برنامج "شاعر المليون" وتالقت فيه.

□ أبوظبي - من أمسية ضجّت بالشعر والطرب الأصيل، ومن مسرح «شاطئ الراحة» بأبوظبي، انطلقت مساء الثلاثاء أحداث رابعة حلقات البث المباشر من برنامج "أمير الشعراء" في موسمه الثامن، والذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي.

ويحضر عيسى سيف المزروعي، نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، وسلطان العميمي مدير "أكاديمية الشعر"، وعدد من الدبلوماسيين والأدباء والنقاد والشعراء الذين جاءوا مشجعين للمبدعين الذين تنافسوا في ما بينهم، من خلال ما قدموا من نصوص شعرية خلال الحلقة، أعلنت مقدمة الموسم لجين عمران عن اسمي الشعارين اللذين تأهلا عن الحلقة الثالثة بعد جمع نتيجة تصويت المتابعين مع درجات لجنة التحكيم. فتمكنت الشاعرة الإماراتية شيخة المطيري



تخوض النجمة السورية سوزان نجم الدين السباق الرمضاني القادم من خلال المشاركة في بطولة المسلسل المصري «ابن أصول» للنجم المصري حمادة هلال.

استأنفت الفنانة المصرية ميريهان حسين تصوير مشاهد ما ضمن أحداث مسلسلها الجديد «علامة استفهام»، ومن المقرر عرض العمل في السباق الرمضاني القادم.



«أبواب الشك» طبقة مخملية يفقدها المال بعض إنسانيتها

● تعرية رجال الأعمال عبر دراما بوليسية جادة ومحكمة ● المؤلف والمخرج يشتركان في خطأ الإطالة



علاقات شائكة

أمير كرارة وأحمد السقا ومحمد رمضان وباسر جلال وطارق لطفي وغيرهم. وبحسب للجيل الثالث انصهاره في الشخصيات التي يتقمصها إلى درجة تنسي المشاهد تماماً أنه أمام دراما، حيث يتحول الأمر إلى عالم أقرب للواقع، وبحسب له وللجيل السابق عليه، ليس كممثلين فقط بل كصناع دراما عموماً، القدرة على المزج بين عناصر العمل المصرية والعربية في ضفائر درامية مصففة بعناية كجزء من العمل وليسوا ضيوفاً عليه، وكان دوري المغربية جيهان خليل والتونسية عائشة بن أحمد في المسلسل نموذجين لذلك، ومن مهام الدراما المصرية أن تكون جزءاً من العالم العربي. ثمة أدوات كثيرة نجح المخرج في استغلالها والاستفادة منها، مثل الموسيقى التصويرية لمصطفى الحلواني، وبرع في تقديم موسيقي "تتر" وأحداث راقية ومعبرة، وجاءت اللقطات عاكسة لسخاء إنتاجي واضح، كان يمكن استثماره بشكل أفضل لو تم تقليص عدد الحلقات.

رجال الأعمال واقع لا يمكن التغافل عنه، كما لم يتغافل المؤلف عن وجود ضباط شرفاء. وجاء التداخل بين الأحداث الحالية وذكريات البطل (خالد سليم) سلساً وغير مشئت لأذهان المشاهدين، وهذه حرفة عالية من المؤلف والمخرج أحمد سمير فرج، وإن كان بحسب عليها المط والتطويل في الأحداث، فالمسلسل لا يمكن أن يتحمل أكثر من ثلاثين حلقة، لكن خروجه في سنتين حلقة أتاح الفرصة للإسهاب غير المستساغ. كان الحوار لكل الشخصيات متسقاً مع الطبقة المخملية التي تدور أحداث المسلسل حولها، وجاء وقوراً وبسيطاً في مجمله، لكن حركة الأبطال كانت بطيئة والإداء خافئاً بلا سرعة أو حياة حقيقية فيه، كأنهم يتحركون بالتصوير البطيء، وهو خطأ اشترك فيه المؤلف والمخرج معاً.

قدم المسلسل صفاء ثالثاً من النجوم، يمكنهم أن يتصدروا أو بعضهم المشهد، بعد جيل الكبار الذي يمثله عادل إمام وحسين فهمي ويحيى الفخراي، وجيل الوسط ويمثله

تجارة المخدرات، ويشهد حسن مع صلاح لتعاطفه معه، بالرغم من أنه عاود خداعه بادعاء إصابته كذبا بالشلل للمرة الثانية. يجتمع شمل أسرة حسن وابنته وتحل معضلة شادية التي دفعها إحساسها بالذنب إلى محاولة إثبات براءة حسن بشتى الطرق. قصة مرسومة بدقة وبناء شخصياتها محكم وواقعي وتمكن المؤلف محمد ناير من إيجاد عقدة صعبة تتمحور حولها الأحداث، فقتل سيدة وإدانة زوجها بقتلها ثم ظهورها صعب التصديق، إلا أن الطريقة التي رسم بها ناير الأحداث جعلت الأمر مقبولاً، فالمال القدر في أي مكان يمكن أن يدفع عشاقه إلى تصرفات سيئة، حتى وإن اقتضى الأمر أن يكون ذلك خارج العقل والمنطق والأخلاق.

لم يبتعد المؤلف في قصته عن الواقع، ورصد الكثير من التطورات بمهارة، ففكرة الطبيب الذي يتهم بقتل أبنائه ثم ينتحر، يكتشف أنها جريمة تلتمح إلى حوادث مشابهة وقعت في مصر، وفساد الشرطة من خلال تقديم نموذج الضابط الذي يعمل لحساب

تبدو الدراما آمنة ولطيفة، طالما أن جزءاً من دورها إظهار الأشياء العميقة التي يقوم بها الناس في المواقف الكبرى، ودراما الطبقات المخملية ومالها الحرام، كما يحلو لمعظم كتاب الدراما تصويرها، تملك عناصر جذب جماهيري كبيرة، لأنها تثير فضولهم لمعرفة عالم يسمعون عنه ولا يعرفون غالبية تفاصيله، ما يمنح كتاب هذه النوعية إطلاق العنان لخيالهم في سرد القصص والحكايات من خلال الابتكار ونسج الأفكار.

إلهام رحيم

القاهرة - من المهم أن يشبع الخيال الدرامي رغبة المشاهدين في تجريد بعض ممارسات الطبقة المخملية، وهو دور يطرح علامات استفهام، في ظل تفاوت طبقي ملموس في مصر، وإن كان صناع مسلسل "أبواب الشك" نجوا بأنفسهم من الانحدار إلى هذا المستوى الدرامي، واكتفوا بمنح قصتهم بعداً أعمق، يتعلق بجودى المال، وهل هو أهم من الروابط الأسرية وروابط الصداقة؟ أضفى البعد الأخلاقي على العمل قيمة مضافة لقيمته كقصة محكمة ومحبوكة تجمع بين الإثارة والتشويق والغوض، الذي لا يصيب متابعيه بالوتر والقلق، بل يؤدي بهم إلى الاندماج مع شخصياته، حيث تتكشف حقائق جديدة عنها في كل حلقة، باستثناء الشخصيتين المحوريتين في العمل وهما شادية (الفنانة لقاء الخميسي) وحسن (الفنانة خالد سليم) الذي أمضى عشر سنوات في السجن بعد اتهامه بقتل زوجته سارة (الفنانة المغربية جيهان خليل).

وعقب خروجه يقع بالصدفة في يد شادية (صحافية حوادث وجريمة) تقرير عن الجريمة التي ارتكبها حسن ضمن تقارير كثيرة كتبها طبيب شرعي، قيل إنه قتل أبنائه ثم انتحر، وكانت تتابع قصيته التي يتضح أنها جريمة قتل مدبرة على يد رجل الأعمال عز بك (الفنان عبدالرحمن أبو زهرة) لطمس جميع أدلة جريمة مقتل ابنته سارة.

يبدأ التقرير في إثارة شكوك شادية وتشجع حسن والضابط حسام (الفنان طارق صبري) على مساعدتها ليصلا إلى الحقيقة، ويأخذ أصدقاء شادية وحسن من الظهور بعد خروجه من السجن، ومع ظهورهم نكتشف أنهم كانوا أعداء أكثر منهم أصدقاء، ولم

يكتشف أن سارة هي من كانت تساعد حسن للوصول إليها لحبها له وتأكدته أنه لم يخنها مع نيرمين، زوجة الضابط حسام، وهي الشكوك التي كانت وراء موافقتها على خطة والدها، وحرمان حسن من ابنته سلمى التي يعرف كل شيء عنها ويساعده نبيل الذي يعترف أن الحياة في السجن أفضل من الحياة تحت رحمة سارة ووالدها.

في النهاية يتم القبض على عز بك وسارة ونبيل وعمر صديق شهيرة (الفنانة ميار الغيطي) أخت حسن والذي عمل مع نبيل في

«ما فيّي» اللبناني.. أكثر من علامة استفهام حول حدود الاقتباس

العمل اللبناني السوري المشترك بدا مقتبساً بشكل فاضح من المسلسل التركي «جسور والجميلة»، رغم إنكار صناعه

واهتمام الأب فيجد نفسه في صراع بين طاعة أبيه وإرضائه، وبين قناعاته الشخصية. ويلعب الفنان جو طراد دور يوسف شقيق فوزي الأصغر، ويعاني من تملل زوجته لارا (ناتاشا شوفاني) وإلحاحها المستمر على الابتعاد عن بيت العائلة. تتخوف لارا من التقلبات المزاجية لوالد زوجها، ومن أجل تأمين نفسها يهددها تفكيرها إلى سرقة كل ما يقع تحت يديها من أموال ومجوهرات تخص أفراد العائلة. وتؤشر الحلقات التي تم عرضها من المسلسل حتى الآن رغم بطء إيقاعها إلى المزيد من الإثارة والأسرار التي سيتم الكشف عنها خلال الحلقات القادمة.

ويثير مسلسل "ما فيّي" الكثير من الجدل كونه مقتبساً عن مسلسل آخر تركي كان قد عرض قبل سنوات تحت عنوان "جسور والجميلة"، وعلى الرغم من نفي صناع العمل وابطالته هذا الاقتباس في أكثر من مناسبة وتصريح، إلا أن ثمة العديد من الشواهد التي تدل على ذلك التشابه الكبير في سياق العملين، ما يضع علامة استفهام كبيرة حول مصداقية الشركة المنتجة.

القصتان تكادان تكونان متشابهتين تقريباً، حتى على مستوى أسماء الأبطال (جسور/ فارس)، وفي كلا العملين جاء الشاب إلى إحدى القرى بعد غياب من أجل الانتقام، وهو يلتقي مع حبيبته في الحاليتين إثر حادث، ومن دون أن يعرف أنها ابنة الرجل الذي يناصبه العداء.

كما أن "البوستر" الدعائي للمسلسل اللبناني يبدو متشابهاً مع المسلسل التركي، فهل يمكن أن يكون الأمر على هذا النحو مجرد مصادفة أو توارد خواطر مثلاً؟

وعلى صعيد آخر تهرب الشقيقة الصغرى ليسمى بمساعدة السائق، لتستاجر حجرة صغيرة في بيت ريفي حيث تتعرف هناك على الدكتور شريف (يوسف حداد) الذي يقنعها بالعودة إلى أهلها مرة أخرى، وتكمل أسرة فارس وديما بعودة خالتهما زكية للإقامة معهما في البيت، حيث يبدأ الصراع الحقيقي بين عائلة فوزي وعائلة فارس.

يضطرب بيت أبو فوزي هو الآخر بالعديد من الصراعات، فتحت هذا الترابط الأسري الظاهر نخبى الكثير من علامات التوتر، إذ يتمرد أحفاده على طريقة جددهم في معالجة الأمور، وتتصاعد الخلافات بين الجد وابنته صباح (إلسا زغيب) التي تعيش بفقرها بعيداً عن والدها بعد موت زوجها، أما الابن الأكبر فوزي (بيار داغر) المستحوذ على رضا

الشقاق، إذ تستدعي عودة الشقيقين لبينتهما المهجور عداوات البعض، وتتساقط مختلفة من قبل أهل الضيعة حول أسباب عودتهما وغيابهما طوال هذه السنوات.

سرعان ما يوطد فارس وشقيقته علاقتهما مع أهل الضيعة، ما يثير غضب أحد أكبر أصحاب النفوذ والثروة في الضيعة وهو أبو فوزي الذي يلعب دوره الفنان أحمد الزين، يحاول هذا الأخير بشتى الطرق بالتعاون مع رئيس البلدية أن يقنع فارس وأخته بترك الضيعة والرجوع من حيث أتيا.

وسرعان ما تبدأ الشكوك تساور فارس وشقيقته حول الطريقة التي قتل بها والديهما، وفي حين تحوم الشكوك حول ذلك الغري العنيد تنشأ علاقة غرامية بين فارس وحفيדתه يسمى (فاليري أبو شقرا) العائدة لثوفا من باريس.

من بين الأعمال اللبنانية التي يتم عرضها حالياً ضمن موسم الشتاء، يحظى مسلسل "ما فيّي" للمخرجة رشا شربتجي بنصيب وافر من المتابعة الإعلامية والجماهيرية، وتمتد حلقات السلسل كما أعلنت الشركة المنتجة إلى ستين حلقة، وهو من تأليف الكاتبة كلوديا مارشليان.

ناهد خزام

الحلقة الأولى من هذا المسلسل منبئة بتصاعد واشتباك على جميع الأصعدة، وثمة إشارات غامضة في سبيلها إلى الكشف. الشقيقان هما فارس وديما، ويلعب دوريهما الفنان السوري معتصم النهار والنجمة السورية روزينا لأذقاني، وقد عادا إلى الضيعة بعد أن تركاها وهما طفلان بعد مقتل والديهما، نعرف في ما بعد أن والد فارس وديما قد قتل أمهما قبل أن ينتحر هو الآخر بإطلاق النار على نفسه. ومع تسارع الأحداث خلال الحلقات الأولى تتكشف الكثير من الكوامن وأسباب

تقدم الكاتبة اللبنانية كلوديا مارشليان في المسلسل اللبناني "ما فيّي" خلطة درامية تقليدية مضمونة النجاح على المستوى الجماهيري، فالمسلسل قائم على تركيبة مكررة من الحب والانتقام والخلافات العائلية التي تعصف بين العاشقين، حكاية روميو وجوليت، نموذجاً.

والمسلسل الذي تخرجه السورية رشا شربتجي من نوعية الأعمال المشتركة، إذ تتشارك فيه نخبة من الفنانين والفنانات من لبنان وسوريا، بينهم معتصم النهار وفاليري أبو شقرا ونادين خوري وزينة مكي وروزينا لأذقاني ومحمد فنوع وأحمد الزين وبيار داغر وكارلا بطرس وجو طراد وناتاشا شوفاني وإلسا زغيب.

وتدور أحداث المسلسل في لبنان حيث إحدى الضياع اللبنانية الهادئة، والتي تحكمها الأعراف والتقاليد، يتبدل حال هذه الضيعة فجأة حين يهبط عليها زائران غريبان، شاب وشقيقته جاءا لتفقد أملاكهما في الضيعة التي يونان الإقامة فيها. وتبدأ الأحداث ساخنة منذ الحلقة الأولى، لأسباب متعلقة بالزائرين الغريبين، وأخرى ليست لهما يد فيها، غير أنهما يشتبكان معها على نحو مثير ومتصاعد.

وفي الحلقة الأولى تطلعننا الفنانة زينة مكى في دور يمنية وهي تقود سيارتها في حالة سكر فتصدم بسيارتها مجموعة من الأطفال، وعلى خلفية هذا الحادث تتكشف ملامح الأحداث والصراعات اللاحقة، مشهد مريب ومتوتر، يسقط الأطفال أرضاً غارقين في دمائهم، بينما يهرول أهل القرية لإنقاذهم، ويجد الشقيقان نفسيهما مشتبكين في خضم الأحداث التي تلت تلك الحادثة. علامات استفهام، وتفاصيل كثيرة امتلات بها



بين حب وانتقام

قال خبير التغذية الألماني، هارالد زايٲس، إن الصداق قد ٲرٲع إلى التفذية الخاطئة، أي الإكثار من الأغذية المحتوية على السكر التي ترفع نسبة السكر في الدم ثم تخفضها بسرعة.



صحة

التبخير بالليزر أكثر علاجات البروستاتا سلامة

● الليزر أمل جديد لمرضى القلب وسيولة الدم ● الجراحة المفتوحة واستخدام المناظير طرق تقليدية عالية الخطورة



التبخير بالليزر يحتاج إلى تدخل جراحي أقل

تجدر الإشارة إلى أن اختبار قياس معدل الدفاع المناعي الشخصي "مضاد البروستاتا المحدد" (بي.أس.آي) هو أحد الفحوص الطبية التي يتوجب على الرجال القيام بها بانتظام للكشف المبكر عن سرطان البروستاتا، لكن الخبراء يختلفون بشأن جدوى الاعتماد عليه ويقولون إن فحص الأنسجة أكثر دقة. وكشف موقع دويتشه فيله الألماني أنه في مستشفى هايدلبرغ الجامعي يتم اللجوء إلى أمرين في آن واحد: التصوير بالرنين المغناطيسي والتصوير بالموجات فوق الصوتية. وقبل فحص عينات الأنسجة، يتم دمج الصورتين معاً ما يسمح لطبيب المسالك البولية بمعاينة البروستاتا بشكل أدق.

والليل والحاجة الملحة إليه، والشعور بالألم أثناء التبول والإحساس بأوجاع في منطقة الحوض، ومن الممكن أن يصل الأمر إلى حد ظهور مرض السلس البولي. لذا أكد الدكتور حبيب على أهمية إجراء فحوصات منتظمة بدءاً من سن الخمسين، مع ضرورة استشارة أخصائي مسالك بولية فور ملاحظة الأعراض سالفة الذكر للخضوع للعلاج في الوقت المناسب.

وفي أغلب الأحيان يتم علاج تضخم البروستاتا بالأدوية، ولكن في حال حدوث مضاعفات كتكوّن حصوات المثانة والالتهابات المتكررة والاحتباس البولي لا يكون هناك بديل عن التدخل الجراحي.

من أعضاء الجسم قد تتعرض هذه الغدة للإصابة.

يتعرض الكثير من الرجال إلى احتمال الإصابة بتضخم البروستاتا، خاصة أولئك الذين تجاوزوا سن الخمسين. وبيّنت الأبحاث أن تضخم البروستاتا يسبب ضغطاً على المثانة والإحليل، وهو ما يؤدي إلى الإحساس بالألم عند التبول. ولا يتم اللجوء إلى الجراحة إلا في الحالات التي يعاني فيها المريض من الألم وأعراض متوسطة إلى شديدة عند التبول لا يمكن علاجها بالأدوية فقط. وتتمثل أعراض تضخم البروستاتا في مشاكل التبول كضعف اندفاع البول وتكرار التبول أثناء النهار

تتسبب الجراحة وطرق العلاج التقليدية في الكثير من المضاعفات لمن يعانون من تضخم البروستاتا، وعلاوة على ذلك يظل أغلبهم في حاجة ماسة إلى فترات نقاهة طويلة. كان التدخل الجراحي التقليدي وما يُسببه من تأثيرات الحل الوحيد للعلاج قبل ابتكار طريقة التبخير بالليزر التي يرى فيها الجراحون والأخصائيون فرصة ذهبية لتجاوز العقبات.

الطرق الكلاسيكية، ويحتاج المريض بعدها إلى وقت أقصر للتعافي. وفضلاً عن كل ذلك، تشير الدراسات إلى أن هذه العمليات تكافئ الطرق الكلاسيكية من حيث الفاعلية.

ويؤكد الأطباء أن عدداً قليلاً للغاية من المرضى قد يحتاجون إلى إجراء عملية جراحية أخرى في البروستاتا بعد الخضوع لعملية ليزر الضوء الأخضر.

ومن بين الجراحات المشابهة التي يتم اعتمادها في علاج البروستاتا بالليزر، توجد جراحة الاحتثاث بليزر الهوليميوم، وهي في الأساس مطابقة لجراحة ليزر الضوء الأخضر ولا تختلف عنها إلا على مستوى نوعية الليزر المستخدم لتبخير الأنسجة، وتوجد أيضاً جراحة الاستئصال بليزر الثوليوم، وفيهما يتم القطع بواسطة الليزر بدلاً من تبخير الأنسجة الزائدة.

أوضح استشاري جراحة المسالك البولية في المعهد القومي للكلّي بالقاهرة، الدكتور خالد حبيب، أنه يتم فصل الجزء المتضخم من البروستاتا كاملاً عن طريق التبخير بليزر الثوليوم دون حدوث أي نزيف، ثم يُستخرج عن طريق جهاز "المورسيلاٲور"، مما يضمن إزالة الجزء المتضخم بنسبة 100 بالمئة، ولذلك تختفي جميع الأعراض ولا يحتاج المريض إلى إجراء العملية مرة أخرى.

يعتبر التضخم في حجم البروستاتا غير سرطاني ويعرف بتضخم البروستاتا الحميد. ويؤكد الأطباء على أن التضخم لا يكون بالضرورة خطيراً، إلا أن بقاءه مضر ويتطلب إجراء فحوص لسرء الخطر، وكلما كان اكتشاف المرض مبكراً زادت فرص الشفاء منه.

كما أظهرت الأبحاث أن معاناة المريض من تضخم البروستاتا لا تعني بالضرورة زيادة مخاطر إصابته بسرطان البروستاتا. وتعد البروستاتا غدة ذكورية تناسلية. وهذه الغدة مسؤولة عن إفراز السائل المنوي. وكأي عضو

برلين - يعد التبخير بالليزر أحدث طفرة في علاج تضخم البروستاتا، ويمثل أملاً جديداً للكثيرين، خاصة لمرضى القلب والكبد وسيولة الدم؛ لأن الطرق الكلاسيكية -كالجراحة المفتوحة والمناظير التقليدية- تشكل خطراً كبيراً عليهم.

وأكد باحث في كلية الجراحين الملكية بإنجلترا أن عملية التبخير بالليزر آمنة تماماً، ويتم إجراؤها في أقل من ساعة، ويمكن للمريض الخروج من المستشفى معافى بعد 24 ساعة والعودة إلى ممارسة أعماله اليومية سريعاً.

يوضح تقرير نشر في موقع برومير هيلث كبير الألماني، تفاصيل عملية "التبخير الانتقائي للبروستاتا باستخدام أشعة الليزر". وأفاد التقرير بأنه يتم استخدام الليزر ذي الطاقة العالية لتبخير الأنسجة الزائدة في البروستاتا بشكل انتقائي، وهو إجراء يحتاج إلى تدخل جراحي أقل من القطع التنظيري ولكنه أكثر فاعلية من جراحات البروستاتا الأخرى.

◀ **التبخير بالليزر يجري في أقل من ساعة ويمكن للمريض الخروج من المستشفى معافى بعد 24 ساعة واستئناف نشاطه سريعاً**

يقوم الجراح أثناء تلك العملية بتثبيت جهاز يحتوي على الياف ضوئية إلى البروستاتا عن طريق أنبوب يمر من الإحليل. ويصدر الجهاز نبضات عالية الكثافة من الضوء، يقوم الجراح بتوجيهها إلى الأنسجة المراد التخلص منها، مما يؤدي إلى "نوبان" هذه الأنسجة وتبخيرها، فيتم بذلك التخلص تماماً من الأنسجة المتضخمة.

تسهم عمليات الليزر في فقدان دم أقل ومضاعفات أقل خطورة مقارنة ببقية

أول اختبار «مقنن» في العالم لاستخدام الخلايا الجذعية

ناكامورا عن أربعة مرضى أعمارهم 18 عاماً أو أكثر، فقدوا وظائف حركية وحسية بسبب إصابة في نخاع الشوكي تعرضوا لها قبل أسبوعين إلى أربعة أسابيع.

وفي مؤتمر صحافي بطوكيو، قال هيدويكي أوكانو "أخيراً، أصبحنا قادرين على إجراء دراسة سريرية بعد 20 عاماً من بدء البحث". وأضاف "أود تقديم علاج آمن للمرضى في أقرب وقت ممكن".

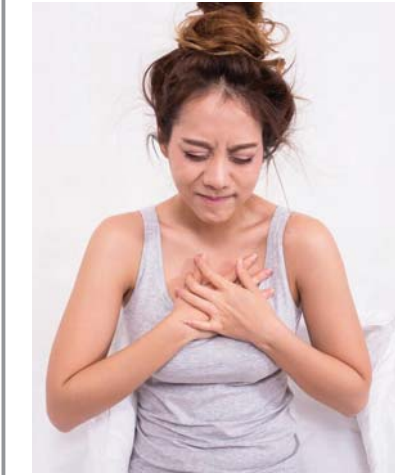
تجدر الإشارة أن أوكانو -بالتعاون مع فريقه الطبي- نجح في علاج قرد مشلول ليتمكن من السير مجدداً باستخدام النهج نفسه. وتفيد تقديرات مؤسسة "الحبل الشوكي" اليابانية بوجود أكثر من 100 ألف شخص تعرضوا لإصابات في الحبل الشوكي في البلاد.

هذا الاستخراج في أغلب الأحيان من الجلد، ثم تعاد برمجتها لكي تقوم بدور الخلايا الجذعية الجنينية. وخلال العام الماضي في اليابان تمّ الشروع في إجراء تجارب سريرية على استخدام خلايا جذعية أعيدت برمجتها لعلاج مرض باركنسون، الذي يعتبر أحد الأمراض الناتجة عن خلل في منظومة نخاع الشوكي العصبية.

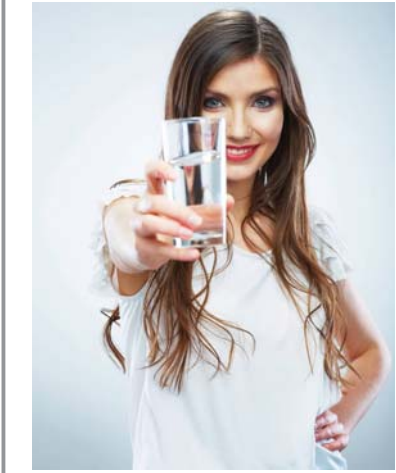
وكانت اللجنة التابعة لوزارة الصحة اليابانية قد أعطت بالفعل الضوء الأخضر لاستخدام الخلايا الجذعية المستحثة متعددة القدرات في علاج مصابين بأمراض نادرة في العيون أو الدم. ويبحث فريق جامعة كيو بقيادة الأستاذين هيدويكي أوكانو وماسايا

طوكيو - سمحت اليابان بإجراء أول اختبار سريري في العالم لاستخدام الخلايا الجذعية المستحثة وهي تلك التي يتم اشتقاقها اصطناعياً. وهذه الخلايا متعددة القدرات في علاج إصابات نخاع الشوكي الذي يعرف أيضاً بالحبل الشوكي. ويعتزم فريق أبحاث طبية بجامعة "كيو" في طوكيو، حقن نحو مليوني خلية من الخلايا الجذعية المستحثة متعددة القدرات، في المناطق المصابة لدى مريض واحد، وبحث النتائج على مدى عام، بحسب وكالة "كيوودو" المحلية.

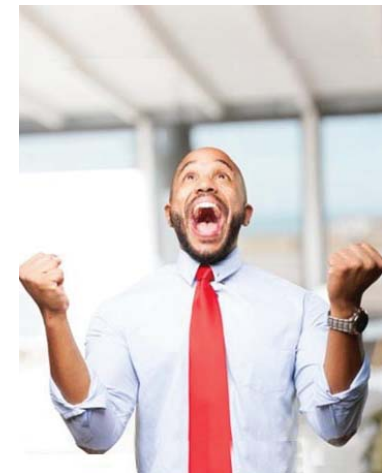
ويتم إنتاج الخلايا الجذعية المستحثة متعددة القدرات عن طريق استخراج خلايا مكتملة النمو من أحد الأشخاص، ويكون



□ أفادت مجلة "ناتور آرٲست" الألمانية بأن الارتجاع المريئي الصامت هو ارتجاع دون الشعور بالحموضة، ومن أعراضه السعال المستمر والرغبة الدائمة في التحنج والشعور بغصة في الحلق.



□ قال أطباء إنه يمكن تجنب الإصابة بحصوات الكلى من خلال شرب كمية كافية من الماء بمعدل لا يقل عن 1.5 لتر يومياً والابتعاد عن شرب عصير الليمون والكولا.



□ قال الدكتور فولفجانج فيسكه إن عذاب الحب ليس هو السبب الوحيد في الإصابة بمتلازمة القلب المكسور، بل قد تؤدي السعادة أيضاً إلى الإصابة بها، نتيجة الإفراز المفرط لهرمون الدوبامين.



□ شدد البروفيسور الألماني توماس يلينيك على ضرورة تلقي التطعيم ضد التهاب الكبد الوبائي "أي" قبل السفر إلى الدول الاستوائية التي يتفشى فيها كدول البحر المتوسط ودول شرق أوروبا.

التوتر وأشعة الشمس يفاقمان أعراض الصدفية

على استخدام عقاقير تحارب الالتهابات في الجسم. وهذه العقاقير عبارة عن بروتينات يقوم الطبيب بحقنها في البداية، ثم يتولى المريض حقنها بنفسه، مع مراعاة حقنها بانتظام، وإلا فلن تكون فعالة.

وبدورها أشارت أخصائية العلاج الطبيعي أورشولا هيلبرت موهليغ إلى أن العلاج بالضوء يمثل إحدى طرق علاج الصدفية.



علامات الصدفية تشبه علامات أمراض جلدية أخرى

على مدى حدة الأعراض، موضحة أنه يتم علاج الحالات البسيطة بواسطة الكريمات والمرامم المحتوية على الكورتيزون، مع مراعاة عدم استخدامها يومياً على مدار فترة طويلة.

ونكرت بفوهرل أن العلاج البيولوجي يساعد على علاج الحالات الشديدة في غضون أسابيع قليلة. ويقوم العلاج البيولوجي

□ هامبورغ (ألمانيا) - تدرج الصدفية ضمن الأمراض الجلدية المزعة للغاية؛ لأنها لا تسبب ألماً فقط، بل تشوه المظهر الجمالي للجلد أيضاً. ويمكن علاج الصدفية بطرق مختلفة تتراوح بين العلاج الدوائي والعلاج بالضوء والعلاج المناخي.

وأوضحت البروفيسورة الألمانية كلاوديا بفوهرل أن الصدفية مرض جلدي مزمن غير مُعدٍ يرجع إلى عوامل وراثية، مع عوامل خارجية مثل التوتر النفسي أو حروق الشمس أو أدوية معينة أو جروح جلدية أو اضطرابات هرمونية أو اضطرابات أيضية، بالإضافة إلى البدانة وشرب الخمر. وأضافت طبيبة الأمراض الجلدية أن أعراض الصدفية تتمثل في احمرار الجلد وظهور قشور بيضاء عليه، مع حكة وحرقان وألم. وتهاجم هذه الأعراض الكوع والركبة والراس والأرداف.

وشددت بفوهرل على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة الأعراض للتحقق مما إذا كان المريض أصيب بالصدفية أم بدءاً آخر؛ لأن هذه الأعراض تشبه أعراض أمراض أخرى مثل الإكزيما أو عدوى الفطريات.

ويتم التحقق من المرض بواسطة فحص الدم أو فحص عينة من الأنسجة، كما يمكن اللجوء إلى الأشعة السينية أو الرنين المغناطيسي.

ومن جانبها، أشارت الصيدلانية الألمانية أورشولا زيلربيرغ إلى أن العلاج يتوقف



منعت السلطات المصرية ديفيد كيركباتريك الصحافي المخضرم من «نيويورك تايمز» من دخول أراضيها، بعد وصوله إلى مطار القاهرة الاثنين، وتمت إعادته إلى لندن، وتولى كيركباتريك إدارة مكتب الصحيفة في القاهرة بين 2011 و2015، كما ألف كتابا العام الماضي عن ثورات «الربيع العربي».

منصات نفي الشائعات المصرية تزيدها انتشارا بغياب المعلومة

● **انعدام الثقة بوسائل الإعلام يشرّع الأبواب لتدفق الأخبار الكاذبة ● التجاهل مطلوب في القضايا غير المؤثرة في اتجاهات الرأي العام**



الصحف المصرية انضمت أيضا لدحض الشائعات

تجاه إحدى القضايا المهمة، وفي تلك الحالة فإن التدخل بالنفي السريع مطلوب، وإن لم يحظ بقناعة المواطنين.

وأوضحت لـ"العرب"، أن المشكلة التي تواجه الإعلام تكمن في نفي الشائعات من دون أسانيد علمية سليمة وفي حالات كثيرة يتم الاكتفاء بالنفي من دون أن يكون ذلك مصحوبا بالبراهين التي تؤكد عليه، وفي بعض الحالات لا تراعي سيكولوجية المتلقين للشائعات، ولا تحترم عقولهم، ما يؤدي إلى نتائج عكسية.

وأشارت إلى أن استراتيجيات مواجهة الشائعات يجب أن تبني أساسا على التريكية النوعية للمجتمع كي تصيب أكبر قدر من الجمهور، والأمر كذلك يكون بحاجة إلى تحديد الوسائل الملائمة للتأثير على الفئات المرتبطة بها.

التوجه غير المحرب بالنقاش والجدل حول قضايا سياسية ومجتمعية مختلفة. في المقابل، تعتقد الحكومة أن الزيادة المضطربة في نسب الشائعات، والتي وصل معدلها بحسب مركز معلومات مجلس الوزراء المصري، إلى 118 شائعة في اليوم يبرهن على أن هناك حربا معلوماتية تخوضها، والتعامل معها ينبغي أن يكون بقدر قوة انتشارها، لأنها تستهدف العديد من المشروعات الناجحة وتعمل على زيادة الفجوة بين النظام السياسي والمواطنين.

وتتفق نرمين خضر، أستاذة الإعلام الدولي بجامعة القاهرة، مع تلك الرؤية، وتشير إلى أن التجاهل يكون مطلوبا في القضايا غير المؤثرة في اتجاهات الرأي العام، غير أن هناك شائعات تستهدف العلاقة مع مؤسسات الدولة وتبث مغالطات للرأي العام

ويرتبط انتشار الشائعات المكثف في مصر بعدم وجود قانون يتيح حرية تداول المعلومات، وقامت بعض الهيئات الحكومية بتضييق الخناق على عمل مندوبي الصحف لديها بعد أن عملت على تعيين مستشارين إعلاميين أضحى دورهم نفي الشائعات بدلا من تسهيل مهمة الحصول على المعلومات.

ويرى العديد من خبراء الإعلام، أن ما تشهده البلاد من تدفق غير محدود للأخبار غير الصحيحة يرجع بالأساس إلى حالة التضييق على عمل وسائل الإعلام، ما يدفع البعض إلى استغلال تلك الحالة لنشر الأخبار غير الدقيقة، وما يساعد على ذلك ارتباط مجال عمل غالبية الصحف والمواقع الإلكترونية بنشر أكبر كم من الأخبار دون اهتمام بدقتها وجودتها في أحيان كثيرة، وهذا الأسلوب يساعدها على الانتشار ولا يتعارض مع

لدعم وجهة نظرها. وجاء الجهد الأكبر لمواجهة الشائعات التي تبث من خلال بعض المواقع الإلكترونية، ودشنت غالبية الوزارات والهيئات الحكومية منصات لرصد الأخبار الكاذبة والرد عليها، وكان آخرها ما أقدمت عليه وزارة التربية والتعليم، حيث أسست منصة صوتية للرد على استفسارات المواطنين ونفي الشائعات التي توالى مع بدء الوزارة تطبيق خطة تطوير التعليم.

وتعد التجربة الأبرز والتي حققت انتشارا على مواقع التواصل الاجتماعي، ما ذهبت إليه جامعة النهضة (خاصة) مطلع العام الجاري بعد أن أسست، موقع "فالصو"، وهو موقع متخصص في رصد الشائعات والرد عليها عبر التواصل مع مصادر الأخبار الأساسية للتأكد من صحة الأنباء، ورصد الأخبار غير الدقيقة، بالإضافة إلى إصدار تقرير يومي رسدي عبر الفيديو للتعرف على مصدر الشائعة ومدى انتشارها.

وقالت سهير عثمان، أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة، إن الاستراتيجيات التي تتبعها وسائل الإعلام في مواجهة الشائعات، تعد سلاحا ذا حدين، فمع أنها تعتمد على السرعة في مواجهة الأنباء الكاذبة، إلا أنها تعطي فرصة لانتشارها، وقد يكون تداولها على نطاق ضيق قبل أن تصبح مثار جدل عام ويلجأ العديد من المواطنين للبحث عنها، وربما تصديقها نتيجة فقدان الثقة بينهم وبين بعض الجهات الحكومية، أو وسائل الإعلام التي تعرض من خلالها.

ودشنت بعض وسائل الإعلام المحلية مؤخرا حملات بهدف إذاعة الإشاعة ونفيها ونشر حقيقة ما جرى بشأنها، وعرضت على نطاق واسع وفي توقيت معروف فيها بزيادة نسب المشاهدة للوصول إلى أكبر فئة من الجمهور، ووصل الأمر إلى إذاعة فيديوات لإعلاميين يهاجمون الحكومة المصرية ببيانات مفبركة عبر قنوات الإخوان في تركيا وقطر والرد عليها.

وأضافت لـ"العرب"، أن أحد علوم مواجهة الشائعات يرتبط بتجاهلها وعدم الحديث عنها، إن لم تكن ذات أهمية كبرى بالنسبة للمواطنين، لأن بعضها قد يكون أساسا فقاعة اختبار لقياس اتجاهات الرأي العام قبل اتخاذ قرار بعينه، وبالتالي فإن تحقق الشائعة بعد فترة وجيزة يجعل من نفي الشائعة أسلوبا لتاكيدها.

ما يبرهن على ذلك أن العديد من الأخبار غير الصحيحة ارتبطت بتوقيينات وأرقام معينة، ما يؤكد أن هناك أطرافا عمدت على تسريبها قبل أن يقوم المكتب الإعلامي الرسمي للوزارة أو الهيئة بنفي الخبر، وقد ظل عالقا في الأذهان أن العديد من الأنباء التي صاحبت رفع الدعم عن الوقود مثلا تحققت، بالرغم من نفيها في حينها.

ظروفا صعبة بسبب ارتفاع تكاليف الطباعة وزيادة أسعار الورق علاوة على فرض ضرائب كبيرة على دور النشر الصحافي.

كما تتعرض الصحف لحملة أمنية تمنعها في أحيان كثيرة من عكس مجريات الأحداث بالحياا المطلوب وتفرض عليها أجندة حكومية وأمنية بعينها.

وأثرت العوامل الاقتصادية بشكل كبير على أسعار النسخ اليومية حيث اضطر الناشرون في وقت سابق إلى رفع أسعارها لما يتراوح بين 7-9 جنيهات مع تخفيض عدد الصفحات إلى 12.

ومع تردّي الأوضاع المعيشية في البلاد أحجم عدد كبير من السودانيين عن شراء الصحف والاكتفاء في أحيان كثيرة بمتابعة مجريات الأحداث على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتكشف تقرير رسمي في السودان أصدره مجلس الصحافة والطبوعات (حكومي) عن تراجع كبير في توزيع الصحف الورقية.

وأعلن المجلس القومي للصحافة في مؤتمر صحافي الأسبوع الماضي، أن توزيع

القاهرة - تأسست العشرات من المنصات والمواقع المتخصصة لدحض الأخبار الكاذبة والرد عليها في مصر بعد سيل الشائعات والمعلومات المضللة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتراهن الحكومة على هذه المنصات، للتقليل من أثارها والحد من انتشارها، رغم الشكوك بقدرتها على التصدي لهذه المهمة.

ويرى مراقبون أن الاستراتيجية التي تبنتها وسائل إعلام حكومية وتبعتها مواقع وفضائيات خاصة، تعد سلاحا ذا حدين، فمع أنها تعتمد على السرعة في مواجهة الأنباء الكاذبة، إلا أنها تعطي فرصة لانتشارها، وقد يكون تداولها على نطاق ضيق قبل أن تصبح مثار جدل عام ويلجأ العديد من المواطنين للبحث عنها، وربما تصديقها نتيجة فقدان الثقة بينهم وبين بعض الجهات الحكومية، أو وسائل الإعلام التي تعرض من خلالها.

ودشنت بعض وسائل الإعلام المحلية مؤخرا حملات بهدف إذاعة الإشاعة ونفيها ونشر حقيقة ما جرى بشأنها، وعرضت على نطاق واسع وفي توقيت معروف فيها بزيادة نسب المشاهدة للوصول إلى أكبر فئة من الجمهور، ووصل الأمر إلى إذاعة فيديوات لإعلاميين يهاجمون الحكومة المصرية ببيانات مفبركة عبر قنوات الإخوان في تركيا وقطر والرد عليها.

◀ **المشكلة التي تواجه الإعلام تكمن في نفي الشائعات بلا أسانيد علمية وكثيرا ما يتم الاكتفاء بالنفي من دون برهان**

واتبعت صحف حكومية وخاصة الأسلوب ذاته وخصصت أبوابا ثابتة في أعدادها اليومية والأسبوعية، وهدفت إلى عرض ما تنتشره بعض وسائل الإعلام الغربية من معلومات مغلوطة تجاه الدولة المصرية والرد عليها، والتشكيك في تمويل هذه الوسائل، بما يعزز في النهاية تصدير نظرية المؤامرة

صحف سودانية ترفع أسعارها في محاولة أخيرة للبقاء

الصحف في السودان انخفض من 59 مليون نسخة في العام 2017 إلى 36.424 مليون نسخة في العام 2018.

وبلغ عدد النسخ المطبوعة للصحف السودانية 59 مليون نسخة، توزع منها 36 مليون نسخة.

وذهب البعض للقول بأن تراجع التوزيع يعود للتأثير السلبي للمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنها لا تمثل سببا كافيا لهذا التراجع المريع، فهناك دول وصلت إلى مراحل متقدمة من التطور التكنولوجي والتقني، بيد أنها ما زالت تضع مكانة رفيعة للصحف الورقية ذات المصداقية.

ويقول متابعون محليون إن هناك أسبابا أخرى أدت لهذا الوضع الكارثي في توزيع الصحف الورقية منها الرقابة المفروضة على الصحف، والحب الجائر وغير المبرر لبعض الصحف، والأكثر إيلاما هو مصادرة بعض الصحف عقب طباعتها ما يتسبب في خسائر مالية فادحة، ولكن في النهاية تبقى الصحف الورقية ذات أهمية كبيرة في البلاد.

وتعتبر الصحافة الورقية المرجع الأول لدى الجمهور مع انتشار الإشاعات والفبركة في مواقع التواصل المختلفة.

كما أن الصحف تعتبر الرابط الأول بين مؤسسات الدولة والشعب، خاصة في ما يتعلق بالإعلانات وصدور القرارات والبيانات الرسمية والشرطية والتي دائما ما تكون عبر الصحف الورقية.

كما تؤثر ملاحقة الصحافيين واعتقالهم على اختياراتهم للمواضيع التي ينشرونها لجذب الجمهور، ومع تزايد الحملة الأخيرة ضد الصحافيين بسبب المظاهرات الأخيرة، ازداد الوضع سوءا.

وقالت شبكة الصحافيين السودانيين إن هناك نحو 79 صحافيا جرى اعتقالهم منذ ديسمبر الماضي، منهم من أمضى شهرا أو أكثر في السجون والمعتقلات.

وقالت الشبكة في بيان لها إن هناك صحفا مثل "الجريدة" و"الميدان" و"أخبار الوطن" و"البعث" أضحت لا تلامس أوراقها أيدي قرائها لأسابيع طوال.

الشورى العماني يبحث ضوابط أخلاقية ومهنية للإعلام الجديد

الخصوصية وحماية البيانات الشخصية والمشاركة المجتمعية. ومن المقرر أن تستضيف اللجنة مختصين من وزارة الإعلام لمناقشتهم في موضوع الدراسة.

وتم مؤخرا عقد العديد من الاجتماعات في مجلس الشورى مع المعنيين من جمعية الصحافيين العمانية لمناقشة رؤية الجمعية ووجهة نظرها حيال الضوابط المهنية والأخلاقية المنظمة للإعلام الجديد، وحماية المؤسسات الإعلامية إلى جانب مناقشة ميثاق الشرف الإعلامي ودوره في التعامل مع متطلبات الإعلام الجديد، وضبط التجاوزات التي فرضتها منصات التواصل الاجتماعي.

◀ **أعضاء لجنة الإعلام بحثوا إنشاء مجلس الصحافة ليتولى تفعيل ميثاق الشرف الإعلامي ومراقبة أداء وسائل الإعلام المختلفة**

كما دارت نقاشات حول التشريعات واللوائح الإعلامية الحالية المتعلقة بموضوع الدراسة ومدى ملاءمتها للواقع الإعلامي، وهدفت إلى إيجاد بيئة تنظيمية لضبط ممارسة الإعلام الجديد، وتعزيز الجانب المهني والأخلاقي.

وكان طلال بن سليمان الرجبى نائب الأمين العام للمجلس الأعلى للتخطيط، قد أكد خلال فعاليات ملتقى الإعلام الجديد والعصر الرقمي أن العالم بصدد عصر تقني يلعب فيه الإنترنت دورا محوريا في كافة مجالات الحياة ومن بينها الإعلام.

وأضاف أن عدد مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي بالسلطنة ارتفع بنسبة 30 بالمئة في يناير 2018، مقارنة مع الشهر نفسه من عام 2017، بينما يقدر عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في السلطنة بحوالي 2.6 مليون مستخدم حسب دراسات محلية.

□ **مسقط** - بحثت لجنة الإعلام والثقافة بمجلس الشورى العماني، مع مختصين من هيئة تقنية المعلومات الواقع الحالي لممارسات الإعلام الإلكتروني، وسليات عدم وجود ضوابط مهنية وأخلاقية محددة ومنظمة للإعلام الإلكتروني.

وجاء اللقاء بهدف بحث ومناقشة ملاحظات المختصين والأكاديميين حول دراسة اللجنة بشأن "الضوابط المهنية والأخلاقية للمنظمة للإعلام الجديد في السلطنة" في ظل تصاعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة انتشارها.

وناقش الأعضاء مع المختصين البات رصد المخالفات والتجاوزات المهنية والأخلاقية في ممارسة العمل في الإعلام الجديد وكيفية التعامل والتعاطي معها وجهود الهيئة في الحفاظ على مهنية الإعلام الإلكتروني ومدى التزام الممارسين بأخلاقيات المهنة.

وتطرق النقاش مع الأكاديميين إلى عدة محاور أساسية، منها: أهمية تحديد ضوابط مهنية وأخلاقية للممارسين للإعلام الجديد، وأهمية ميثاق الشرف الإعلامي في رسم أبعاد محددة للضوابط المهنية والأخلاقية المنظمة لممارسات الإعلام الجديد، بالإضافة إلى مدى ملائمة المقررات الدراسية مع ما يستجد من ممارسات في الإعلام الجديد حاليا ومستقبلا.

وأكد المختصون ضرورة رصد الظواهر والممارسات المخالفة مثل نشر الشائعات والأخبار الكاذبة، وتحليلها والتعامل معها بالتعاون مع الجهات المعنية ذات العلاقة لاتخاذ الإجراءات حيالها كل حسب اختصاصه.

واقترحوا إنشاء مجلس الصحافة ليتولى تفعيل ميثاق الشرف الإعلامي ومراقبة أداء وسائل الإعلام المختلفة، على أن يصدر تقرير دوري بالمخالفات التي يتم ارتكابها من قبل الصحافيين ووسائل الإعلام وإلزام الصحف بنشر التقرير.

وعلى هامش اللقاء تمّ مناقشة عدد من الموضوعات ذات العلاقة، منها: سياسة



صحف معدودة تحاول الاستمرار



تداول مستخدمون على مواقع التواصل الاجتماعي تحدياً جديداً بعنوان «تحدي ريحانا» وذلك بمناسبة عيد ميلادها الذي يصادف 20 فبراير، ويقوم التحدي على وضع اسم ريحانا على قسم الصور في محرك البحث غوغل مع عيد ميلاد المستخدم لتظهر ريحانا بجميع الإطلاقات التي ارتدتفا في ذلك اليوم.

@alarabonline

العراقيون بعد #مؤتمر العدس يدعون المغتربين للعودة واستلام حصتهم

● ناشطون يدشنون حملة ساخرة للتبرع بحصتهم من العدس خدمة للصالح العام



تويتر العراقي يحفل بوصفات العدس

وكتب مواطن:



قائد العقابي

يعني ما هو السر بعدم تحسن مفردات البطاقة التموينية بعد 15 عاماً من استلامكم للسلطة؟
الجواب هو سرقة الأموال المخصصة للحصص التموينية.

وطالب أحدهم:



Mohammed Hattem

رجعوا الحصة كما كانت في الماضي كما تقضي مذكرة التقام تسع مواد. نزلوا أسعار البنزين والغاز، نفسي أعرف مجلس النواب على ماذا يجتمع يوماً.. ما أعرف.

وعلق آخر على كلمة رئيس الوزراء بالقول:



Ahmed Ali

ويضحك بعد... الضحك على الذقون مستمر مع تقام فسادكم.

وعلق آخر:



سيد ضياء الحسني

مؤتمر صحفي لرئيس حكومة تناقلته الفضائيات، يفترض بك يا رئيس الحكومة أن تحل هذه الوزارة التي جوعت الشعب بعلمك بفسادها وتوزيع منحه مالية لكل فرد عراقي، ثم تلتحق بها وزارة الصناعة لعدم تشغيل المصانع والمعامل، كما تلتحق بهما وزارة الصحة لفقدان الإنسانية بهذه المهنة.

وكانت "الحصة التموينية" في الماضي تتضمن 9 مواد بينها مساجيق للغسيل، ومستلزمات الحلاقة، فضلاً عن المواد الرئيسية كالدقيق والأرز والسكر وغيرها، لكن، بعد سقوط النظام السابق تقلصت تلك "الحصة" إلى أربع مواد فقط، الأرز والدقيق والسكر والزيت، مع عدم الانتظام في توزيعها. كما شهد هذا الملف فساداً مالياً كبيراً بعد عام 2003، بحسب الأجهزة الرقابية، من دون قدرتها على ضبط ذلك، فيما تم إصدار حكم بسجن وزير التجارة الأسبق فلاح السوداني بتهمة الفساد، لكن استياء المواطنين لازال مستمرا لغياب الحلول.

وعلق مدون:



آدم آدم

صحيح الزيادة أحسن من نقصان ولكن هذه الزيادة داخل دولة مثل العراق ذات ميزانية كبيرة وأموال هائلة، عدم إعطائها أفضل، لأن إعطاها يعد سخرية بحق هذا الشعب المسكين.

وإلى جانب السخرية عبّر الكثير من المواطنين عن غضبهم وسخطهم من الأوضاع التي آلت إليها البلاد، وحجم الفساد المستشري في الوزارات والمؤسسات الحكومية، وقال ناشط لائما الشعب لتقبله قرارات الحكومة:



نبيل جريو

شعب مهياً يستقبل كل شخص يضحك عليه ويرحابة صدر فعادي كل شيء يصير فينا، نحن المواطنون العراقيون نايمين على وجوهنا والشعبان ما يدري بالجوعان وارجع وأقول الشعب وأنا أولهم نستهال كل شيء يصير فينا ولي يجبه من ايده الله بزيده.

عبّر المواطنون العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي عن استيائهم من الحصة التموينية التي أقرتها الحكومة بطريقة ساخرة ولاذعة، وأبدوا استعدادهم للتبرع بها للحكومة التي تعاني من الفساد المستشري.

بغداد - لم يجد العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للرد على قرار الحكومة بتوزيع مادتي العدس والدقيق ضمن الحصة التموينية للمواطنين إلا التهمك والسخرية، وما زاد من حدة السخرية هو ما صرّح به رئيس الوزراء العراقي عادل المهدي خلال مؤتمر صحفي للتعليق على الزيادة الحاصلة في مادة العدس.

وقال عبدالمهدي، في المؤتمر الصحفي الأسبوعي الثلاثاء، إن "الزيادة أفضل من النقصان، وإنه في حال تم إنقاص تلك الكمية بالتأكيد سيكون هناك رفض من قبل المواطنين".

وكان مجلس الوزراء قد وجه قبل أيام بتوزيع مادتي العدس والدقيق "الصفير" ضمن الحصة التموينية للمواطنين خلال شهر رمضان المقبل، حيث يقضي القرار بإضافة نصف كيلو من مادة العدس إلى مفردات البطاقة التموينية، وهو ما أثار انتقاد قطاعات واسعة من المواطنين.

وعلفت النائبة السابقة سرور عبدالوحد، الأربعاء، على هذا القرار بسخرية من توزيع نصف كيلو عدس فقط، واصفة ذلك بـ"الامر المعيب".

ناشطون على مواقع التواصل فضلوا إطلاق تعبير «حفنة من العدس» على الحصة التموينية التي أقرتها الحكومة

وقالت عبدالوحد، في تغريدة لها على تويتر:

كنت أتمنى مكرفة السيد القائد تكون أكبر بدل نص كيلو عدس لو كانت المكرفة بناء ألف مستشفى وألف مدرسة نموذجية، وبناء مجمعات سكنية عصرية وتشبيد أبراج ناظحات السحاب وبناء طرق خارجية سريعة، لكننا نقول بأن المكرفة تستحق أن تصبح هيد لاين في كل القنوات الإعلامية، لكن نص كيلو عدس معيب يا سيدي.

وأضاف آخر:

Aliraqe Abo Morteza
إنني المواطن العراقي أتبرع بكيло العدس إلى عادل عبدالمهدي خدمة للصالح العام.

ناشطون على مواقع التواصل فضلوا إطلاق تعبير «حفنة من العدس» على الحصة التموينية التي أقرتها الحكومة

وقالت عبدالوحد، في تغريدة لها على تويتر:

@srwa_qadir
كنت أتمنى مكرفة السيد القائد تكون أكبر بدل نص كيلو عدس لو كانت المكرفة بناء ألف مستشفى وألف مدرسة نموذجية، وبناء مجمعات سكنية عصرية وتشبيد أبراج ناظحات السحاب وبناء طرق خارجية سريعة، لكننا نقول بأن المكرفة تستحق أن تصبح هيد لاين في كل القنوات الإعلامية، لكن نص كيلو عدس معيب يا سيدي.

كما فضل ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي إطلاق تعبير "حفنة من العدس" على الكمية التي أقرتها الحكومة، في محاولة للتقليل من أهميتها قياساً بالأموال الطائلة

بكين وطهران تكتفان الهجمات الإلكترونية ضد أهداف غربية

وقال رئيس الوزراء سكوت موريسون لأعضاء البرلمان إن أجهزة الأمن تحقق في اختراق حواسيب النواب و"توصلت إلى أن الشبكات الإلكترونية لبعض الأحزاب السياسية الليبرالية والعمالية والوطنية تأثرت أيضاً".

وأضاف "خبراًؤنا في الأمن الإلكتروني يعتقدون أن عميلاً لدولة متطورة هو المسؤول عن هذه النشاطات الخبيثة"، دون أن يحدد دولة معينة.

وذكرت أجهزة الاستخبارات الأسترالية أنها لا تعرف من يقف وراء الهجوم ولا دوافعه.

وكانت السلطات الأسترالية ذكرت في الثامن من فبراير أن "حادثة" لم تكشف طبيعتها طالت النظام المعلوماتي للبرلمان. واضطر مستخدمو الشبكة حينذاك بمن فيهم رئيس الحكومة والوزراء إلى تغيير كلمات المرور واتخاذ إجراءات عاجلة أخرى رداً على ذلك.

وتحدثت بعض وسائل الإعلام الأسترالية عن تورط محتمل من قبل الصين، مع أنه لم يشر أي مصدر رسمي إلى بكين. ويؤكد خبراء المعلوماتية المسؤولين عن قر صنة معلومة تية يحتاج إلى وقت طويل وعمل شاق.

وفقاً لما قال تسعة من مسؤولي المخابرات وباحثين أمنيين ومحامين مطلعين على الهجمات.

وأشارت نيويورك تايمز إلى أنها علمت بملخص إحاطة استخباراتية قال إن شركات "بوينغ" و"جنرال إلكتريك" و"تي موبايل" من بين الأهداف الأخيرة لمحاولات التجسس الصناعي الصينية. وقد رفضت الشركات جميعاً مناقشة التهديدات، ولم يتضح ما إذا كانت هجمات القرصنة قد نجحت أم لا.

وتلفت الصحيفة إلى أن جهود التجسس الإلكتروني الصينية كانت قد هدأت قبل أربع سنوات بعد أن توصل الرئيس باراك أوباما وشي جينبينغ إلى اتفاق لوقف القرصنة التي تهدف إلى سرقة الأسرار التجارية.

لكن يبدو أن هذا الاتفاق الذي تم التوصل إليه في عام 2015 قد تم إلغاؤه بشكل غير رسمي في ظل التوترات التجارية المستمرة بين بكين وواشنطن، وفقاً لمصادر الصحيفة، حيث عادت عمليات القرصنة الصينية إلى مستوياتها السابقة وإن كانت قد أصبحت أكثر تطوراً وتخفياً الآن.

بدورها، حملت أستراليا، الاثنين، "عميلاً لدولة متطورة" مسؤولية اختراق المنظومة المعلوماتية للبرلمان واستهداف عدد من الأحزاب السياسية كذلك، قبل أشهر من الانتخابات الوطنية.

واشنطن - كشفت صحيفة نيويورك تايمز أن العشرات من الشركات والوكالات الحكومية الأميركية تعرضت لهجمات إلكترونية صينية وإيرانية، في حملة متجددة من بكين وطهران، لمصادرة أسرار تجارية وعسكرية من واشنطن.

وقالت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية إن الشركات والوكالات الحكومية في الولايات المتحدة قد تم استهدافها في هجمات عنيفة من قبل قراصنة صينيين وإيرانيين، والذين تنشطوا بانسحاب الرئيس دونالد ترامب من الاتفاق النووي الإيراني العام الماضي وصراعاته التجارية مع الصين.

وأوضحت الصحيفة أن الهجمات الإيرانية الأخيرة على البنوك والشركات والوكالات الحكومية الأميركية كانت أكثر امتداداً مما أشير إليه من قبل، حيث تضررت العشرات من الشركات والعديد من الوكالات الأميركية، حسبما أفاد سبعة أشخاص مطلعون لم يكشفوا عن هويتهم لأنهم غير مخولين بمناقشة هذه الأمور علناً.

وذهبت الصحيفة إلى القول إن هذه الهجمات التي نسبها لإيران محللون في وكالة الأمن القومي الأميركي وشركة "فاير أي" الأمنية الخاصة، قد أدت إلى أمر طارئ من قبل وزارة الأمن خلال الإغلاق الحكومي الشهر الماضي.

وتزامنت الهجمات الإيرانية مع هجوم صيني متجدد موجه نحو سرقة الأسرار العسكرية والتجارية من المتعاقدين العسكريين الأميركيين وشركات التكنولوجيا،

الهجمات الإيرانية تزامنت مع هجوم صيني لسرقة الأسرار من المتعاقدين العسكريين الأميركيين وشركات التكنولوجيا

أبرز تغريدات العرب

Badria_AlShihi
لا يوجد علم بالكامل أو استنباط بالكامل، فتلك بحوث إنسانية قابلة للكسر بمزيد من التبحر والتجارب وتغيّرات العصر. لا تظن نفسك وصلت للحقيقة في شيء فانت تلميذ حتى تموت.

FawazBaquer
أنت من تختار حياتك.. وأنت من يفصلها على هواه..

motaebalmotaeb
لا تخجل أبدا، كن جسورا باختلافك، فالانضمام للطليع لا يكلف كثير!!!! تصبحون على وعي.

NatGeoMagArab
الحساب الرسمي لمجلة ناشيونال جيوغرافيك العربية، الصادرة عن شركة أبو ظبي للإعلام

fathiayh
الأصدقاء، قدرتك الأولى على مواجهة الحياة.

munee82_
اقرأ الكتب التي اشتريتها وخزنتها حتى علاها الغبار، اقرأ لأنك ستعرف أكثر وحين تعرف أكثر ستجد أنك بدأت تحترم نفسك، تحبها، وتثق بها، لا شيء مؤسف لا تجد القراءة له حلا.

NedaaWadi
لا استوعب فكرة المعادة لإثبات الاستحقاق؛ ليش لازم اكره الدنيا عشان أثبت وطنيتي؛ ليش احتقر كل الأديان عشان أسوق لديني؛ ليش أكون عاقفا في حياة أحد عشان أحصل على حقي؟

dashtiii
كُن كما أنت.. ولتقبلك من يتقبلك!

فرق الدوري الإنكليزي الممتاز تخشى من الصعوبات المحتملة للتعاقد مع اللاعبين بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي خلال شهر مارس المقبل.

انتشار ظاهرة التزلج بالألواح على كورنيش الرباط وفي العديد من الأحياء السكنية بالعاصمة المغربية جعلها تصبح ثقافة وأسلوب حياة في صفوف الشباب.

البريكست يفسد نكهة دوري كرة القدم الإنكليزي

● مصاعب تنتظر انتقال اللاعبين الأجانب ● ارتفاع صاروخي متوقع لأسعار المواهب الشابة



يثير البريكست جدلا واسعا وصل إلى عالم كرة القدم الذي سيتأثر بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي المتوقع في نهاية شهر مارس القادم، إذ سيرقل هذا الخروج انتقال اللاعبين الأجانب القادمين إلى "البريمير ليغ"، كما سيرقل أيضا فرص اللاعبين الإنكليز في اللعب بالبطولات الأوروبية القوية الأخرى، وهي عراقل تثير القلق لدى المهتمين بعالم كرة القدم في إنكلترا.

□ لندن – "فليذهب باقي العالم إلى الجحيم"، هكذا صاح غاضبا نيل وارنوك، مدرب نادي كارديف سيتي الويلزي، حديث العهد بالبريمير ليغ، أو الدور الإنكليزي الممتاز، عند سؤاله عن موقفه من البريكست. وأضاف "بصراحة أرى أنه قد حانت لحظة خروجنا من الاتحاد الأوروبي. أعتقد أننا أفضل بكثير ومن كل النواحي خارجه، وخصوصا في كرة القدم، أكثر من أي شيء آخر".

وبوصف وارنوك أحد أنصار البريكست، فإنه يعد من الاستثناءات القليلة داخل البريمير ليغ. ويخشى الدوري الإنكليزي الممتاز، قبل أسابيع قليلة من انسحاب بريطانيا رسميا من الاتحاد الأوروبي، المقرر في التاسع والعشرين من مارس القادم، من الصعوبات المحتملة للتعاقد مع لاعبين من دول أوروبية أخرى، خاصة إذا لم تنجح كل من لندن وبروكسل في التوصل إلى اتفاق على خروج منظم ومنسق.

ومن المتوقع أن تطل هذه الأضرار وضع نادي مثل كارديف سيتي أيضا، فسرعان ما ستسري على لاعبي دول مثل أيرلندا والدنمارك وأيسلندا وفرنسا وإسبانيا، الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، نفس القواعد المطبقة على اللاعبين المحترفين المنتمين لدول من خارج الاتحاد الأوروبي.

وفي الوقت الحالي، يمكن لأي لاعب من إحدى دول الاتحاد الأوروبي اللعب دون قيود في أي ناد بالدوري الإنكليزي الممتاز، في حين يخضع اللاعبون من الدول الأخرى لشروط صارمة.

ويجب للحصول على تصريح عمل، أن يحصل اللاعب على موافقة اتحاد كرة القدم الوطني لكرة القدم.

ويشترط مسبقا، للحصول على هذه التأشيرة من أجل العمل في مجال كرة القدم في إنكلترا، أن يكون المحترف، ببساطة، قد لعب بانتظام مع منتخب بلاده وشارك مع منتخبه في عدد معين من المباريات الدولية. وهكذا يحتاج لاعب محترف من فنزويلا، والذي يحل منتخب بلاده حاليا المركز الحادي والثلاثين في تصنيفات "الفيفا" العالمية، إلى مباريات أكثر من لاعب برازيلي يحتل منتخب بلاده المركز الثالث في القائمة. حقيقة، إن هذه القواعد يمكن تطبيقها في المستقبل على جميع اللاعبين المحترفين غير البريطانيين مما يخلق حالة من عدم اليقين

المستثمرون في حيرة

والانزعاج في الدوري. إلى الجحيم مع بقية العالم؛ لم تكن إدارة نادي كارديف سيتي، ممثلة في مالكة الماليزي فيستنت تان ومحمد دلمان، وهو بريطاني من أصول قبرصية تركية، راضية عن خطاب وارنوك. وأوضحت إدارة النادي، أن تصريحات وارنوك لم تتطابق مع الموقف السياسي للنادي وتوجهه. ومع ذلك، يواصل المدرب التمسك بآرائه، كما كرر ذلك قبل أسابيع. ومن الممكن أن تقع آثار سلبية سوء على الدوري الممتاز، أو على النادي الويلزي أيضا جراء البريكست، مقارنة بالدوريات الأوروبية الأخرى في ما يتعلق بعملية البحث عن المواهب الشابة. وفي الوقت الحالي، يمكن للأندية إشراك اللاعبين في عمر 16 عاما. فقد انضم النجم الفرنسي الحالي بول بوجيا إلى أكاديمية مانشستر يونايتد للشباب عندما كان في سن المراهقة. وانضم الإسباني سيسك فابريغاس إلى أرسنال في عمر 16.

ويضاف إلى ذلك أنه من المحتمل جدا بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ألا تتمكن النوادي الإنكليزية من مواصلة عملية استقطاب المواهب الأوروبية قبل أن يبلغ اللاعبون سن الرشد. وهذا القلق أعرب عنه هو جينينغز، مدير أكاديمية أف.سي فولهام للشباب. وقال جينينغز إنه يخشى من "سباق انتقالات" داخل إنكلترا يؤدي إلى "انفلات سعر المواهب

الشابة ليرتفع بصورة غير مسبوقة"، محذرا أيضا من أن "هذا غير صحي للاعبين الشباب".

وبالعكس، لن يتاح للاعبين البريطانيين الانتقال إلى الخارج حتى يبلغوا الـ18 عاما. اللاعب الإنكليزي جادون سانشو، الذي وصل إلى بوروسيا دورتموند في سن الـ17 سرعان ما أصبح سببا في توقيع عقوبات، تحول ربما دون أن ينتهي به الأمر في النادي الألماني إذا كانت الظروف مختلفة. ومن ثم إذا انسحبت



بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، يمكن أن يفقد سانشو، في أسوأ الأحوال، تصريح عمله ويضطر إلى مغادرة ألمانيا. وبالفعل في عام 2016، طلب مدراء فرق الدوري الإنكليزي من الحكومة البريطانية حماية تنافسية كرة القدم الإنكليزية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، معتبرين أنه يجب أن تكون هناك استثناءات حتى يتمكن أفضل اللاعبين من الاستمرار في اللعب في إنكلترا في المستقبل. ولكن في الوقت الذي تشعر فيه رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز بالقلق، يرى اتحاد كرة القدم الإنكليزي أن الخروج البريطاني فرصة.

وفي هذا السياق، قال رئيس الاتحاد الإنكليزي جريج كلارك العام الماضي "يجب أن يكون هناك منطلق معقول لكي يتمكن اللاعبون من الطراز العالمي من الوصول إلى الدوري الممتاز". ويأمل كلارك في أن يستفيد المنتخب الإنكليزي على المدى الطويل من إعطاء الأولوية والمزيد من الفرص للمحترفين المحليين في حالة وصول عدد أقل من اللاعبين المتوسطين إلى إنكلترا بسبب هذا الوضع الجديد.

أما الأندية ذات الموارد المالية الضعيفة مثل هيدرسفيلد تاون، والذي من المحتمل أن يهبط في الصف بعد عامين من صعوده، فلن يكون أمامها سبيل آخر سوى إعادة الهيكلة. ونجح فريق هيدرسفيلد تاون في الصعود في عام 2017 مع العديد من المحترفين السابقين

لاعبون مهددون بالرحيل

بدوري الدرجة الثانية الألماني وفي السنة الأولى من الدوري الممتاز تمكنوا من الحفاظ على مواقعهم.

ومع ذلك من المشكوك فيه أن يحصل لاعبو كرة القدم رفيعو المستوى مثل كريستوفر شندلر أو كريس لوي على تأشيرة عمل في المستقبل في ضوء اللوائح الجديدة. وسيكون هذا صحيحا أيضا بالنسبة لبعض اللاعبين الذين فازوا في مدينة ليستر سيتي عام 2016، بمن في ذلك بطل العالم الفرنسي الحالي نغولو كانتي.

وفي مقابلة مع صحيفة الغارديان البريطانية، أعرب مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب، النادي المتصدر حاليا لقائمة البريمير ليغ، والذي وصل العام الماضي إلى نهائي دوري الأبطال، عن أمله في إعادة الاستفتاء على خطة البريكست، مؤكدا "أعتقد أنه أمر يستحق إعادة التفكير فيه أكثر من مرة".

وبالفعل يطالب حزب العمال المعارض، رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، بإجراء تصويت جديد من خلال استفتاء على خطة البريكست، مما يفتح الباب أمام احتمالات تأجيل تنفيذ خطة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ولا تزال حالة عدم اليقين مسيطرة على المشهد، مما يجعل القائمين على الدوري الإنكليزي الممتاز في حالة تاهل لما ستسفر عنه المرحلة المقبلة من قرارات ستؤثر على مصير واحد من أهم وأغلى دوريات كرة القدم في العالم.

التزلج بالألواح متعة الشباب ورياضتهم الجديدة في الرباط

الرياضة الحضرية مجرد رياضة عادية، بل هي أيضا ثقافة سامية وأسلوب حياة يجب تعلمه وتطويره مع مرور الوقت. علاوة على ذلك، تحتل هذه الرياضة مكانة كبيرة في الفضاء العمومي، باستثمار البنى التحتية والمرافق الحضرية كمنصة للعب والترفيه عن النفس.

وقال بدر، وهو ممارس لهذه الرياضة "التزلج بالألواح هو وسيلة للتعبير والبحث عن الحرية وتحقيق الذات في الفضاء العام، ولهذا لا يمكننا الاكتفاء باماكن التزلج (سكيت باركس)".

ويمارس بدر الذي يبلغ 21 عاما رياضته المفضلة على إسفلت ساحة محج الرياض، والتي يطلق عليها بكل فخر هو وأصدقاؤه اسم "ذي وايت سبوت" (أو البقعة البيضاء). وأضاف الشاب "إنها تحد للنفس، ومتعة يتقاسمها الأصدقاء وطريقة لتطوير أنشطة المدينة واكتشاف مواقع جديدة".

وقضلا عن جانبيه التقني والهيكلي، ينشط التزلج بالألواح الفضاء الحضري ويعيد صياغته، بتحويل أرضية ملعب بسيطة إلى فضاء حياة رائع وعابر للأجيال، حيث يمكن لكل شخص أن يستعمله حسب هواه، كما أنه يخلق رابطا اجتماعيا باجتماعه لمختلف فئات المجتمع، سواء كانوا ممارسين أو متفرجين، ويشكل فضاء ملائما للقاءات والتواصل وتقاسم المتعة.

موعد يتم الاستعداد له قبل وقت طويل. ولمواكبة متميزة بمناسبة المشاركة في هذه الرياضة، رأت الجامعة الملكية للرياضات الحضرية النور بتاريخ 26 أكتوبر 2017، ويقول رئيسها السيد جواد عواطف، إنه بعد أن كانت سابقا لجنة وطنية، استطاعت الجامعة الملكية للرياضات الحضرية إقناع السلطات المتقلة في وزارة الشباب والرياضة، واللجنة الأولمبية الوطنية المغربية بالخصوص، بمواكبتها على المستويات التقنية واللوجستية والمالية، لكي تتمكن من تكوين وتدريب منتخب وطني للرياضات الحضرية (المنتخب الأولمبي للتزلج بالألواح).

وفي إطار الصلاحيات التي منحتها لها السلطات العمومية، تتجلى مهمة الجامعة الملكية للرياضات الحضرية في تعزيز ممارسة الرياضة الحضرية، لاسيما من خلال تحديد القواعد التقنية لهذه الرياضة والسهر على احترام تطبيقها.

وأكد السيد جواد عواطف على أن الجامعة "تروم تشجيع وتنظيم ونشر ممارسة الرياضات الحضرية والمشابهة لها، من قبيل التزلج بالألواح، في كل ربوع المملكة وباستعمال كل الوسائل المناسبة". ويسعى رئيس الجامعة إلى نقل شغفه برياضة التزلج بالألواح، من خلال إحداث مدرسة للرباط، فبالنسبة إليه، لا تعتبر

عليها، وقد استثمرت الرباط في خلق أماكن للتزلج (سكيت باركس) بالقرب من المناطق الترفيهية، وذلك من أجل تعزيز محفظتها في ما يخص البنية التحتية المحلية، والتكيف على نحو أفضل مع تطلعات محبي هذه الرياضة الفنية الممتعة.

وشهدت أماكن التزلج بالألواح ازدهارا كبيرا، خاصة على الكورنيش، وفي العديد من الأحياء السكنية، مما يسمح للمتزلجين بالألواح ممارسة نشاطهم الرياضي المفضل كل يوم.

قال بونس، شاب ممارس للتزلج بالألواح، "في الحقيقة تم تجهيز المدينة بوسائل الراحة اللازمة لخلق مساحة أكبر في المدينة، بغاية ممارسة نشاط يولد الحماس لدى المتزلج".

ويقوم فهد لمنور، صاحب أحد متاجر وسائل التزلج الأكثر شهرة بالدار البيضاء بتقديم الدعم ليونس (17 عاما)، الحديث في ممارسة رياضة التزلج بالألواح (3 سنوات)، حيث أكد أن "الهدف هو مساعدته على الذهاب إلى نهاية حمله، وتزويده بالألواح وإرشاده بشكل خاص، حيث يتم دعمه من قبل واحدة من أكبر العلامات التجارية الدولية في مجال التزلج، والسماح له بحجز مكان في دورة طوكيو للألعاب الأولمبية 2020".

وظهرت رياضة التزلج بالألواح خلال السنينات من القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية، وبمدينة لوس أنجلوس بالخصوص، حيث ستكون هذه الرياضة حاضرة لأول مرة في الألعاب الأولمبية، خلال دورة طوكيو 2020، وستشكل هذه المشاركة مناسبة لفرض هيكلة هذه الرياضة، وهو

يعتبره آخرون فنا، كل حسب إدراكه الخاص، وخاصة في العطل التي توفر الفرصة للحصول على المزيد من الإثارة، واختبار واحدة من أكثر الرياضات القصوى شعبية في الوقت الراهن.

ويتزايد مشهد التزلج في مدينة الرباط كل يوم، لتصبح واحدة من أهم الأماكن في المملكة، التي تحوي العديد من الممارسين الشباب، الذين يجتمعون في جو يملؤه الحماس.

وترتبط عظمة مشهد التزلج بالرباط، ارتباطا وثيقا بتطور المدينة بشكل عام، وبالأخص البنية التحتية التي تعتمد

□ الرباط – يعتبر التزلج بالألواح طريقة نقل عصرية جديدة انتشرت السنة الماضية في الرباط، فهو بمثابة وسيلة تنقل صديقة للبيئة بالنسبة للبعض، ووسيلة ترفيهية بالنسبة للبعض الآخر، وشكل هذا التقليد بجميع أشكاله نمط تنقل سواء للمراهقين أو البالغين، وحتى بالنسبة للفتيات، مع أنه لا يخلو من مخاطر في الطريق مع السيارات والدراجات النارية.

يعتبر كورنيش الرباط، الذي تم تجديده حديثا، مكانا لتجمع عشاق هذا النشاط الممتع، واختلفت تصنيفات التزلج بالألواح، فهناك من يعتبره رياضة أو ثقافة، بينما



رياضة الأدرينالين

رياضة التزلج على اللوح ستكون حاضرة لأول مرة في الألعاب الأولمبية في دورة طوكيو 2020

أوصت الرابطة الألمانية لشركات مواد العناية بالجسم ومساحيق الغسيل بغسل أدوات المائدة والأواني الفضية فور تناول البيض والسّمك والبقوليات والخردل؛ نظرا لأنها تتفاعل معها وقد تتعرض للصدأ أو تكتسب رائح كريهة.



الفكاهة فن للتخلص من التوتر إذا تم الفصل بين المرح والتهكم

● الجديون لا يتقبلون الأشخاص الذين يمزحون طوال الوقت ● إدراك الجمهور للفكاهة ينحاز في الغالب إلى جنس الشخص



طريق المسرات

يكونون تحت سلطتها، حيث يظهرها هذا المزاح بموقف أضعف وسيطرة أقل على مجريات الأمور، في حين يضيف حس الفكاهة للرجل الإداري الكثير من قوة الشخصية والتأثير المحبب على الرؤوسين. وبحسب وجهة نظر بعض الباحثين، فإن هذه النتيجة المؤسفة يمكن أن تتغير للأفضل، إذ أن الحكم ينبغي أن يكون أكثر إنصافا من خلال الوعي المتزايد لدى أفراد المجتمع الذين سيتقبلون النكتة اللطيفة الخفيفة التي تهدف إلى تحسين بيئة العمل أو البيئة الاجتماعية للإنسان عموما، سواء أكان مطلقها رجلا أو امرأة.

جامعة أريزونا بأن طبيعة إدراك الفكاهة من قبل الجمهور تنحاز في الغالب إلى جنس الشخص الذي يطلقها، باعتبار أن السخرية والإثارة اللتين تنطوي عليهما روح الفكاهة من شأنهما أن تنتهكا الصورة النمطية لنوع الجنس الأنثوي ولا تفعّلان ذلك مع الجنس الذكوري، من وجهة نظر عينة البحث طبعاً.

هذه النتيجة ربما تفسر من جانب واحد عدم نجاح المرأة في أعمال ومهن معينة مثل الإدارة، خاصة عندما تكون الفكاهة من سماتها أو أنها تلجأ إليها أحيانا ضمن حيثيات إدارة العمل وتحديد الرجال الذين

الشخص الذي يطلق الفكاهة؛ أبدى أفراد العينة المشاركون في الأبحاث وجهات نظر معاكسة تماما، حيث وصف بعضهم مقطعا لفيديو يقوم فيه رجل بإطلاق مجموعة نكات بأنه ممتع وأن الرجل كان موهوبا ومميزا، في حين وصفت سيدة ظهرت في مقطع فيديو فكاهي مشابه بأنها مزعجة وغير جاذبة أو أقل أداء وبالتالي فإن المقطع غير مضحك.

ولا يمكن الجزم بطبيعة الحال بما إذا كان تقييمهم هذا مرده إلى عدم إجادة المرأة عموما فن الفكاهة حتى في أبسط حدوده، أو أنهم لم يتقبلوا الأمر لكون الشخص الذي أطلق الفكاهة كان امرأة وليس رجلا. واعتبر باحثو

في أي لقاء عائلي، اجتماع في العمل أو حفلة، هناك دائما شخص يضيء الجلسة ويضيف إليها الكثير وهو غالبا الشخص الذي يتمتع بروح الدعابة. يشكل العمل والروتين والمهام الشاقة والمسؤوليات المصاحبة لها عبئا يوميا لا يطاق، وهي قد تصبح أكثر قبولا مع وجود مثل هذا الشخص. أما إذا كان مدير العمل أو المسؤول أو رب الأسرة هو هذا الشخص بعينه، فهذا من شأنه أن يجعل الحياة اليومية بمجملها تجربة مريحة تتحول فيها الأعمال والواجبات أو ما يقطع منها من أوقات، لحظات مفرحة يتبدل فيها المزاج ليسود جو من الفرح والتفاؤل وهو كل ما نحتاجه لمواصلة أيامنا المتشابهة، إنه أمر مطلوب بين الحين والآخر فنحن لسنا بحاجة إلى أن نأخذ الأمور على محمل الجد طوال الوقت.

نهى الصراف

ومن جانبها، ترى أستاذة العلوم النفسية والأستاذة المساعدة في قسم علم الشيخوخة في جامعة ماساتشوستس في بوسطن سوزان كراوس، أن بعض الناس لا يتقبلون الأشخاص الذين يمزحون طوال الوقت، فضلا عن ذلك، فإن المرححة يمكن أن تتحول إلى الفاظ سميجة تخلق مواقف مزعجة لهم خاصة إذا ساورهم شك بانهم المقصودون بذلك. الأهم من ذلك، يأخذ بعض الناس الأمور على محمل الجد بصورة دائمة وقد يجدون في الأشخاص الذين يحاولون خلق أجواء من المرح، بانهم يتجاوزون أوقاتهم وحقوقهم في إنجاز أعمالهم في توقيت معين أو أن عملهم يحتاج إلى تركيز يرفض أن تتم مقاطعته مهما كانت الأسباب.

أكثر من ذلك، بلجأ الشخص الذي يقول النكات بغرض تطليف الأجواء إلى تبني سلوك تهكمي واستفزازي، الأمر الذي يجعله (مهرجا) في نظر الآخرين أو أنه يختبئ خلف نوايا أخرى مبيتة قد تكون إعداها السخرية من الآخرين ومحاولة التقليل من شأنهم، ليدبو هو الأفضل.

أما إذا كان هذا (المهرج) امرأة، فإنها بالتأكيد ستعرض مكانتها الاجتماعية إلى أسئلة الناس وربما يبدأ بعض الخبثاء بإسباغ صفات شخصية سيئة عليها، ليس أفضلها بأنها امرأة (خفيفة) غير متزنة، سطحية وناقاهة.

وتقترح بعض النظريات النفسية بأن الفكاهة يمكن أن ينظر لها من جوانب عدة بحسب تقييم الناس لها؛ فالنكتة يمكن أن تخدم غرضا إيجابيا من خلال تخفيف حدة التوتر كما يمكنها أن تسبب الإزعاج للآخرين عن طريق تنسييت انتباههم باتجاه المهمة المطلوب منهم إنجازها، وفي ما يتعلق بحس

□ أشار باحثون في جامعة أريزونا الأميركية في دراسة حديثة، إلى أنه على الرغم من أن الفكاهة لديها القدرة على خلق بيئة مواتية للحصول على نتائج إيجابية في العمل أو الأسرة والمحيط الاجتماعي عموما، إلا أن هذا الغرض ربما لن يتحقق إذا كانت الطرفة غير مناسبة أو أن الشخص الذي يطلقها، لم يحسن التصرف أو بدا وكأنه يقولها بأسلوب مستفز فيه من القسوة أكثر من المرح، إضافة إلى ذلك فإن إطلاق النكات وتأثيرها في الحيز الصغير من الأشخاص الذين يتلقونها قد يتأثر بمواصفات هؤلاء الأشخاص، وطريقة تفاعلهم مع النكتة أو مدى تقبلهم للفكرة التي تطرحها.

◀ الفكاهة لديها القدرة على خلق بيئة مواتية للحصول على نتائج إيجابية في العمل أو الأسرة والمحيط الاجتماعي

بعض الأشخاص الذين يعتقدون بانهم ظرفاء يطلقون الطرائف هنا وهناك في مكان العمل مثلا، قد يستهدفون بها فئة معينة ربما تكون السيدات فيضلك على طرفتهم الرجال ويتفاعلون معها الأمر الذي يسبب حرجا للطرف الآخر. وهذه من أسوء الطرق التي من الممكن أن تخلق عداوات وتوترا في أجواء العمل، كذلك ينطبق الأمر على أفراد الأسرة الواحدة عندما يعمد الاشقاء الكبار مثلا للسخرية من الصغير بدعوة إضفاء جو من المرح، فتأتي النتائج عكس ذلك.

عبء رعاية الآباء المسنين يثير خلافات عائلية

وفي هذه اللقاءات، يمكن أن يحدد الاشقاء قواعد واضحة بشأن المهام المحددة لكل شخص، ومتى سيأتي الجميع في زيارة ومتى سيتم إراحة الشخص الواقع عليه العبء الأكبر.

وحتى أفراد الأسرة الذين يعيشون بعيدا يمكن أن يشاركو، حيث يقدمون المساعدة بأي شيء يمكن ترتيبه عبر الهاتف أو كتابة على سبيل المثال.

وسوف تسيير الأوضاع بشكل جيد إذا ما تعاون الجميع، طالما أن هذا ممكن. ومن المهم أيضا ألا يجعل الجميع بعضهم البعض يشعر بالذنب ويجب عليهم تقبل أن وضع الأقارب المتقدمين في العمر أمر صعب على كل الأشخاص المشاركين في الرعاية.

□ برلين - أكد خبراء ألمان أنه من الطبيعي أن تظهر على السطح الخلافات القديمة التي كانت شبه منسية ما بين الأشقاء عندما يبدأ الوالدان في التقدم في العمر، خصوصا الآباء.

وأحيانا يعود الأقارب إلى مشاعر السخط القديمة مثل من كان "المفضل" أو من كان يشعر أكثر أن الجميع كانوا يتجاهلونه. وأحيانا كثيرة تقع مسؤولية العناية بالأشقاء الأكبر سنا على أحد أفراد الأسرة الذي غالبا ما يكون يقطن بالقرب منهم.

ولتجنب المناوشات العاطفية أو التافهة، من الجيد إشراك الجميع قدر المستطاع من البداية، وهو ما يمكن فعله بتنظيم لقاءات أسرية لبحث المسألة.

◀ إشراك الجميع في مسألة رعاية الآباء المسنين بتنظيم لقاءات أسرية يجنب الأشقاء المناوشات العاطفية أو التافهة

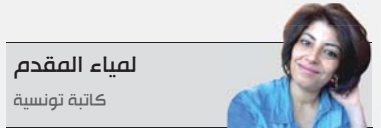
وتعتبر رعاية الشخص المسن من بين إحدى أهم مسؤوليات الآباء، ولأنها تتطلب بذل الجهد والوقت فإنها قد تتحول إلى مصدر للخلافات والنقاشات الحادة بين الأشقاء خاصة في الحالات التي يحاول فيها بعضهم التهرب من مسؤولياته تجاه الأب أو الأم المسنة.

الانتحار رقصا

لبرفعه، لكنني أصرت هذه المرة على فهم ما يحدث، وكان يجب أن يتوقف الرقص. اعتبرت نفسي دائما امرأة رياضية، رغم أن الحمل والولادة أفقداني الكثير من الرشاقة والخفة، لكن حتى في أشد الأوقات قتامة وعندما ترهل جسمي وتكومت كتل الشحم في بطني وأردافي، لم أفكر في الانتحار رقصا كما أفعل هذه الأيام. في المرأة لا شيء يعجبني، التناقض بين جسم يزداد رشاقة مع الأيام ووجه يزداد ترهلا أمر سوربالي وفي غاية الالتباس. بإمكان الرقص أن يمنحنا جسما رشيقا، لكنه لا يستطيع أن يعيد لنا وجهنا الطفولي، وملامحنا الوديعه. ولأن الموسيقى ذهبت فقد ظهرت آثار البكاء واضحة أيضا، وزادت الأمور سوءا. ثم فجأة بدا وكأنني أفهم. لم يكن رقصا بقدر ما كان صراخا؛ جسد يصرخ ضد الزمن، يستنجد وهو يجر إلى حنقه. جسد يقول "لا" بكل العنف والقسوة اللذين يملكهما. الصراخ رقصا، هو ما كنت أفعله طوال هذا الوقت. صراخ يمزق الفضاء والعضلات، يكسر الصمت والعظام، يلوي

فيها على تحريك صدري وخصري كما تفعل الراقصات، شعرت أن شيئا غريبا غير مفهوم يقف وراء جنون الرقص الذي انتابني، لكن الطبيب طمأنني قائلا إن الأمر عادي وإنني لا بد أتيت بحركة مفاجئة وعنيفة أرغمت رقبتني على الالتواء أياما. رقبتني! أتساءل أحيانا كيف ظلت هذه الرقبة مستقيمة رغم السقطات والانكسارات، ورغم أن كل شيء قد انكسر فجأة وتكومت عظامه فوقنا كأنها معروضة في متحف.

في المرة الثانية عندما التوت قديمي، واضطرت لجرحها خلفي عدة أيام كما تجر الجنث، توقفت للتفكير. قلت لنفسي إن هذا ليس رقصا، رغم أنه يبدو كذلك، ورغم أن أجحتني تتطايير وشعري يحلق وجسمي يتمايل تماما كما بفعل الراقصون. أوقفت الموسيقى التي تسحبني من رقبتني في كل مرة، عدة أيام وعانيت من أعراض انسحاب مؤلمة لم أكن أكل أو أشرب معها تقريبا. ذهبت الموسيقى فذهب كل شيء، ولم أكن أسمع سوى صوت بكائي الداخلي الذي غلا فجأة كان أحدهم ضغط على الزر



لمياء المقدم

كاتبة تونسية

□ أرقص بلا توقف هذه الأيام، على موسيقى ومن دون موسيقى، في البيت والشوارع والحدائق العمومية. أرقص وأنا أطبخ، وأنا أنظف البيت، وأنا أنتقل من مكان لمكان أجمع أغراض الأطفال ولعبهم من الأركان والزوايا أو وأنا أضع المشروبات في الثلاجة. أرقص كان جنيا يتملكني أو كأنني اكتشفت فجأة أن لي جسدا. في البدء أرجعت الأمر لحالة من الفرح المفاجئ الذي يحدث أن ينتابنا لأننا بخير أو لأننا نحيا وكفى، فرح بالحياة نفسها كان تصحو لتكتشف أن ضوء النهار في حد ذاته عطية من عطايا الكون العظيمة، لكن الحالة استمرت أطول مما يجب وزادت شراستها مع الوقت حتى انتهت إلى أيام متفرقة في المفاصل والعظام وكدمات في الجسم.

في المرة الأولى التي دخلت فيها المستشفى بسبب رقصة عنيفة أصرت

جمال

ماسكات تحارب الرؤوس السوداء



□ تعد الرؤوس السوداء من المشكلات الجلدية المزعجة التي تقسد الجمال. ويقول فنان التجميل الألماني بيتر شميدينجر إن الرؤوس السوداء تظهر في الأماكن التي تحتوي على غدد دهنية، كالظهر ومنطقة T (الجبين والاثف والذقن).

ويوضح شميدينجر أن الرؤوس السوداء تنشأ بسبب فرط الإفرازات الدهنية وتعرض تصريفها بفعل انسداد المسام، مشيرا إلى أن الإفرازات الدهنية وخلايا الجلد الميتة تتخذ اللون الأسود عندما تتعرض للأكسدة بفعل اتحادها مع الأوكسجين، مما يمهّد الطريق لنشوء البثور.

وأشار فنان التجميل الألماني إلى أنه يمكن محاربة الرؤوس السوداء بواسطة ماسك يحتوي على مواد فعالة تعمل على تصريف الإفرازات الدهنية من سطح البشرة، مثل ماسك الكربون النشط "Activated Carbon" أو الطين الطبي "Medicinal Clay"؛ حيث تعمل على تخلص البشرة من الشوائب والبكتيريا وخلايا الجلد الميتة. كما يمكن أيضا تطبيق ماسك حمض الساليسيليك "Salicylic Acid" المعروف أيضا باسم حمض الصفصاف؛ حيث يمتاز هذا الماسك بتأثير مضبط للالتهابات، كما أنه يتمتع بتأثير مقشر للبشرة ويساعد على تجديد الخلايا من خلال طرد خلايا البشرة الميتة.



«لقد استفرت من الأخبار التي تم نشرها في وسائل الإعلام المغربية، بشأن كوني أنافس نوال المتوكل للترشح لعضوية اللجنة الأولمبية الدولية، بل هناك من وصفه بالصراع».

بشرى حجيح
رئيسة الاتحاد المغربي للكرة الطائرة

«ستفرض على الإصابة الركون إلى الراحة مدة 5 أيام، يعني ذلك أنني سأستأنف التدريبات، الاثنين، وإن شاء الله سأستعيد عافيتي، وسأكون جاهزة للجولة التي نتخطرنها».

أنس جابر
بطلة التنس التونسية



رياضة

أهم أفريقيا تحدّ مصري لاستعادة بريقها

● **حازم إمام: إلغاء بطولة الدوري مستحيل ونسعى لتكرار تجربة محمد صلاح**

● **تنظيم البطولة فرصة لاستعادة الزخم الجماهيري**



استعداد تام

نموذجا للرياضي الناجح على المستوى الإداري والإعلامي. يؤكد اللاعب الذي حقق 12 لقباً محلياً وقارياً وخاض تجربة احترافية في أودينيزي الإيطالي، أن هدفه المقبل "تكرار نموذج محمد صلاح لاعب ليفربول في المستقبل، من خلال تطوير دوري الأكاديميات على أسس صحيحة من مختلف الجوانب، حيث سيكون هناك تعاون بينها وبين الاتحاد المصري، وكي تكون لدى مصر قاعدة كبيرة من المواهب".

للمنتخب المصري، والذي تطور كثيرا بعد تولي المكسيكي خافيير أجيري قيادته، عقب تجديد قوام الفريق وإحداث توازن كان مقتقدا بين المحترفين والمحليين. وأضحى إمام الملقب أيضا بـ"الثعلب الصغير"، ارتباطا بوالده الملقب بالثعلب في سبعينات القرن الماضي، أحد أهم المؤثرين في قرارات اتحاد الكرة خلال السنوات الماضية، على رأس هذه القرارات اختيار المكسيكي خافيير أجيري لتدريب منتخب مصر، وبشكل

المصرية (الأهلي والزمالك)، وامتدت المسألة إلى رؤساء الناديين، حيث تبادلوا البلاغات القضائية، ما دفع جهات رسمية إلى التدخل ومحاولة إنهاء الأزمة بما لا يؤثر على تنظيم البطولة.

ويعول الوسط الرياضي على شخصيات مثل حازم إمام لإنهاء الفتنة الحالية، لأنه يعد من اللاعبين القلائل الذين يحظون باحترام وثقة جماهير الأهلي، مع أنه من أهم رموز الزمالك، وينتمي إلى عائلة ساهمت في تاريخ الفريق الكروي من خلال والده حمادة إمام وجده يحيى إمام. كانت الروح الرياضية التي يتمتع بها إمام من عوامل نجاحه في انتخابات اتحاد الكرة السابقة، والتي تستمر دورتها حتى عام 2020، وهو أمر يسعى إلى توظيفه إعلاميا وإداريا للحد من الفتنة بين الجانبين، وهو دائم التأكيد على أنه يطمئن أن يستمتع مشجعو كرة القدم بها، ويخفي التعصب من قاموس الإدارات والجماهير واللاعبين.

مصير الدوري

يرفض إمام أن يكون الحل في مواجهة حالة الانفلات الحالية عبر بوابة إلغاء الدوري المصري هذا الموسم، لافتا في حوار مع "العرب" إلى أن القرار يعود بالسلب على الرياضة المصرية وعلى الأندية بوجه خاص، بعد أن دامت صفوفها بصفقات بلغت قيمتها ملايين الدولارات، كما أن رعاية هذه الأندية سوف يفقدون الثقة بالدوري المصري. ونفى عضو اتحاد الكرة وجود نية -سواء من قبل الأندية والاتحاد المحلي أو من وزارة الشباب والرياضة- لإلغاء الدوري هذا العام، في ظل المنافسة القوية بين جميع الأندية، مؤكدا "فريق الزمالك لم يحسم البطولة بعد وصفقات الأهلي المتميزة وحالة التنافس التي خلقها فريق بيراميدز تجعلان المنافسة قوية حتى الأسابيع الأخيرة". وقال إن قوة الموسم الكروي الحالي تنعكس إيجابا على نتائج المنتخب في بطولة الأمم الأفريقية، لكنه لا يغفل وجود منتخبات قوية في القارة حاليا، قد تمثل تهديدا قويا

أخذ الاستعداد المصري لتنظيم بطولة الأمم الأفريقية في يونيو المقبل، أبعادا أمنية وسياسية فضلا عن الأبعاد الرياضية، لأن القاهرة أخذت على عاتقها التقدم بطلب تنظيم البطولة قبل أقل من عام على موعدها بعد سحب تنظيمها من الكاميرون، ما يشير إلى أن هناك تحديا لإنجاح البطولة وتجاوز الكثير من الصعوبات.

أحمد جمال

لجنة عليا تتابع عمل اللجنة المنظمة للبطولة، ويرأسها هاني أبوريبة رئيس اتحاد كرة القدم. واتخذت الحكومة قرارات تنظيمية أخرى، منها إعداد برامج سياحية للجماهير والوفود المختلفة، لزيارة المعالم السياحية، وتغطية جميع الملاعب التي تقام عليها مباريات البطولة والمناطق المحيطة بها بشبكة إنترنت فائقة السرعة، وتكثيف الإجراءات الأمنية واتباع استراتيجيات متطورة لتأمين الملاعب لتسهيل دخول الجماهير وخروجها، وإنشاء حزمة خدمات صوتية للوفود والجماهير للمنتخبات المختلفة.

وأوضح حازم إمام لـ"العرب" أن مصر لديها إمكانيات تساعد على تنظيم البطولة بشكل مميز، وتساهم الإجراءات المتعلقة بتوفير شبكة المواصلات والاتصالات وجودة البنية التحتية في حل الكثير من المشكلات، كما أن الملاعب التي تقام عليها المباريات والتدريبات تحظى بتطوير متقدم على مستوى أرضيتها والخدمات الموجودة فيها، وسيتم غلقها بدءا من أبريل المقبل استعدادا للبطولة.

لكن الملقب بـ"أمير الموهوبين"، من قبل الملايين من جماهير كرة القدم في مصر، يرى أن الحضور الجماهيري الكبير والظهور بشكل منظم من أصعب التحديات أمام اللجنة المنظمة. وشدد على أن اتحاد الكرة تحرك مسبقا للتعامل مع الأمر عبر إفساح المجال أمام حضور خمسة آلاف مشجع في مباريات الدوري، وزيادة أعداد الجماهير في لقاءات الأهلي والزمالك والإسماعيلي في البطولات الأفريقية، وتقليص المباريات المقامة دون جمهور.

وتغطي الأجواء الرياضية في مصر غيوم من التعصب، وتهدد إقامة البطولة دون مشكلات أمنية، في ظل حالة الشنن والشنن المضاد التي تعيشها جماهير قطبي الكرة

□ **القاهرة** - أكد حازم إمام، عضو اتحاد كرة القدم المصري، في حوار مع "العرب" أن كأس الأمم القادمة مهمة للغاية، بسبب استضافة 24 منتخبا بدلا من 16 لأول مرة في تاريخ البطولة، وتقام في فصل الصيف، وليس في شهر يناير كما جرت العادة في النسخ السابقة، ومن الضروري أن تسعى مصر إلى تنظيم البطولة بشكلها الجديد، لاستعادة الزخم الجماهيري لأخر بطولة نظمتها القاهرة في عام 2006.

وأوضح أن هناك رسائل عدة وراء التنظيم الذي أخذ طابع التحدي لإنجاحه وإخراجه في أفضل صورة ممكنة، لأنه يبرهن على استقرار الأوضاع الأمنية في البلاد، وهو ما يظهر في الدعم القوي للحكومة التي سخرت إمكانياتها لنجاح الملف وتوفير احتياجات اتحاد الكرة في ما يتعلق بتطوير الملاعب واستضافة الوفود وتسهيل مهام تحركاتهم وغيرها من الإجراءات.

وأشار إمام إلى أن قرار تنظيم كأس الأمم لم يكن مرتبطا باتحاد الكرة بقدر كونه يتعلق بإرادة الدولة المصرية بوجه عام، والتي حصلنا من خلالها على الضوء الأخضر لاستضافة البطولة، وحصلنا على وعد بدعم من جميع المؤسسات لنجاح الحدث، في ظل وجود البعض من المشكلات التي تواجه الرياضة المصرية.

اهتمام رسمي

عقد مصطفى مديولي رئيس الوزراء المصري، اجتماعا مع اللجنة المعنية بالإشراف على تنظيم بطولة أمم أفريقيا، وانتهى باتخاذ جملة من الإجراءات، أهمها تولي مديولي بنفسه مهمة الإشراف والتنسيق بين الجهات والوزارات المختلفة، من خلال تشكيل

الاتحاد التونسي يؤجل كأس السوبر

□ تونس - قرر الاتحاد التونسي لكرة القدم، تأجيل مباراة كأس السوبر المحلي، بين الترجي والأفريقي، إلى موعد غير محدد. وكان مجلس إدارة الاتحاد قد عقد اجتماعا، الأربعاء، بخصوص لقاء السوبر، المقرر الأحد المقبل في الدوحة، بعدما هددت إدارة الأفريقي بمقاطعته، في حال عدم تغيير طاقم التحكيم التونسي، بقيادة يوسف السرايري. وجاء التأجيل بطلب من الاتحاد القطري لكرة القدم، إلى حين استكمال إجراءات التنظيم. وكان رئيس لجنة التعيينات التابع للاتحاد التونسي، عوان الطرابلسي، أكد في وقت سابق أنه لن يتم تغيير طاقم التحكيم الذي سيدبر مباراة السوبر التي ستجري يوم 24 فبراير في الدوحة. واستقر تصريح الطرابلسي إدارة الأفريقي التي عقدت اجتماعا طارئا، هددت على إثره بمقاطعة السوبر مؤكدة أن الفريق لن ينتقل إلى الدوحة إذا تم الإبقاء على الحكم يوسف السرايري ومساعدته يامن المولشي. وقال كمال بن خليل، الناطق الرسمي باسم النادي، في تصريحات صحافية "منذ



مقارعة قوية

الشمراني يتعهد بإعادة الاتحاد للطريق الصحيح

مرحلة على نهاية الموسم. وتعهد الشمراني، أفضل لاعب أسوي عام 2014، بمساعدة الاتحاد على العودة إلى المسار الصحيح. وبدأ الشمراني الذي سجل 19 هدفا في 78 مباراة دولية مشواره مع الوحدة وانتقل منه إلى الشباب في 2007 بعد أن لعب بين صفوفه على سبيل الإعارة في موسم 2005-2006. وانتقل إلى الهلال في 2013 وقضى النصف الثاني من موسم 2016-2017 معارا إلى العين الإماراتي، ثم عاد إلى الشباب قبل بداية الموسم التالي. ونال الشمراني لقب الدوري السعودي مرتين مع الشباب في 2006 و2012 ومرة واحدة مع الهلال في 2017.



والأهلي، إذ تنص المادة 21 من لائحة الاحتراف في الاتحاد السعودي لكرة القدم، على تعليق مشاركة اللاعب الهاوي مع فريقه الجديد حتى مرور 30 يوما من تاريخ آخر مباراة لعبها. وشهدت المرحلة الثامنة عشرة من الدوري آخر مشاركة للشمراني، وذلك مع فريق الشباب حيث لعب لمدة 69 دقيقة من المباراة أمام الرائد في الرابع من فبراير الجاري. وكانت إدارة الاتحاد أعلنت التعاقد مع الشمراني بصيغة "هاو" حتى نهاية الموسم على أن يتم تسليمه رواتب شهرية فقط. ويمر الاتحاد بواحد من أسوأ المواسم في تاريخه ويحتل المركز قبل الأخير قبل ست

□ الرياض - تعاقد نادي الاتحاد السعودي مع المهاجم الدولي ناصر الشمراني حتى نهاية الموسم الحالي بعد أن أنهى علاقته مع ناديه السابق الشباب. ودون الشمراني عبر حسابه الشخصي في تويتر بعد توقيع العقد "اليوم صفحة كروية جديدة في مسيرتي الاحترافية مع نادي الاتحاد الكبير بجمهوره ورجالاته ولاعبيه وجميع المنتمين إليه". وتابع "بإذن الله أكون على قدر ثقتمكم بي، أعدم بالعمل مع زملائي لعودة الفريق إلى وضعه الطبيعي والمسار الصحيح". ويحتل الاتحاد المركز 15 في ترتيب الدوري السعودي برصيد 15 نقطة (من 20 مباراة)، بفارق 34 نقطة عن الهلال المتصدر وحامل اللقب. وكشفت تقارير صحافية سعودية أن ناصر الشمراني، المضمم حديثا إلى صفوف الفريق الأول لكرة القدم بنادي الاتحاد، المهذب بالهبوط، سيغيب عن مواجهة فريقه المرتقبة أمام الهلال. ولن يتمكن الشمراني من دعم الفريق، الذي انضم إليه، في مباراته أمام الهلال

بوليفيا تطالب بالمشاركة في تنظيم مونديال 2030

وقدم وزير الرياضة البوليفي، نيتو مونتانيو، طلبا رسميا لتأخذ اللجنة بلاده بعين الاعتبار، حال قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إقامة مونديال 2030، في قارة أميركا الجنوبية. وكانت الأرجنتين وأوروغواي وباراغواي، قد قدمت بالفعل في نوفمبر الماضي ملف ترشيحها لاستضافة هذه النسخة.

وانضمت تشيلي إلى قائمة البلدان التي تتطلع إلى تنظيم كأس العالم 2030 بشكل مشترك، من خلال تغريدة نشرها رئيس البلاد، سيلاستيان بينيترا، عبر تويتر. وإلى جانب دول أميركا الجنوبية، ترشحت أيضا إنكلترا، وكذلك كتلة رباعية تتألف من بلغاريا وصربيا واليونان ورومانيا. يشار إلى أن بوليفيا نظمت بطولة كوبا أميركا، في نسختي 1963 و1997.

◀ **الأرجنتين وأوروغواي وباراغواي، كانت قد قدمت بالفعل في نوفمبر الماضي، ملف ترشيحها لاستضافة مونديال 2030**

البلدان". وأدلى موراليس بهذه التصريحات، عقب اجتماعه مع رئيس الاتحاد البوليفي لكرة القدم، سيزار سالييناس، ومردب المنتخب الوطني، إدواردو فينغاس. وكانت بوليفيا حاضرة في اجتماع اللجنة الترشيحات لمونديال 2030، الذي عقد في مونتفيدو، بهدف الحصول على الدعم كي تكون واحدة من المقرات المضيفة لهذه النسخة من البطولة الكروية.

□ لا باز - أكد رئيس بوليفيا، إيفو موراليس، أن بلاده بدأت "حملة" تستهدف الانضمام إلى الأرجنتين وباراغواي وأوروغواي، في مشروع استضافة مونديال 2030. وقال موراليس لوسائل الإعلام "يجب أن نقوم بمساع رياضية وسياسية، وأتمنى أن ينجح الأمر".

وذكر الرئيس البوليفي المعروف بولعه بكرة القدم، بأن أوروغواي استضافت أول مونديال في التاريخ، عام 1930، في نسخة شاركت بها منتخبات 13 بلدا، من بينها البلد المضيف. لكنه أشار إلى أن نسخة 2030 قد تضم أكثر من 40 منتخبا. وقال موراليس إن "أوروغواي لا يمكنها أن تستضيف منتخبات 40 بلدا وحدها، لذلك انضمت إليها الأرجنتين وباراغواي، وبوليفيا أيضا تتطلع للانضمام إلى هذه

رياضة



«فريقي يتحسن، لو خضنا هذه المباراة العام الماضي كنا سنخسر.. لدينا فرص للتأهل، ستكون مباراة الإياب مفتوحة وستشهد عودة لاعينا نبيل فقير».

برونو جينيسيو

المدير الفني لفريق ليون الفرنسي



عبور صعب

الدوري الأوروبي طريق تشيلسي للتدارك

● أرسنال يبحث عن التعويض من بوابة بوريسوف البيلاروسي

تتواصل الإثارة في الملاعب الأوروبية من خلال لقاءات قوية ضمن منافسات الدوري الأوروبي لكرة القدم، وستكون مباراة تشيلسي ضد فريق مالو السويدي تحت الأنظار باعتبارها ستكون حاسمة في تحديد مصير المدرب ماوريتسيو ساري مع الـ"بلوز".

❏ لندن – لا تبدو معنويات تشيلسي، جار أرسنال، أفضل على الرغم من أنه يستقبل مالو السويدي بعد فوزه عليه في مقر داره 1-2 نهابا في مسابقة الدوري الأوروبي لكرة القدم بهدفي روس باركلي والفرنسي أوليفيه جيرو صاحب 5 أهداف في آخر أربع مباريات في المسابقة.

وتعزز تشيلسي لخسارات متكررة، آخرها في مسابقة كأس الاتحاد الإنجليزي التي كان يحمل لقبها، على يد ضيفه ووصيفه مانشستر يونايتد 0-2، بعد سقوطه الكارفي

أمام مانشستر سيتي 0-6 في الدوري. وأكد مدربه الإيطالي ماوريتسيو ساري

أنه لا يخشى الإقالة بعد سلسلة من هتافات جماهير ملعب "ستامفورد بريدج" الغاضبة، موضحا "كنت قلقا بشأن مركزي عندما كنت في الدرجة الإيطالية الثانية، ولكن ليس الآن". وفي ظل الحملة العنيفة على مدرب نابولي السابق، تنتظره مباراة أخرى بالغة الأهمية في نهاية الأسبوع عندما يواجه مانشستر سيتي في نهائي كأس الرابطة الأحد.

◀ **الجولة الأولى من تجارب ما قبل الموسم تنتهي الخميس، قبل أن تتوجه الفرق للمشاركة في سباق أستراليا الافتتاحي**

وفي السياق ذاته قال بيدرو رودريغيز جناح تشيلسي إن الموسم أصبح على المحك بعد الخروج من كأس الاتحاد الإنجليزي ودعا زملاءه إلى الهدوء واستعادة أفضل مستوياتهم في المباراتين المقبلتين لتغيير حظوظ الفريق. وأضاف اللاعب الإسباني أنه لا يوجد وقت للباكاء على اللبن المسكوب حيث تنتظر تشيلسي مواجهة مهمة في الدوري الأوروبي أمام مالو وي بعدها نهائي كأس الرابطة أمام مانشستر سيتي.

وأبلغ بيدرو "أهم شيء الآن هو الاحتفاظ بالهدوء والتدريب بكل قوة واستعادة أفضل المستويات وعكس ذلك سيصبح الفريق في ورطة". وتابع "نتنظرنا مباراة مهمة في الدوري الأوروبي وكذلك نهائي كأس الرابطة

العب 23



«المطلوب من المهاجم أن يكافح دائما وأن يكون حاضرا، يصنع سواريز الفرص دائما، وإذا لم يكن يسجل منها الأهداف فإنه يؤثر على الأقل إزعاجا شديدا لمنافسيه».

إيرنستو فالفيريدي

المدير الفني لفريق برشلونة الإسباني

هيريرا سعيد بدوره مع يونايتد

الدوري عندما يستضيف ليفربول صاحب المركز الثاني الأحد.

وأنهت خسارة بنتيجة 1-3 أمام ليفربول في ديسمبر ولاية المدرب السابق جوزيه مورينيو مع يونايتد. وأضاف هيريرا "الأجواء والحالة المزاجية للاعبين والجماهير كلها رائعة حاليا وتشعر الجماهير أن الفريق بات عند مستوى توقعاتها".



أندير هيريرا:

الأجواء والحالة المزاجية للاعبين والجماهير كلها رائعة حاليا

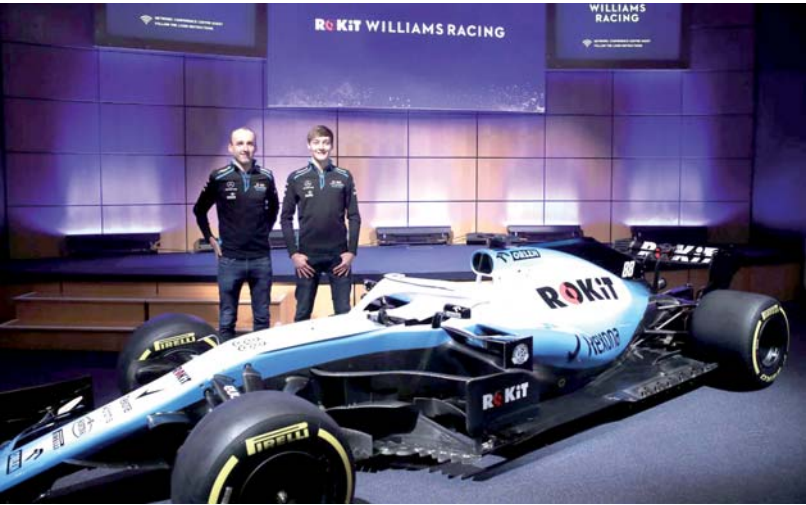
وتابع "تسير الآن في الطريق الصحيح ونحقق انتصارات لكن أيضا من خلال تقديم كرة قدم جميلة. كرة قدم هجومية. نحاول أن نصنع الفرص دائما وأن نكون الطرف الأفضل في الملعب". ويحتل يونايتد المركز الرابع في الدوري برصيد 51 نقطة من 26 مباراة.

وليامز يشارك بسيارته الجديدة

"أمامنا عمل كبير كما هو متوقع. الجميع يبذلون كل ما في وسعهم". وتنتهي الجولة الأولى من تجارب ما قبل الموسم، الخميس، وتتبقى 4 أيام أخرى في الأسبوع المقبل قبل أن تتوجه الفرق للمشاركة في سباق أستراليا الافتتاحي في 17 مارس. وقالت "وقت الاختبارات هو انتكاسة كبيرة لفريق يسعى لتجاوز واحد من أسوأ مواسمه ويضع آماله على إنتاج سيارة أفضل من سيارة العام الماضي البائسة".

وتسير الأمور بشكل جيد مع مرسيدس البطل وفيراري اللذين قطعا أكثر من 300 لفة لكل منهما بعد يومين. ويملك وليامز تشكيلة جديدة كليا تتألف من السائق البريطاني الواعد جورج راسل والبولندي روبرت كوبيتسا العائد إلى المنافسات لأول مرة منذ حادث كاد أن ينهي حياته في 2011.

وحقق وليامز، الذي حصد تسعة ألقاب في بطولة الصانعين وسبعة في بطولة السائقين خلال سنوات تألقه بين 1980 و 1997، سبع نقاط فقط في 21 سباقا العام الماضي.



بداية عهد جديد

تيم يودع ريو دي جانيرو

الياسم (18 عاما والمصنف 109 في الترتيب العالمي)، والإيطالي ماركو تشيكيئاتو الثالث الذي سقط أمام السلوفيني ألياز بيديني، والمصنف سادسا المصري دوسان لايفوفيتش أمام البريطاني كامبيون ثوري والمصنف سابعا التونسي مالك الجزيري الذي خسر أمام الأرجنتيني فيديريكو دالبونيس، والمصنف ثامنا التشيلي نيكولاس باري

أمام الإسباني روبرتو كاربايس.



❏ مانشستر (إنكلترا) – أكد أندير هيريرا أنه يستمتع بالركض هجوما ودفاعا مع زميله نيمانيا ماتيتش للسماح لمهاجمي مانشستر يونايتد بالتفرغ لتسجيل الأهداف.

وفاز يونايتد في ثماني من تسع مباريات خاضها في الدوري الإنكليزي الممتاز تحت قيادة المدرب المؤقت أولي غونار سولشار بعدما بدأ بول بوغبا يقدم أفضل مستوياته بفضل الجهود التي يبذلها الثنائي هيريرا وماتيتش حيث يمنحانه الفرصة للتقدم للأمام لصنع وتسجيل الأهداف.

وأبلغ هيريرا موقع النادي "قلت للمدرب إننا نركض كثيرا حاليا للسماح للمهاجمين بالتفرغ لعملهم". وتابع "في بعض الأحيان تكون الأمور صعبة علينا لكن طالما وصلوا لتسجيل الأهداف وإسعاد جماهير النادي فإننا سنستمر في عملنا الشاق.. ربما نحصل على عطلة طويلة بعد ذلك". وفاز يونايتد على تشيلسي 0-2 ليبلغ دور الثمانية في كأس الاتحاد الإنكليزي وسيعود إلى منافسات

الليغ.

❏ برشلونة (إسبانيا) – وضع فريق وليامز سيارته الجديدة على الحلبة لأول مرة الأربعاء بعد خمسة أيام من الموعد الأصلي ومتاخرا عن منافسيه الذين بدأوا بالفعل تجارب ما قبل بداية الموسم في بطولة العالم فورمولا 1 للسيارات.

وكان وليامز، بطل العالم السابق الذي احتل المركز الأخير في الترتيب العام الموسم الماضي وخسر عدة رعاة، يخطط لظهور سيارته الجديدة لأول مرة السبت الماضي وتصور فيديو لها وهي تتخطى لعدة كيلومترات على حلبة كتالونيا في برشلونة.

وفشل وليامز في الوفاء بهذا الموعد لأن السيارة الجديدة (آف.دبليو42) لم تكن جاهزة وبالتالي أصبح هو الفريق الوحيد الذي لم يشارك في الانطلاق الرسمي لتجارب ما قبل الموسم الجديد الآن.

وقالت متحدثة باسم الفريق إن السيارة وصلت إلى حلبة كتالونيا الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي (0300 بتوقيت غرينيتش) حيث يعكف الفريق على تجهيزها. وأضافت

ويحمل كثيرون، ومن بينهم شقيقة اللاعب

إيفانا إيكاردي، زوجة الهدف ووكيلة أعماله وأندا نارا مسؤولية الحالة التي وصل إليها مع النادي اللومباردي الباحث عن ترويض إيكاردي والفشل في تمديد عقده، فيما نفت الأخيرة أي علم لها بنزع شارة القائد قبل

قراءتها "عبر تويتر"، معتبرة أن نزعها كان "أكثر من انتزاع يد له". وبعد مباراة رابيد فيينا، يلتقي إنتر مع فيورنتينا الأحد المقبل في الدوري حيث يسعى إلى تمثين مركزه الثالث، بحثا عن التأهل إلى دوري الأبطال الموسم المقبل، في ظل ابتعاد يوفنتوس المتصدر 20 نقطة عنه في ترتيب "سيري أ".

وفي أبرز المباريات الأخرى يلتقي إشبيلية الإسباني حامل اللقب 5 مرات مع ضيفه لاتسيو الإيطالي، بعد فوزه عليه ذهابا بهدف وأعمال شغب أدت إلى جرح 3 أشخاص في روما. كما تبرز مباراة إينترacht فرانكفورت الألماني مع ضيفه شاختار دانتيسك الأوكراني بعد تعادلهما 2-2، فيما يستقبل نابولي الإيطالي أف سي زيوريخ السويسري بعدما ألحق به هزيمة صريحة في ملعبه 3-1.

وقتها ليتأهل بقاعدة الهدف خارج الأرض. وقال رومنيغه "خرجنا بعد التعادل 1-1. يجب ألا نكرر الأخطاء التي ارتكبتها فريقي. يجب أن نقدم مباراة إياب رائعة". ويتحسن مستوى بايرن بعد بداية مهتزة في النصف الأول من الموسم وضيق الفارق مع بروسيا دورتموند متصدر دوري الدرجة الأولى الألماني إلى 3 نقاط بعد فوزه بتسع من آخر عشر مباريات في الدوري.

ولم يخسر بايرن حتى الآن في دوري الأبطال. وسيفتقد بطل ألمانيا اللاعب الموقوف بوشوا كيميش وتوماس مولر في الإياب لكن نيكو كوفاتش مدرب بايرن يتوقع أن يعود بعض اللاعبين المصابين ومن بينهم ليون غوريثسكا وأرين روبن.

نزول الثلج في أربيل يعيد للعراقيين مسرة مفقودة



متعة لا تضاهي رغم الصعوبات

كردستان العراق، موضحا "ثمة عدد قليل من الفرق التي تتوجه إلى الجبال كل أسبوع". وإثر انتهاء المهرجان تشجع كاسحة ثلوج في تهيفة الطريق ليبدأ سباق من نوع آخر مع إسراع الجميع إلى مغادرة المكان.

وأشار أنور دولماري، رئيس جمعية تلك الرياضة في كردستان العراق، إلى أنه "تم تأسيس هذه الرياضة منذ بضع سنوات، ومنذ ذلك الحين ونحن نحاول تطويرها". وتابع أن هناك مساعي إلى الترويج لهذه الرياضة في

مساندتي وتشجيعي على المشاركة في الأنشطة الرياضية المختلفة، ولهذا أشارك اليوم". ولا يقصد المكان المتزلجون فقط، بل يستغل هواة المشي لمسافات طويلة (الهايكينغ) أيضا الطقس الثلجي لممارسة تلك الرياضة.

يجمع مهرجان الثلج المقام على مرتفعات تطل على مدينة أربيل العراقية، هواته من أكرد وعراقيين وسياح، للاستمتاع وممارسة هذه الرياضة الشتوية، متحدين كثافة الثلوج وسوء الأحوال الجوية وكل صعوبات الوصول إلى ساحة المهرجان.

الإقليم، إلا أن انعدام الدعم من المؤسسات الرياضية الحكومية، يحول دون الاحتراف. وأكد سيان بشتوان (25 عاما) استمتاعه الكبير بالمهرجان الرياضي الشتوي "رغم الغيوم الكثيفة والأمطار والثلوج". وأعرب طالب هندسة الكمبيوتر في أحد معاهد أربيل عن سعادته "بمشاركة رياضيين من جنسيات أجنبية. هم يحضرون معهم معداتهم الكاملة التي نضطر نحن إلى الذهاب إلى تركيا لشراؤها" لعدم توافرها في أربيل. وتمضي سوزي الآتية من بريطانيا إجازة بخمسة أيام في أربيل تشارك خلالها في هذا المهرجان. وقالت السيدة البالغة من العمر 46 عاما والعاملة في مجال علم النفس، "الكل يستمتع بوقته هنا، الضيافة الكردية الشهيرة موجودة والجبال واسعة والثلج كثير". ونشطت الحركة في تلك المناطق السياحية في إقليم كردستان، خصوصا بعد إعلان العراق نهاية عام 2017 دحر تنظيم داعش الذي كان يسيطر منذ عام 2014 على حوالي ثلث مساحة البلاد، وخصوصا مدينة الموصل المجاورة لأربيل.

المعاناة التي عاشها سكان تلك المناطق لم تمنع شيماء العباسي (21 عاما) من اختيار هذه الرياضة، فقد غادرت مدينة سنجار في شمال العراق عام 2014 إثر دخول الجهاديين، وانتقلت مع أسرته إلى أحد مخيمات النازحين في مدينة أربيل. وأفادت بقولها "أعتقد أن المعاناة القاسية التي واجهتها زادتني إصرارا على أن أكون رياضية"، مضيفة "قبل عامين، شاركت في ماراثون أربيل وأحرزت مركزا مقدما، ما دفع إحدى المنظمات الإنسانية إلى

أربيل (العراق) - لا يتوانى العشرات من الشباب الأكراد والسياح الأجانب -على الرغم من شدة برودة الطقس وتساقط الثلوج وصعوبة الوصول إلى المكان- عن المشاركة في مهرجان الثلج المقام على مرتفعات تطل على مدينة أربيل في شمال العراق. وجرت العادة منذ أربع سنوات على إقامة مهرجان التزلج هذا في شهر فبراير على مرتفعات ويجان في أربيل بتنظيم من دائرة السياحة التابعة لإقليم كردستان العراق. وللوصول إلى نقطة بداية السباق في مرتفعات جومان أو سلسلة جبال ويجان كما يطلق عليها، يضطر المشاركون إلى المشي مسافة خمسة كيلومترات.

وقال محمد مجيد (30 عاما) -أحد منظمي الحدث- "هذه النسخة الرابعة من المهرجان الذي لا تسهل المشاركة فيه، إلا أن الشباب الأكراد يمتلكون مقومات ممارسة هذه الرياضة".

وعلى امتداد البصر، تكسر معدات التزلج وملابس المتزلجين الملونة والشواخص البرتقالية التي تحدد المسارات على المنحدرات، طغيان اللون الأبيض. وتستعد الشباب رحمة جمال (18 عاما) لخوض سباق مع زميلاتها ضمن فريق محلي. وتتجاوز طموحات جمال هذا الحدث، إذ قالت "نسعى لتشكيل فريق نسوي خاص بهذا النوع من الرياضة، ثمة فتيات يتمتعن بالمهارة والقدرة الفنية والبدنية على مزاولتها، خصوصا أننا نساكن في مناطق قريبة من هذه المرتفعات". وأوضحت أنها كانت ضمن فريق تزلج نسوي يجمع رياضيات من كل مدن

صباح العرب



صباح ناهي

بين قشرة الجوز وقشرة الإجاص

بعض المجتمعات تراجع وتكاد تكون في حالة تكوص حضاري نتيجة سطوة تريفها وإشاعة قيم الريف وأطراف المدن التي زُحفت على مراكزها. وهي ظاهرة لم تراجع في حياتياتها ومسوغاتها ودينامياتها من قبل باحثين أكفاء، بعد أن قسمت المجتمعات العربية المعاصرة إلى واجهات وشيع تتعارض قيم سكانها وسلوكياتهم، فانباء الواجهة الريفية تجدهم حساسين لكراماتهم ويفخرون بقيمهم القبلية إلى حد المبالغة المفرطة وتراهم يياهلون بـ"عراضاتهم" و"مهاويلهم" وهم شعراؤهم المحرضون من حاملي بيارق العشائر والقبائل حتى صارت علامة من خصوصيات البعثات الريفية، لكنهم يوما أهل مروءات وشهامة حالهم مثل ثمرة الجوز، يبدون قساة أشداء صارمين من الخارج لكن في داخلهم لب أبيض.

أما أبناء المدن الأصليون فهم متحضرون واقعيون يعرفون حدود الأشياء وقيمة العلاقات العامة لذلك تراهم مؤسسين صبورين توثقهم النغمة والتحضر وتغريهم المدنية التي تهذب حياتهم وتعرفهم حدود الأشياء وجدوى التعاملات وهم في الغالب مثل ثمرة الإجاص تبدو لينة من الخارج لكنها بثمرة صلدة من الداخل.

شاعت الأقدار أن تتبلور ثقافتنا الجنوبية بين الحياة البغدادية منذ الصبا، التي هذبتها حضارة الخمسة عشر عاما الأخيرة، حين شاركت بمئات الفعاليات التي صقلتنا والثقافة والدراسة الطويلة التي تزيد عن نصف عمري باحثا في العلوم السلوكية.

وأدركت مغزى ومسوغات سلوك مواطني بين الريف والمدينة، وأدعي بأنني أفهم معنى المساكنة في المدن الكبرى.

أدركت أن لا سبيل غير الوطنية وحدها التي تهذب السلوك والمروءة تقوم الشخصية وأن كرامة أهلنا الريفيين المبالغة التي يعدونها قيمة عليا تصقل في فهم كرامات الآخرين من أي مشارب ومجتمعات انحدروا، لا على أساس أعدادهم وحشودهم وبراعة "مهاويلهم" التي يتباهون بها.

لا بد من تعزيز قدرة الدولة على تجسير الهوية بين الريف والمدينة وتهذيبها إلى مشتركات المساكنة وتحويلها إلى فهم لمغزى العيش المدني وحدودها كونها انتقالاتا إراديا للريفيين الميسورين وليس هروبا قسريا من العوز، الذي يثري عقد الانتقام من دعة العيش في المدن ومعاقبتها عن سني الحرمان عقودا عاشت خلالها الأرياف في ظل أخطاء إجرائية متراكمة اكتبتها سلطات غاشمة لم تمد يدها إليهم لتطویرهم. ولدت مجتمعات الفقر واليتم الحضاري الذي أنتج العشوائيات في العديد من مدنها العربية وليس في العراق وحده. مع إشاعة قيم العمل وتطوير البات الإنتاج ورفع إنتاجية الأفراد حين يقررون الانتقال إلى المدينة والامتثال لقوانينها.

سلحفاة عملاقة منقرضة

تظهر من جديد بعد قرن

أربيل 1906". وكتبت المنظمة في موقعها على الإنترنت "مع الاعتقاد بانقراضها بسبب نوبات الثوران البركانية خلال القرون الماضية كانت هناك روايات تشير إلى أن هناك عددا ضئيلا للغاية منها لا يزال موجودا على الجزيرة".

وكان تقييم من جانب الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة نشر في عام 2017 قد اعتبر هذه الأنواع "معرضة لخطر الانقراض بشدة (وربما انقرضت)".

وهناك 12 نوعا من السلاحف التي تنتمي إلى جزر غالاباغوس، من بينها "تشيلونويديس فاناستيكاس". ويعود كل من الأنواع الـ12 إلى إحدى الجزر الرئيسية في أرخبيل غالاباغوس.

كيتو - أعلن وزير البيئة الإكوادوري مارسيلو ماتا أنه تم العثور على نوع من السلاحف العملاقة كان يعتقد في السابق اندثارها منذ قرن من الزمن، في جزيرة فرناندينا إحدى جزر غالاباغوس.

وأفاد الوزير بأنه كان من المعتقد أن هذه السلاحف من نوع "تشيلونويديس فاناستيكاس" قد انقرضت قبل 100 عام.

وبحسب غالاباغوس كونسيرفانسي، فإن السلحفاة الوحيدة المعروفة من هذا النوع، والتي تشتهر باسم سلحفاة جزيرة فرناندينا، "كان قد تم العثور عليها خلال عملية استكشافية لأكاديمية كاليفورنيا للعلوم في

ولاية أستراليا تستبدل

أرقام السيارات برموز تعبيرية

وأعلنت شركة "بيرسوناليزد بليتس كوينزلاند"، التي تقوم بتوفير لوحات السيارات الخاصة، أنه سيتاح لأصحاب السيارات في ولاية كوينزلاند شماليا، إضافة الرموز التعبيرية إلى لوحات السيارات الخاصة بهم.

اعتبارا من الأول من مارس المقبل. وعلى الرغم من أن الرموز التعبيرية سيتم وضعها على لوحات سيارات رسمية، إلا أنها ستكون لغرض الزينة فقط.

كوينزلاند (أستراليا) - تستعد إحدى الولايات الأسترالية لتقديم لوحات سيارات تعتبر الأولى من نوعها في العالم، حيث من المقرر أن تبدأ في توفير لوحات معدة بشكل خاص للسائقين بـ"رموز تعبيرية".

ويشار إلى أن الرمز التعبيري هو رمز رقمي صغير أو صورة، وهو يستخدم للتعبير عن شيء أو رمز أو عاطفة أو فكرة. وتشمل الأمثلة وجوها معبرة وخضروات.

كيرا نايتلي تدعو لوحدة المجتمعات المنقسمة

لندن - قالت الممثلة كيرا نايتلي إن فيلمها الجديد، الذي يحمل اسم (ذا أفرمات) وتدور أحداثه فور انتهاء الحرب العالمية الثانية بين أنقاض مدينة هامبورغ، يحمل دروسا مهمة للغاية بشأن بناء الجسور وتنطبق بدرجة كبيرة على مجتمعاتنا المنقسمة اليوم.

وتجسد نايتلي في الفيلم شخصية ريتشل مورغان التي تنتقل إلى ألمانيا مع زوجها وهو كولونيل بريطاني يلعب دورا رئيسيا في إعادة إعمار هامبورغ.

ويشاركها البطولة الممثل الأسترالي جيسون كلارك الذي يلعب شخصية الزوج لويس والممثل السويدي ألكسندر سكارشجورد الذي يجسد شخصية مهندس معماري ألماني وحضرا معا حفل افتتاح الفيلم في سينما بكتشر هاوس سنترال في لندن.

وقالت نايتلي إنه "تشديد الارتباط بوقتنا الراهن. يتعلق ببناء الجسور، وكيف نرى بعضنا كشر ولا نشيطن بعضنا ومن الواضح أنه شيء ينبغي أن نفعله الآن".

وأضافت "لم أكن أعلم شيئا عن إعادة بناء ألمانيا.. لم أفكر في مدى صعوبة إعادة البناء، ليس فقط بالنسبة إلى هذه الأماكن وإنما أيضا لعقول أبناء الشعبين الإنكليزي والألماني الذين كانوا أعداء وقتلوا بعضهم البعض لمدة ستة أعوام ثم فجأة سامحوا بعضهم ومضوا قدما".

